مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

أخبار مكة (ج3)

المؤلف

محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة دار الإفتاء السعودية.

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

في اطراف لا يخلو ند فقال لهم صاحبهم عموق السم
اقل لكم لا تستخفوا بحرمة الحرم فغلبتموني فجعل يضاهي
والسميدع يقطعان المنازل لمن ورد عليهما من
قومهما وكثروا وربلوا واعجبهم البلاد وكانوا قوما عربا وكان
اللسان عربيا فكان ابرهيم خليل الله يزور اسمعيل
فلما سمع لسانهم واعرابهم سمع [illegible] حسنا
ورأى قوما عربا وكان اسمعيل قد اخذ بلسانهم
امر اسمعيل ان ينكح فيهم فخطب الى مضاض بن
عمرو ابنة رعلة فزوجه اياها فولدت له عشرة
ذكور وهي ام النبت وهي التي غسلت راس
ابراهيم حين وضع [illegible] المقام قال
وتوفي اسمعيل ودفن [illegible] وكانت امه قد دفنت
في الحجر ايضا وترك ولدا من رعلة بنت مضاض
بن عمرو الجرهمي فقام مضاض بامر ولد اسمعيل
وكفلهم لانهم بنو ابنته فلم يزل امر جرهم
يعظم بمكة ويستفحل حتى ولوا البيت فكانوا
ولاته وحجابه وولاة الاحكام بمكة فجاء سيل
فدخل البيت فهدمه فاعادته جرهم على بناء
ابراهيم عليه السلام وكان طوله في السماء تسع اذرع
وقال بعض اهل العلم كان الذي بنى البيت
لجرهم ابو الجدرة فسمي عمرو الجادر وسمي بنوه
الجدرة قالوا ثم ان جرهما استخفت بامر
البيت والحرم وارتكبوا امورا عظاما واحدثوا
فيها احداثا لم تكن فقام مضاض بن عمرو
ابن الحارث بن مضاض فيهم فقال يا قوم اخذروا

الربا له كثرة اللحم والريش
الكس والخفض والنعم
دربلو كثروا وكثرة اولادهم ٥ قاموس

البغي فانه لا بقاء لا هله قد رايتم من كان قبلكم من العمالقة
استحقوا بالحرم فلم يعظموه وتنازعوا بينهم واختطفوا حتى
سلطكم الله عليهم فاخرجتموهم وتفرقوا في البلاد فلا
تستحقوا بحق الحرم وحرمة بيت الله ولا تظلموا من
حله او جاءه معظما لحرماته او اخر جاء تائبا لسلعته
او مرتغبا في [illegible] فاكم ان تعلم ذلك تخوفت ان
تخرجوا منه خروج ذلك وصغار حتى لا يقدر احد منكم
ان يصل الى الحرم ولا الى زيارة البيت الذي هو لكم حرم
وامن والطير تامن [illegible] فقال قايل منهم
يقال له يجدع من [illegible] خرجا سه الشاعر
العرب واكثرهم [illegible] لا حاقال مضاض
ابن عمرو اذا جاء الا [illegible] ل ما تقولون فلم يقصروا
عن شي مما كانوا يصفون وكان للبيت خزانة تبر
في بطنها يلقى فيها الحلي والمتاع الذي يهدى له
وهو وميز لا سقف له فتواعدله خمسة نفر
من جرهم ان يسروا ما فيه فقام على كل زاوية
من البيت رجل منهم واقتحم الخامس فجعل راسه
اعلاه واسفله وسقط منكسا فهلك وفر الاربعة
الاخرون فعند ذلك مسحت الاركان الاربعة
وقد بلغنا في الحديث ان ابراهيم خليل الرحمن مسح
الاركان الاربعة وبلغنا ايضا في الحديث ان ادم عليه
السلام مسح قبل ذلك الاركان الاربعة كلها فلما
كان من امر هوله الذين حاولوا سرقة ما في خزانة
الكعبة ما كان بعث الله تعالى حية سوداء الظهر
بيضاء البطن راسها مثل راس الجذي فحرست

البيت

البيت خمسمايه سنة لا يقربه احد بشي من معاصي الله
الا اهلكه الله ولا يقدر احد ان يروم سرقة ما كان في الكعبة
فلما ارادت قريش بناء البيت منعتهم الحية هدمه فلما
راوا ذلك اعتزلوا عند المقام ثم دعوا الله وقالوا اللهم
ربنا انما اردنا عمارة بيتك فجاءت [illegible] ابيض
البطن اصفر الرجلين فاخذت ما تحتها فاحتملته فلم تحرها
حتى ادخلها الجياد وقال بعض اهل العلم ان
جرهم لما طغت في الحرم دخل رجل منهم وامراة يقال لهما
اساف ونايلة البيت ففجر [illegible] فمسخهما الله حجرين
فاخرجا من الكعبة فنصب [illegible] كفا والمروة ليعتبر
بهما من راهما وليزدجر [illegible] عن مثل ما ارتكبا
فلم يزل امرهما يتدرس ويتقادم حتى صارا صنمين
يعبدان وقال بعض اهل العلم ان عمرو بن
لحي دعا الناس الى عبادتهما وقال للناس انما
نصبناهما هنا ان اباكم ومن قبلهم كانوا يعبدونهما
وانما القاه عليه ابليس وكان عمرو بن لحي فيهم شريفا
ستدا مطاعا ما قالوا لهم فهو دين متبع قال
ثم حولهما قصي بن كلاب بعد ذلك فوضعهما بمذبح
عند بئرهما وجاه الكعبة عند موضع زمزم وقد اختلف
علينا في نسبهما فقال قايل اساف بن بغاها
ونايلة بنت ذيب فالذي ثبت عندنا من ذلك
عن من نثق به منهم عبد الرحمن بن ابي الزناد كان
يقول هو اساف بن سهيل ونايلة بنت عمرو بن
ذيب وقال بعض اهل العلم انه لم يعجز بهما في
البيت وانما قبلهما قالوا لم يزالا يعبدان حتى

كان يوم فتح مكة وكانت مكة لا يقر فيها ظالم ولا باغ ولا
فاجر الا نفى منها وكان نزلها بعهد العمالق وجرهم
جابرة فكل من اراد البيت بسوء اهلكه وكانت
تسمى بذلك الباسة ويروى عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص انه قال انما سميت مكة لانها كانت
تبك اعناق الجبابرة حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي قال ويروى عن عبد الله بن الزبير
انه كان يقول سمي البيت العتيق لانه عتق من الجبابرة
ان يسلطوا عليه ويروى عن عطاء بن يسار ومحمد
ابن كعب القرظي وغيرهما انهما كانا يقولان انما سمي البيت
العتيق لقدمه قالا حدثني جدي وابراهيم
ابن محمد الشافعي قالا حدثنا مسلم بن خالد الزنجي
عن ابن خثيم قال كان بمكة حي يقال لهم
العمالق فاحدثوا فيها احداثا فجعل الله
يقودهم بالغيث ويسوقهم بالسنة يضع
الغيث امامهم فيذهبون ليرجعوا وما يحدثون
شيئا فيتبعون الغيث حتى ألحقهم بمساقط
رؤس اباهم وكانوا من جمير فبعث الله عليهم
الطوفان قال ابن خالد الزنجي فقلت لابن
خثيم وما الطوفان قال الموت حدثني
جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج
قال اخبرني طلحة بن عمرو والحضرمي عن
عطاء عن ابن عباس انه قال كان بمكة حي
يقال لهم العمالق فكانوا ذا عز وشرف
وكثرة فكانت لهم اموال كثيرة من نخل وابل

وماشية

وماشية فكانت ترعى بمكة وما حولها من مرو ونعمان
وما حول ذلك وكانت الخرف عليهم مطلة والاربعة
مغدقة والاودية تحالا والقضاة ملتفة والارض
مبقلة فكانوا في عيش رخي فلم يزل بهم البغي
والاسراف على انفسهم والالحاد بالظلم واظهار المعاصي
والاضطراب في امرهم ولم يقلعوا اما واوا بشكر
حتى سلبهم الله ذلك فنقصهم بحبس المطر عنهم
وتسليط الجدب عليهم وكانوا يكرون بمكة
الظل ويبيعون الماء فاخرجهم الله من مكة
بالذل سلطه الله عليهم حتى خرجوا من الحرم
فكانوا حوله ثم ساقهم الجدب بضع الغيث
امامهم ويسوقهم بالسنة حتى ألحقهم الله
بمساقط رؤس اباهم وكانوا قوما عربا من جمير فلما دخلوا
بلاد اليمن تفرقوا وهلكوا فابدل الله الحرم بعدهم خزيم
فكانوا سكانه حتى بعوا نبيه واستخفوا بحقه فاهلكهم
الله جميعا

ما ذكر من ولاية خزاعة الكعبة بعد جرهم

واسر مكة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال
سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن الكلبي عن
ابي صالح قال لما طالت ولاية جرهم استحلوا
من الحرم امورا عظاما ونالوا منا لم يكونوا ينالون
واستخفوا بحرمة الحرم واكلوا اموال الكعبة التي
يهدى اليها سرا وعلانية وكلما عدا سفيهة
منهم على مذكر وحد من اشرافهم من يمنعه
ويدفع عنه وظلموا من دخلها من غير اهلها

حتى دخل رجل منهم بامراة الكعبة فيقال فجر بها او قتلها
فمنعا حجر بن قرن امرهم فيها وضعفوا وتنازعوا
امرهم بينهم واختلفوا وكانوا قبل ذلك من اعز حي
في العرب والكثرهم رجالا واموالا وسلاحا واعزه عزة
فلما راى ذلك رجل منهم يقال له مضاض بن عمرو بن
الحارث بن مضاض بن عمرو قام فيهم خطيبا فوعظهم
وقال يا قوم ابقوا على انفسكم واتقوا الله في حرمه
وامنه فقد رايتم وسمعتم من هلك من صدر هذه
الامم قبلكم قوم هود وصالح وشعيب فلا تفعلوا
وتواصلوا وتواصوا بالمعروف وتناهوا عن المنكر
ولا تستحفوا بحرمة بيت الله الحرام ولا يغرنكم
ما انتم فيه من الامر والقوة واياكم والالحاد فيه
بالظلم فانه لوازع وايم الله لقد علمتم انه ما سكنه
احد قط وظلم فيه ولحد الا قطع الله دابرهم واستأصل
شأفتهم وبدل ارضها غيرهم فاحذروا البغي فانه
لا بقاء لاهله قد رايتم وسمعتم من سكنه قبلكم
من طسم وجديس والعمالقة ممن كان اطول منكم
اعمارا واشد قوة واكثر اموالا واولادا فلما استحفوا
بحرم الله والحدوا فيه بالظلم اخرجهم الله منه بالانواع
الشتى فمنهم من اخرج بالذر ومنهم من اخرج بالجدب
ومنهم من اخرج بالسيف وقد سكنتم مساكنهم
وورثتم الارض من بعدهم فوقروا حرم الله وعظموا
بيته الحرام وتنزهوا عنه وعما فيه ولا تظلموا
من حله او جاء معظما لحرماته واخرجاه تابعا
لسلعته او مرتغبا في جواركم فانكم ان فعلتم ذلك

تحولت

٣/١٧٣١٦

تحولت ان تخرجوا من حرم الله خروج ذلة وصغار حتى
لا يقدر احد منكم ان يصل الى الحرم ولا الى زيارة البيت
الذي هو لكم حرز وامن والطير والوحوش تامن فيه
فقال له قايل منهم يرد عليه يقال له مخدع من
الذي يخرجنا منه السلطا اعز العرب واكثرهم رجالا
وسلاحا فقال له مضاض بن عمرو اذ جاء الامر
تطل ما تقولون فلم يقصروا عن شيء مما كانوا
يصنعون فلما راى مضاض بن عمرو بن الحارث
ابن مضاض بن عمرو ما تعمل غيرهم في الحرم وما
سرق من مال الكعبة سرا او علانية عمد الى
غزالين كانا في الكعبة من ذهب واسياف قلعية
فدفنها في موضع بير زمزم وكان ماء زمزم قد
نضب وذهب لما احدثت جرهم في الحرم
ما احدثت حتى عفى مكان البير ودرس فقام
مضاض بن عمرو وبعض ولده في ليلة
مظلمة فحفر في موضع زمزم واعمق ثم دفن
فيه الاسياف والغزالين فيما هم على ذلك
اذ كان من امر اهل مارب ما ذكرانه القسطريقة
الكاهنة الى عمرو بن عامر الذي يقال له
مزيقياء بن ماء السماء وهو عمرو بن عامر
ابن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن
مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك
بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب
ابن قحطان وكانت قد رات في كهانتها ان سد
مارب سيخرب وانه سيلي سيل العرم فيخرب

١١٥٧/١/مكاتب

الحسن فباع عمرو بن عامر امواله وسار هو وقومه من بلد الى بلد
لا تطؤن ارضا الا غلبوا عليه وقهروا اهله حتى يخرجوا منه
ولذلك حديث طويل حتى صار ماء فلما قاربوا مكة سارقوا
ومعهم طريفة الكاهنة فقالت لهم سيروا واقلين
تجمعوا انتم ومن خلفتم ابدا انهم لكم اصل وانتم لهم
فرع ثم قالت مه مه وحق ما اقول ما علمني
ما اقول الا الحكيم المحكم رب جميع الانس من عرب
وعجم قالوا لها ما شانك يا طريفة قالت
خلوا البعير الشدقم فخضبوه بالدم تلوح ارض
جرهم حيز ان بينه الحرم قالوا فلما انتهوا
الى مكة واهلها جرهم قد قهروا الناس
وخازوا ولاية البيت من بني اسمعيل وغيرهم
ارسل اليهم تعلبة بن عمرو بن عامر يا قوم انا
قد خرجنا من بلادنا فلم نترك بلدا الا نسجنا اهلها
لنا وترخوا عنا فنقيم معهم حتى نرسل الى وادنا
فيرتادون لنا بلدا يحملنا فاسمحوا لنا في بلادكم
حتى نقيم بقدر ما نستريح ونرسل رواذنا الى
الشام والى المشرق فحيث ما بلغنا انه امثل
لحقنا به وازجوا ان يكون مقامنا معكم يسيرا
فابت جرهم ذلك اباء شديدا واستكبروا في
انفسهم وقالوا والله ما نحب ان تنزلوا معنا
فتضيقوا علينا مراتعنا ومواردنا فارتحلوا
عنا حيث احببتم ولا حاجة لنا بجواركم فارسل
ثعلبة انه لا بد لي من المقام بهذا البلد
حولا حتى ترجع الي رسلي التي ارسلت فان شركتموني

طوعا

طوعا نزلت وحمدتكم وواسيتكم في الرعي والماء
وان ابيتم اقمت على كرهكم ثم لم تروا مني الا
فضلا ولم تشربوا مني الا رتقا قال ابو الوليد
الرتق الكدر من الماء واتشد
كان ريقتها بعد الكرى اغتبقت من طيب الراح لما تعدان عيقا
شج السقاة على ناجوذها شيما من ماء ليسة لا طرفا فارتقا
وان قاتلتموني قاتلتكم ثم ان ظهرت عليكم سبيت
النساء وقتلت الرجال ولم اترك منكم احدا يبتز الحرم
ابدا فابت جرهم ان يتركوه طوعا وتعبت لقتاله
فاقتتلوا ثلاثة ايام وافرغ عليهم الصبر ومنعوا
النصر ثم انهزمت جرهم ولم يفلت منهم الا
الشريد وكان مضاض بن عمرو بن الحارث قد
اعتزل حربهما ولم يعن حربهما في ذلك وقال
قد كنت احذركم هذا ثم ارتحل هو وولده واهل بيته
حتى نزلوا قنونا وحلى وما حول ذلك فبقايا جرهم
بها الى اليوم وفنيت جرهم افناهم السيف
في تلك الحرب فاقام تعلبة بمكة وما حولها في
قومه وعساكره حولا فاصابتهم الحمى وكانوا ببلد لا
يدروك فيه ما الحمى فدعوا طريفة واخبروها
الخبر وشكوا اليها الذي اصابهم فقالت لهم
قد اصابني الذي تشكون وهو مفرق بيننا
قالوا فما ذا تامرين قالت فيكم ومنكم الاجير
وعلى التسيير قالوا فما تقولين قالت من
كان منكم ذا اهل بعيد وحمل شديد ومزاد بديد
فليلحق بقصر عمان المشيد فكانت ازد عمان

قنونا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم قالت من كان منكم ذا جلد وقسر ۞ وصبر على ازمات
الدهر فعليه بالاراك من بطن مر ۞ فكانت خزاعة ۞
ثم قالت من كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعمات
في المحل ۞ فليلحق بيثرب ذات النخل ۞ فكانت الاوس
والخزرج ۞ ثم قالت من منكم يريد الخمر والخمير ۞ والملك
والتامير ۞ ويلبس الديباج والحرير فليلحق ببصرى وغور
وبما من ارض الشام ۞ فكان الذي سكنوها الرجمة من
غسان ۞ ثم قالت من كان منكم يريد الشاب الرقاق ۞
والخيل العتاق ۞ وكنوز الاوراق ۞ والري بالعراق ۞ فليلحق
بارض العراق ۞ فكان الذي سكنوها آل جذيمة الابرش
ومن كان بالحيرة من عباد ۞ وآل بحر وقي جاءهم
روادهم فافترقوا من مكة فرقتين فرقة توجهت
الى عمان وهم ازد عمان وسار ثعلبة بن عمرو بن
عامر نحو الشام فنزلت الاوس والخزرج ابنا حارثة
ابن ثعلبة بن عمرو بن عامر وهم الانصار بالمدينة
ومضت غسان فنزلوا الشام وهم حديث طويل
اختصرناه واخزعت خزاعة بمكة فاقام بها ربيعة
ابن حارثة بن عمرو بن عامر وهو لحي فولي امر
مكة وحجابة الكعبة وقال حسان بن ثابت
الانصاري يذكر اجزاع خزاعة بمكة ومسير الاوس
والخزرج الى المدينة وغسان الى الشام ۞ ۞ ۞

۞ فلما هبطنا بطن مر تخزعت خزاعة منا بحلول كراكر ۞
۞ حموا كل وادٍ من تهامة واجتووا بهم القفار والمرهفات البواتر ۞
۞ فكان لها المرباع في كل غارة تشن بنجد والفجاج الغوابر ۞
۞ خزاعتنا اهل اجتماد وبحرة وانصارنا جند النبي المهاجر ۞

وسرنا

۞ وسرنا فلما ان هبطنا بيثرب بلاوهن منا ولا بتشاجره ۞
۞ وجدنا بها رزقا عدا ميل يقيت من اثار عار بالحلال الطواهر ۞
۞ فحللنا بها الانصار ثم تبوأت يثيربها دارا على خير طائر ۞
۞ بنو الخزرج الانصار والاوس انهم جموها بفتيانا الصباح البواء ۞
۞ نقوا من طغا في الدهر عنها وذبوا يهود باطراف الرماح الخواطر ۞
۞ وسارت لنا سيارة ذات قوة بكوم المطايا والخيول الخماهر ۞
۞ يؤمون نحو الشام حتى تملكوا ملوكا بارض الشام فوق المنابر ۞
۞ يصيبون فصل القول من كل خطبة اذا وصلوا ايمانهم بالمحابر ۞
۞ اولاك بنو ماء السماء تواثروا دمشقا بملك كابرا بعد كابر ۞

فلما جارت خزاعة امر مكة وصاروا اهلها جاءهم
بنو اسمعيل وقد كانوا اعرضوا حرب جرهم وخزاعة
فلم يدخلوا في ذلك فسئلوهم السكني معهم وحولهم
فاذنوا لهم فلما رأى ذلك مضاض بن عمرو بن الحارث
وقد كان اصابه من الصبابة الى مكة ما احزنه
ارسل الى خزاعة يسنا ذنها في الدخول اليهم والنزول
معهم بمكة في جوارهم ومنتهم اليهم برايه وتوريعه
قومه عن القتال وسوء السيرة في الحرم واعتزاله
الحرب فابت خزاعة ان يقروهم ويلقاهم عن الحرم
كله ولم يتركوهم ينزلون معهم وقال عمرو بن لحي
وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر لقومه
من وجد منكم جرهميا وقد قارب الحرم فدمغه
هدرا فتزعت ابل لمضاض حتى وجد اثرها بن
عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي
من قتونا تريد مكة فخرج في طلبها حتى وجد
اثرها قد دخلت مكة فمضى على الجبال من نواحيها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى ظهر على اى قيس يتبصر الابل فى وادى مكة فابصر الابل
يتخبر ويتوكل لا تسل له اليها فخاف ان هبط الوادى ان يقتل
فولى منصرفا الى اهله وانشاء يقول

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر
ولم يربع واسطا لحجونه الى المنحنى من ذى الاراكة حاضر
بلى نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالى والجدود العواثر
وانبدلنا بالهادرية بها الذيب يعوى والعدو المحاضر
فان تملك الدنيا علينا بكلكلها ويصبح حال بعدنا وتشاجر
فكنا ولاة البيت من بعد نابت يلى بفضل البيت والخير ظاهر
وانكم جد بخير شخص علمته فاباؤنا منا وامه ونحن لانا فصير
فاخرجنا منها الملیك بقدرة كذلك يا للناس يجرى المقادر
اقول اذ اتام الحلى ولم اتم العزى لا بعد شيل وغائر
وبدلت منهم ارضها لا احبها وبدلت قد بدلتها والبحاتر
وصرنا احاديثا وكنا بغبطة كذلك عضتنا السنون الغوابر
وسحت دموع العين تبكى لبلدة بها حرم امن وفيها المشاعر
بوادى الجس ليس بوادى حمامة ولا مستقرا يوما وفيه العصافر
وفيها وحوش لا تراد انيسة اذا اخرجت منها فانك ثائر
فيا ليت شعرى هل تغمرن بعدنا حياض فمفضى سيله فالظواهر
فبطن بيئ رحض كان لم يسر به مفاض ومن حيى عدى عمايز

وقال ايضا

يا ايها الحى السيرو النقصركم ان تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا
انا كما كنتم كنا فغيرنا دهر فسوف كما صرنا تصيرونا
ارجوا المطى وارجوا من ارزمها قتل الهمات وقضوا ما تقضونا
قد مالدهر علينا ثم اهلكنا بالبغى فيه وبدء الناس ناسونا
ان التفكر لا يجدى لصاحبه عند البديهة فى علم له دونا

فقتلوا

قضوا امورهم بالحزم انى لها امور لا تشد رشدتم فتمسكونا
واستحبروا فى صنيع الناس قبلكم كالسبان طريق عمده الهونا
كنا زمانا ملوك الارض قبلكم بمسكن فى حرام الله مسكونا
قال وانطلق مضاض بن عمرو نحو اليمن الى اهله
وهم يتذاكرون ما حال بينهم وبين مكة وما فارقوا
من امنها وملكها فحزنوا على ذلك حزنا شديدا فكوا
على مكة وجعلوا يقولون الاشعار فى مكة فاحتارت
خزاعة بحجابة الكعبة وولاية امر مكة وفيهم بنو اسمعيل
ابن ابراهيم بمكة وما حولها لا ينازعهم احد منهم فى شئ
من ذلك ولا يطمعون به فتزوج لحى وهو ربيعة بن حارثة
ابن عمرو بن عامر فهيرة بنت عامر بن عمر بن الحارث
ابن عمرو الجرهمى ملك جرهم فولدت له عمرا وهو عمرو
ابن لحى فدبلغ بمكة وفى العرب من الشرف ما لم يبلغ عربى
قبله ولا بعده فى الجاهلية وهو الذى قسم بين العرب فى
حظة حظوها عشرة الاف ناقة وكان قد اعور عشرين
فحلا وكان الرجل فى الجاهلية اذا ملك الف ناقة فقاعين
فحل ابله فكان قد فقاعين عشرين فحلا وكان اول
من اطعم الحاج بمكة سدائف الابل وحلها لهم على البريد
وعم فى تلك السنة جميع حاج العرب بثلاثة الوان
من برود اليمن وكان قد ذهب شرفه فى العرب
كل مذهب وكان قوله فيهم دينا متبعا لا يخالف وهو
الذى بحر البحيرة ووصل الوصيلة وحمى الحامى
وسيب السائبة ونصب الاصنام حول الكعبة وجاء
بهبل من هيت من ارض الجزيرة فنصبه فى بطن
الكعبة فكانت قريش والعرب تستقسم عنده بالازلام

وهو اول من غير الحنيفية دين ابراهيم عليه السلام وكان
امره بمكة في العرب مطاعا لا يعصى وكان بملة رجل من
جرهم على دين ابراهيم واسماعيل وكان شاعرا فقال
لعمرو بن لحي حين غير دين الحنيفية

يا عمرو لا تظلم بمكة انها بلد حرام
سائل يعاد ابن هم وكدك تخترم الانام
وبني العمالق الذين طهم لها كان السوام

زعموا ان عمرو بن لحي اخرج ذلك الحرهمي من مكة فنزل
بإضم من اعراض مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
نحو الشام فقال الجرهمي وتشوق الى مكة

الى البيت سعد هل ابيتن ليلة باهلي مقابا لماربين حلول
وهل ارين العيس تنفح في البرك لها بمنى والمازمين ذميل
منازل كنا اهلها لم يحل بنا زمان بها فيما اراه يحول
مضى اول نار اضين بينهم جميعا وعالتني بمكة عول

قال وكان عمرو بن لحي يلي البيت وولده من بعده
خمسمائة سنة حتى كان اخرهم حليل بن حبشية بن سلول
ابن كعب بن عمرو بن لحي فتزوج اليه قصي ابنته حبي بنت
حليل وكانوا هم بحجابته وخزانه والقوائم به وولاة
الحكم بمكة وهو عامر لم يحدث به خراب ولم تبن خزاعة
فيه شيأ بعد جرهم ولم تسرق منه شيأ علمناه
ولا سمعنا به وتراقد على تعظيمه والذب عنه وقال
في ذلك عمرو بن الحارث بن عمرو الغبشاني الخزاعي

نحن ولينا ه فلم نغشه وابن مضاض قاتم يهشه
يأخذ ما يهدي له يفشه نترك مال الله لا نمسه

حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى قال

عبد العزيز بن عمران قال خرج ابو سلمة بن عبد الاسد
المخزومي قبل الاسلام في نفر من قريش يريدون اليمن
فاصابهم عطش شديد بعض الطريق واخسوا على غير طريق
فساروا جميعا فقال لهم ابو سلمة اني اري ناقتي تنازعني
شقا فلا ارسلها وانتهيها قالوا فافعل فاء رسل
ناقته وتبعها فاصبحوا على ماء وحاضر فسقوا واستقوا
فانهم لعلى ذلك اذ اقبل اليهم رجل فقال من القوم
قالوا من قريش قال فرجع الى شجرة امام الماء فتكلم
عندها بشيء ثم رجع الينا فقال ليتطلق معي احدكم
الى رجل يدعوه قال ابو سلمة فانطلقت معه
فوقف بي تحت الشجرة فاذكر معلق قال
فصوت به يا بنة يا بنة قال فرفع شيخ راسه فاجابه
قال هذا الرجل قال لي من الرجل قلت من قريش
قال من ايها قلت من بني مخزوم بن يقظة
قال من ايهم قلت انا ابو سلمة بن عبد الاسد
بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة
قال ايهات منك انا ويقظة سن ادرك
من يقول

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فازالنا صروف الليالي والجدود العواثر
قلت لا قال انا قابلها انا عمرو بن الحارث بن مضاض
الجرهمي ادرك لرسم اجيادا قلت لا قال
جارت بالدماء يوم التقينا نحن وقطورا ادرك
ادرك لرسم قعيقعان قلت لا قال لتقعقع
السلاح في ظهوزنا لما طلعنا عليهم

ما جاء في ولاية قصي بن كلاب البيت الحرام

وامر مكة بعد خزاعة وما ذكر من ذلك حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد ابن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج وعن ابن اسحق يزيد احدهما على صاحبه قال اقامت خزاعة على ما كانت عليه من ولاية البيت والحكم بمكة ثلاثمائة سنة وكان بعض التبابعة قد سار اليه فاراد هدمه وتخريبه فقامت دونه خزاعة فقاتلت عليه اشد القتال حتى رجع ثم آخر فكذلك وأما التبع الثالث الذي نحر له وكساه وجعل له غلقا واقام عنده ايامًا ينحر كل يوم مائة بدنة لا يرزا هو ولا احد من اهل عسكره شيئًا منها يردها الناس بالفجاج والشعاب فيأخذون منها حاجتهم ثم تقع الطير عليها فتاكل ثم تتناتجها السباع اذا امست لا يرد عنها انسان ولا طاير ولا سبع ثم رجع الى اليمن انما كان في عهد قريش فلبثت خزاعة على ما هي عليه وقريش اذ ذاك في بني كنانة متفرقة وقد فكر في بعض الزمان حاج قضاعة فيهم ربيعة ابن حرام بن ضنة بن عبد كبير بن عذرة بن سعد ابن زيد وقد هلك كلاب بن مرة بن كعب بن لوي ابن غالب وترك زهرة وقصيًا ابني كلاب مع امهما فاطمة بنت عمرو بن سعد بن سيل وسعد بن سيل الذي يقول فيه الشاعر وكان اشجع اهل زمانه

الا اري في الناس شخصا واحدًا فاعلموا ذاك كسعد بن سيل

فارس اضبط فيه عشرة واذا ما عين القرن نزل

فارس يستدرج الخيل كما يدرج الحر القطا المحجل

وزهرة اكبرهما فتزوج ربيعة بن حرام امهما وزهرة رجل بالغ وتقي فطيم او في بين الفطيم فاحتملها ربيعة الى بلاده بين ارض عذرة من اشراف الشام فاحتملت معها قصيا لصغره وتخلف زهرة في قومه فولدت فاطمة بنت عمرو بن سعد لربيعة رزاح بن ربيعة فكان اخا قصي بن كلاب لامه ولربيعة بن حرام من امراة اخرى ثلاثة نفر حزن وعمود وجلهمة بنو ربيعة فلما قصي بن كلاب في ارض قضاعة لا ينتمي الا الى ربيعة بن حرام اذ كان بينه وبين رجل من قضاعة شيء وقصي قد بلغ فقال له القضاعي الا تلحق بنسبك وقومك فانك لست منا فرجع قصي الى امه وقد وجد في نفسه مما قال له القضاعي فسالها عن ما قال له فقالت انت والله يا بني خير منه واكرم انت ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وقومك عند البيت الحرام وما حوله فاجمع قصي للخروج الى قومه والالحاق بهم وكره الغربة في ارض قضاعة فقالت له امه لا تعجل بالخروج حتى يدخل عليك الشهر الحرام فتخرج في حاج العرب فاني اخشى عليك فاقام قصي حتى دخل الشهر الحرام وخرج في حاج قضاعة حتى قدم مكة فلما فرغ من الحج اقام بها وكان قصي رجلا جليدا حازما ماريا فخطب الى حليل بن حبشية ابن سلول الخزاعي ابنته حبى فزوجه حليل فعرف حليل النسب ورغب في الرجل فزوجه وحليل يومئذ

يلي الكعبة وامر مكة فأقام قصي معه حتى ولدت حبي
لقصي عبد الدار وهو اكبر ولده وعبد مناف وعبد العزى
وعبدا بني قصي وكان حليل يفتح البيت فاذا اعتل
اعطى ابنته حتى المفتاح ففتحته فاذا اعتلت اعطى
المفتاح زوجها فصبا او بعض ولدها فليفتحه
وكان قصي يعمل في حياته اليه وقطع ذكر خزاعة
عنه فلما حضرت حليلا الوفاة نظر الى قصي والى
ما انتشر لهم من الولد من ابنته فراي ان يجعلها
في ولد ابنته فدعى قصيا لجعل له ولاية البيت
واسلم اليه المفتاح وكان يقول عند حتى فلما
هلك حليل ابت خزاعة ان تدعه وذاك واخذ
المفتاح من حبي فمشى قصي الى رجال من قومه
من قريش الى نصره وارسل قصي الى اخيه لامه
رزاح بن ربيعة وهو بلاد قومه من قضاعة
يدعوه الى نصره ويعلمه ما حالت خزاعه بينه وبين
ولاية البيت ويسئله الخروج اليه بمن اجابه
من قومه فقام رزاح في قومه فاجابوه الى ذلك
فخرج رزاح بن ربيعة ومعه اخوته من ابيه حن وتحمود
وجلهمة بنو ربيعة بن حرام فيمن تبعهم من قضاعة
في حاج العرب مجتمعين لنصر قصي والقيام معه
فلما اجتمع الناس بمكة خرجوا الى الحج فوقفوا بعرفة
ويجمع ونزلوا منى وقصي يجمع على ما اجمع عليه من
قتالهم ممن معه من قريش وبني كنانة وتزقدم
عليه مع اخيه رزاح من قضاعة قلما كان اخر ايام
منى ارسلت قضاعة الى خزاعة يسئلونهم ان يسلموا

الى

الى قصي ما جعل له حليل وعظموا عليهم القتال في
الحرم وحذروهم الظلم والبغي بمكة وذكروا لهم ما
كانت فيه جرهم وما صارت اليه حين اخذوا فيه
بالظلم فابت خزاعة ان تسلم ذلك فاقتتلوا بمفضى
مازمي منى قال فسمي ذلك المكان المفجر لما
فجر فيه وتسفك فيه من الدم وانتهك من حرمته
فاقتتلوا قتالا شديدا حتى كثرت القتلى في الفريقين
جميعا وفشت فيهم الجراحات وحاج العرب جميعا
من مضر واليمن مستكفون ينظرون الى قتالهم
ثم تداعوا الى الصلح ودخلت قبايل العرب بينهم
وعظموا على الفريقين سفك الدماء والفجور
في الحرم فاصطلحوا على ان تحكموا بينهم رجلا من
العرب فيما اختلفوا فيه فحكموا يعمر بن عوف بن
كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن
كنانة وكان رجلا شريفا فقال لهم موعدكم فناء
الكعبة غدا فاجتمع الناس وعدوا القتلى فكانت
في خزاعة اكثر منها في قريش وقضاعة وكنانة ه
وليس كل بني كنانة قاتل مع قصي خزاعة انما كانت
مع قريش من بني كنانة فلان يسير فاعتزلت عنهما
بكر بن عبد مناة فاطبة فلما اجتمع الناس بفناء
الكعبة قام يعمر بن عوف فقال الا اني قد شددت
ما كان بينكم من دم تحت قدمي هاتين فلا تباعة
لاحد على احد في دم والي قد حكمت لقصي بحجابة
الكعبة وولاية امر مكة دون خزاعة لما جعل له حليل

وان يخلي بينه وبين ذلك وان لا يخرج خزاعة عن
مساكنها من مكة قال فسمي يومئذ يعمر ذلك اليوم
الشداخ فسلمت ذلك خزاعة لقصي واعظموا سفك
الدماء في الحرم وافترق الناس فولي قصي بن كلاب
حجابة الكعبة وامر مكة وجمع قومه من قريش من
منازلهم الى مكة يستعز بهم ويملك على قومه فملكوه
وخزاعة مقيمة بمكة على رباعهم ومساكنهم لم يحركوا
ولم يخرجوا منها فلم يزالوا على ذلك حتى الان وقد
قال قصي في ذلك وهو يشكر لاخيه زراح بن ربيعة

انا ابن العاصمين بني لوي بمكة مولدي وبها ربيت
الى البطحا قد علمت معد ومروتها رضيت بها رضيت
وفيها كانت الابا قبلي فما سويت امي ولا سويت
فلست لغالب ان لم تاثل لها اولاد قيدار البيت
وزراح ناصري وبه اسامي فلست اخاف حتما ما حييت

فكان قصي اول رجل من بني كنانة اصاب ملكا فاطاع
له بقومه فكانت اليه الحجابة والرفادة والسقاية واللدوة
واللوا والقيادة فلما جمع قصي قريشا بمكة سمي مجمعا
وفي ذلك يقول خزاعة بن عائم الجمحي يمدحه

ابوهم قصي كان يدعى مجمعا به جمع الله القبايل من فهر
هم نزلوها والمياه قليلة وليس بها الا كهول بني عمرو
يعني خزاعة قال ابو الوليد وزادني جعفر محمد بن
الوليد بن كعب الخزاعي

اقاموا بها والناس فيها قلايل وليس بها الا كهول بني عمرو
ثم ملكوا البطحاء بعدا وسودا وهم طردوا عنها غواة بني بكر

حتى هلك وجعل عبد الدار الحجابة بعده الى ابنه عثمان
بن عبد الدار وجعل دار الندوة الى ابنه عبد مناف بن
عبد الدار فلم يزل بنو عبد مناف بن عبد الدار يلون
الندوة دون ولد عبد الدار فكانت قريش اذا اراد
ان تشاور في امر فجمعها لهم عامر بن هاشم بن عبد
مناف بن عبد الدار او بعض ولده او ولد اخيه وكانت
الجارية اذا حاضت ادخلت دار الندوة ثم شب غلامها
بعض ولد عبد مناف بن عبد الدار فرد عليهم ثم دعا
اباه واقلب بها اهلها فحبوها فكان عامر بن هاشم
بن عبد مناف بن عبد الدار يسمى بحيصا انما سميت
دار الندوة لاجتماع الذين فيها تندى فيها يجلسون
فيها لابرام امورهم وتشاورهم ولم يزل بنو عثمان
بن عبد الدار يلون الحجابة دون عبد الدار ثم ولتها
عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ثم ولها ولد
ابو طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد
الدار ثم ولها مسلم بعده حتى كان فتح مكة فقبضها
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ايديهم
وفتح الكعبة ودخلها ثم خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الكعبة مشتملا على المفتاح
فقال له العباس بن عبد المطلب بابي انت
وامي يا رسول الله اعطنا الحجابة مع السقاية
فانزل الله تعالى على نبيه ان الله يامركم ان
تؤدوا الامانات الى اهلها قال عمر بن الخطاب
فاسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
تلك الساعة فتلاها ثم دعا عثمان بن طلحة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فدفع اليه المفتاح وقال عثمان ثم قال خذوها يا بني
ابي طلحة بامانة الله فاعملوا فيها بالمعروف خالدة
تالدة لا ينزعها من ايديكم الا ظالم فخرج عثمان بن
طلحة الى هجرته مع النبي صلى الله عليه وسلم واقام
ابن عمه شيبة بن عثمان بن ابي طلحة فلم يزل
يحجب هو وولده وولد اخيه وهب بن عثمان
حتى قدم ولد عثمان بن طلحة بن ابي طلحة من
المدينة وكانوا بها دهرا طويلا فلما قدموا اجمعوا مع
بني عمهم ولد ابي طلحة والحجابة من عثمان بن طلحة
فقام العباس بن عبد المطلب فبسط يده وقال
يا رسول الله بابي انت وامي اجمع لنا الحجابة والسقاية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطكم
ما ترزون فيه ولا ترزون منه فقام بين عضادتي
الباب باب الكعبة فقال الا كل دم او مال
او ماثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي هاتين
الا سقاية الحاج وسدانة الكعبة فاني قد امضيتهما
لاهلهما على ما كانتا عليه في الجاهلية فقبضها
العباس فكانت في يده حتى توفي تولاها بعده
عبد الله بن عباس فكان يفعل فيها كما يفعله دون
بني عبد المطلب فكان محمد بن علي بن الحنفية
قد تكلم فيها ابن عباس فقال له ابن عباس
مالك ولها نحن اولى بها منك في الجاهلية
والاسلام قد كان ابوك تكلم فيها فاتت البينة
طلحة بن عبد الله وعامر بن ربيعة وازهر بن
عبد عوف ومخرمة بن نوفل ان العباس بن عبد
المطلب

ولدها في بني الطلحة

سقط

المطلب كان يليها في الجاهلية بعد عبد المطلب وجدك
ابو طالب في ابله في باديته بعرنة وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعطاها العباس يوم الفتح دون بني عبد
المطلب فعرف ذلك من حضر فكانت بيد عبد الله بن
عباس بعد ابيه لا ينازعهم فيها منازع ولا يتكلم فيها
متكلم حتى توفي فكانت بيد علي بن عبد الله بن عباس
ففعل فيها كفعل ابيه وجده يأتيه الريب من ماليه
بالطايف وينده حتى توفي فكانت بيد ولده حتى
الان واما القيادة فولدها من بني عبد مناف عبد
شمس بن عبد مناف ثم ولدها من بعد من بني عبد شمس
بعد اميه بن عبد شمس ثم من بعده حرب بن امية فقاد بالناس
يوم عكاظ في حرب قريش وقيس عيلان وفي الفجار بين
الفجار الاول والفجار الثاني وقاد الناس قبل ذلك
بذات كليف في حرب قريش وبني بكر بن عبد مناة
بن كنانة والاحابيش يومئذ مع بني بكر تحالفوا على جبل
يقال له الحبشي على قريش فسموا الاحابيش بذلك
ثم كان ابو سفيان بن حرب يقود قريشا بعد ابيه حتى
كان يوم بدر فقاد الناس عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
وكان ابو سفيان بن حرب في العير يقود الناس فلما
كان يوم احد قاد الناس ابو سفيان بن حرب وقاد
الناس يوم الاحزاب وكانت احرز قعة لقريش وحرب
حتى جاء الاسلام وفتح مكة

ما جاء في انتشار ولد اسمعيل وعبادتهم الحجارة

وتغيير الحنيفية دين ابراهيم عليه السلام حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي قال سعيد بن سالم

بياض بما قبله في آخر الورقة بمقدار سطرين
بما نصه ولا ادري كم سقط من الاول
ج ٢ ص ١١٢

عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن اسحق ان بني اسمعيل
وغيرهم من ساكني مكة ضاقت عليهم مكة فتفسحوا في
البلاد والتمسوا المعاش فبلغوا ان اول ما كانت عبادة
الحجارة في بني اسمعيل انه كان لا يظعن من مكة ظاعن
منهم الا احتملوا معهم من حجارة الحرم تعظيما للحرم
وصبابة بمكة وبالكعبة حيث ما حلوا وضعوه
وطافوا به كالطواف بالكعبة حتى سلخ ذلك بهم وآتى
ان كانوا يعبدون ما استعبسوا من الحجارة واعجبهم
من حجارة الحرم خاصة حتى خلفت الخلوف بعد الخلوف
ونسوا ما كانوا عليه واستبدلوا بدين ابراهيم واسمعيل
عليهما السلام غيره فعبدوا الاوثان وصاروا الى
ما كانت عليه الامم من قبلهم من الضلالات
وانحوا ما كان يعبد قوم نوح منها على ارث ما كان
بقي فيهم من ذكرها وفيهم على ذلك بقايا من عهد
ابراهيم واسمعيل يتمسكون بها من تعظيم البيت
والطواف به والحج والعمرة والوقوف على عرفة
ومزدلفة وهدي البدن والاهلال بالحج والعمرة
والوقوف مع ادخالهم فيه ما ليس منه وكان
اول من غير دين اسمعيل وابراهيم عليهما السلام
ونصب الاوثان وسنت السائبة وبحر البحيرة
ووصل الوصيلة وحمى الحامي عمرو بن لحي حدثني
جدي قال حدثني سعيد بن سالم عن عثمان بن
ساج قال اخبرني ابن جريج قال قال عكرمة
مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن لحي بن

قصبه

قصبته يعني امعاءه في النار على راسه فزوة فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم من في النار قال من بني
وبنك من الامم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو اول من جعل البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي
ونصب الاوثان حول الكعبة وغير الحنيفية دين
ابراهيم عليه السلام

ما جاء في اول من نصب الاصنام في الكعبة

والاستقسام بالازلام حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي احمد بن محمد قال حدثنا سعيد بن سالم القداح
عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن اسحاق ان البير
التي كانت في جوف الكعبة كانت على يمين من دخلها وكان
عمقها ثلاثة اذرع يقال ان ابراهيم واسمعيل عليهما
السلام حفراها لتكون فيها ما يهدي للكعبة فلم
يزل كذلك حتى كان عمرو بن لحي فقدم بصنم يقال
له هبل من هيت من ارض الجزيرة وكان هبل اعظم
اصنام قريش عندها فنصبه على البير في بطن الكعبة
وامر الناس بعبادته فكان الرجل اذا اقدم من سفر
بدأ به على اهله بعد طوافه بالبيت وحلق راسه عنده
وهبل الذي يقول له ابو سفيان يوم احد اعل هبل
اي اظهر دينك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
الله اعلى واجل وكان اسم البير التي في بطن الكعبة
الاخسف وكانت العرب تسميها الاخسف قال
محمد بن اسحق كان عند هبل في الكعبة سبعة قداح كل
قدح منها فيه كتاب قدح فيه العقل اذا اختلفوا في
العقل من يحمله منهم ضربوا بالقداح السبعة عليهم فعلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من خرج حمله وقدح فيه نعم للامر اذا ارادوه يضرب به في
القداح فان خرج قدح فيه نعم عملوا به وقدح فيه لا
واذا ارادوا الامر ضربوا به في القداح فاذا خرج ذلك
القدح لم يفعلوا ذلك الامر وقدح فيه منكم وقدح
فيه ملصق وقدح فيه من غيركم وقدح فيه المياه
فاذا ارادوا ان يحفروا الماء ضربوا بالقداح وتنهاذلك
القدح ماخرج فيه عملوا به وكانوا اذا ارادوا ان يختنوا غلاما
او ينكحوا امرأة او يدفنوا ميتا او شكوا في نسب احد منهم
ذهبوا به الى هبل ومائة درهم وجزور فاعطوها
صاحب القداح الذي يضرب بها ثم قربوا صاحبهم
الذين يريدون به ما يريدون ثم قالوا يا الهنا هذا
فلان اردنا به كذا وكذا فاخرج الحق فيه ثم يقولون
لصاحب القداح اضرب فان خرج مسلم كان منهم
وسيطا وان خرج عليه من غيركم كان حليفا وان خرج
عليه ملصق كان ملصقا على منزلته فيهم لا نسب له
ولا حلف وان خرج عليه شيء سوى هذا مما يعملون
به نعم عملوا به وان خرج لا اخروه عامه ذلك
حتى ياتوا به مرة اخرى ينتهون في امرهم ذلك الى
ما خرجت به القداح وبذلك فعل عبد المطلب بابنه
حين اراد ان يذبحه وقال محمد بن اسحاق وكان
هبل من خرز العقيق على صورة انسان وكانت يده
اليمنى مكسورة فادركته قريش فجعلت له يدا من
من ذهب وكانت له خزانة للقربان وكانت له سبعة
قداح يضرب بها على الميت والعذرة والنكاح
وكان قربانه مائة بعير وكان له حاجب وكانوا اذا

جاوا

عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله
ابن مسعود انه قال دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة يوم الفتح وحول الكعبة ثلاثمائة وستون
صنما فجعل يطعنها ويقول جاء الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا وما يبدي الباطل
وما يعيد حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد العزيز
ابن عمران عن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن ابن عباس انه قال دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكة وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنما
منها ما قد شد بالرصاص فطاف على راحلته وهو
يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
ويشير اليها فما منهم صنم اشار الى وجهه الا وقع على دبره
ولا اشار الى دبره الا وقع على وجهه حتى وقعت كلها
وقال ابن اسحاق لما صفى النبي صلى الله عليه وسلم
الطهير يوم الفتح امر بالاصنام التي كانت حول الكعبة
كلها فجمعت ثم حرقت بالنار وكسرت وفي ذلك
يقول فضالة بن عمير بن الملوحي الليثي في ذكر يوم
الفتح

لو مارايت محمدا وجنوده بالفتح يوم تكسر الاصنام

لرايت نورا واضحا بيناوالشرك يغشى وجهه الاظلام

حدثنا جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن ابي
سبرة عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس
عن عكرمة عن ابن عباس قال ما يزيد رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ان يشير بالقضيب الى الصنم فيقع

لوجهه فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستبقا على راحلته يستلم الركن بمحجنه فلما فرغ من سبعه نزل عن راحلته ثم اتى زمزم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقام وجاءه معمر بن عبد الله بن نضله فاخرج راحلته والدرع عليه والمغفر وعمامته بين كتفيه فصلى ركعتين ثم انصرف الى زمزم فاطلع فيها وقال لولا ان تغلب بنو عبد المطلب لنزعت منها دلوا فنزع له العباس بن عبد المطلب منها دلوا فشرب وامر بهل فكسر وهو واقف عليه فقال الزبير بن العوام لابي سفيان بن حرب يا ابا سفين قد كسر هبل اما انك قد كنت منه يوم احد في غرور حين تزعم انه انعم عليك فقال ابو سفيان دع هذا عنك يا ابا العوام فقد ارى ان لو كان مع الاه محمد غيره لكان غير ما كان حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن اشياخه قالوا كان اساف ونائله رجلا وامراة الرجل اساف بن عمرو والمراة نائلة بنت سهيل من جرهم قريبا من جوف الكعبة فمسخا حجرين فاتخذوهما يعبدونهما وكانوا يذبحون عندهما ويحلقون رؤسهم عندهما اذا نسكوا فلما كسرت الاصنام كسر فخرج من احدهما امراة سوداء شمطاء تخمش وجهها عريانة ناشرة الشعر تدعوا بالويل فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال تلك نائلة قد يئست ان تعبد ببلادكم ابدا ويقال ان ابليس رات ثلاث رنات رنة حين لعن فتغير صورته عن زي الملائكة ورنة حين راء رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم قائما بمكة يصلي ورنة حين افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاجتمعت اليه ذريته فقال ابليس ايئسوا ان تردوا امة محمد على الشرك بعد يومهم هذا ابدا ولكن افشوا فيهم النوح والشعر وذكر الواقدي عن اشياخه قال نادى مناد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بمكة من كان يومن بالله ورسوله فلا يدعن في بيته صنما الا كسره فجعل المسلمون يكسرون تلك الاصنام قال وكان عكرمة ابن جهل حين اسلم لا يسمع بصنم في بيوت قريش الا مشى اليه حتى يكسره وكان اتو تجارة يقسمونها في الجاهلية ويتبيعها فلم يكن في قريش رجل من مكة الا وفي بيته صنم قال الواقدي وحدثني ابن ابي سبرة عن سليمان بن سحيم عن بعض آل جبير بن مطعم عن جبير بن مطعم قال لما كان يوم الفتح نادى مناد رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله ورسوله واليوم الاخر فلا يتركن في بيته صنما الا كسره واحرقه وعمده حراما قال جبير وقد كنت ارى قبل ذلك الاصنام هم يطاف بها بمكة فيشترى لها اهل البدو فيخرجون بها الى بيوتهم ومامن رجل من قريش الا وفي بيته صنم اذا دخل مسحه واذا خرج مسحه تبركا به قال الواقدي واخبرنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن عبد الحميد بن سهيل قال لما اسلمت هند بنت عتبة جعلت تقرب صنما في بيتها بالعدوم فلذة فلذة وهي تقول كما منك في غرور

ما جاء في الاصنام التي كانت على الصفا والمروة

ابي

البرجراه

ومن نصبهما وتاجاني ذلك ٥ حدثنا الوليد قال حدثني
جدي قال ثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج قال
اخبرني بن اسحاق قال نصب عمرو بن لحي الخلصة باسفل
مكة فكانوا ايلبسونها القلايد ويهدون لها الشعير والحنطة
ويصبون عليها اللبن ويذبحون لها ويعلقون عليها
بيض النعام ونصب على الصفا صنما يقال له نهيك
مجاور الريح ونصب على المروة صنما يقال له مطعم الطير ٥

ماجاء في مناة واول من نصبها

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي احمد بن محمد بن الوليد
قال ثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج قال
اخبرني محمد بن اسحاق ان عمرو بن لحي نصب مناة على ساحل
البحر مما يلي قديد وهي التي كانت الازد وغسان
يحجونها ويعظمونها فاذا طافوا بالبيت وافاضوا
من عرفات وفرغوا من منى لم يحلوا الا عند مناة ٥
وكانوا يهلون لها ومن اهل لها لم يطف بين الصفا
والمروة لمكان الصنمين الذين عليهما نهيك مجاور
الريح ومطعم الطير فكان هذا الحي من الانصار يهلون
لمناة وكانوا اذا اهلوا بحج او عمرة لم يظل احدا منهم
سقف بيت حتى يقرع من حجته او عمرته وكان
الرجل اذا احرم لم يدخل بيته وان كانت له فيه
حاجة تسور من ظهر بيته لان لا يحن رتاج الباب
راسه فلما جاء الله بالاسلام وهدم امر الجاهلية
انزل الله عز وجل في ذلك وليس البر بان تاتوا البيوت
من ظهورها الاية قال كانت مناة للاوس والخزرج
وغسان من الازد ومن دان بدينهم من اهل يثرب واهل

الشام

وقد كانت قبائل العرب تعظم مناة وتهل لها

الشام وكانت على ساحل البحر من ناحية المشلل بقديد حدثني
جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال واخبرني
محمد بن السايب الكلبي قال كانت مناة صخرة لهذيل وكانت
بقديد ٥

ماجاء في اللات والعزى وماجاء في بدء امرهما كيف كان

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال ثنا سعيد بن
سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن السايب الكلبي عن ابي
صالح عن بن عباس ان رجلا ممن مضى كان يقعد
على صخرة لثقيف يبيع السمن من الحاج اذا سروا
قيل سويعهم وكان كذا عنهم فسميت صخرة اللات
فمات فلما فقدوه الناس قالوا لهم عمرو ان ربكم كان
اللات فدخل في جوف الصخرة وكانت العزا ثلاث شجرات
بنخلة وكان اول من دعى الى عبادتها عمرو بن ربيعة
والحارث بن كعب وقالا لهم عمرو ان ربكم يتصيف
باللات ليرد الطايف ويشتو بالعزى الحرتها
وكان في كل واحدة شيطان يعبد فلما بعث الله عز
وجل محمدا صلى الله عليه وسلم بعث بعد الفتح خالد
بن الوليد الى العزى ليقطعها فقطعها ثم جاء الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم ما رايت فيهن قال لا شيء قال ما قطعتهن
فارجع فاقطع فرجع فقطع فرخدت اصلها امراة
ناشرا شعرها قائمة عليهن كانها تنوح عليهن فرجع
فقال اني رايت كذا وكذا قال صدقت حدثني جدي
قال ثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال
ابن اسحاق ان عمرو بن لحي اتخذ العزى بنخلة فكانوا اذا

فرغوا من حجهم وطوافهم بالكعبة لم يحلوا حتى ياتوا العزى
فيطوفون بها ويحلون عندها ويعكفون عندها يوما وكانت خزاعة
وكانت قريش وبنو كنانة كلها تعظم العزى مع خزاعة
وجميع مضر وكان سدنتها الذين يحجبونها بنى
من بنى سليم حلفا بنى هاشم وقال عثمان والخبر
محمد بن السايب الكلبى وكانت اللات والعزى هم
ومناة فى كل واحدة منهن شيطانة تكلمهم وتراءا
للسدنة وهم الحجبة وذلك من صنيع ابليس وامره
حدثنى جدى عن محمد بن ادريس عن الواقدى عن عبد
الله بن يزيد عن سعيد بن عمرو الهذلى قال قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الجمعة لعشر
ليال يقين من شهر رمضان فبث السرايا فى كل وجه
وامرهم ان يغيروا على من لم يكن على الاسلام
فخرج هشام بن العاص فى مايتين فقتل وسلم وخرج
خالد بن سعيد بن العاص فى ثلاثمائة فقتل عرية
وبعث خالد بن الوليد الى العزى يهدمها فخرج خالد
ابن الوليد فى ثلاثين فارسا من اصحابه الى العزى
حتى انتهى اليها فهدمها ثم رجع الى النبى صلى الله
عليه وسلم فقال اهدمت قال نعم يا رسول
الله قال هل رايت شيا قال لا قال فانك لم
تهدمها فارجع اليها فاهدمها فخرج خالد بن الوليد
وهو متغيظ فلما انتهى اليها جرد سيفه فخرجت اليه
امراة سوداء عريانة ناشرة شعرها فجعل السادن يصيح
لها قال خالد واخذنى اقشعرار فى ظهرى فجعل يصيح
لها ويقول

قال كانت بنو نصر وجشم
وسعد بن بكر وهم
محرزهم ان يعبدوا
العزى قال الكلبى

ذكرنا قدم
العزى

اعزى شدى شدة لا تكذبى ٭ اعزى الى القناع وشمرى
اعزى ان لم تقتلى المرء خالدا ٭ فبوئى بذنب عاجل وتنصرى

قال ابو محمد واقبل خالد بن الوليد بالسيف اليها
وهو يقول

كفرانك اليوم ولا سبحانك ٭ انى رايت الله قد اهانك

قال فضربها بالسيف فجدلها باثنين ثم رجع الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال نعم تلك العزى
وقد يئست ان تعبد ببلادكم ابدا ثم قال خالد يا رسول
الله الحمد لله الذى اكرمنا بك وانقذنا بك من الهلكة
لقد كنت ارى ابى ياتى الى العزى بخير ماله من الابل والغنم
فيذبحها للعزى ويقيم عندها ثلاثا ثم ينصرف الينا
مسرورا فنظرت الى ما مات عليه ابى والى ذلك الراى
الذى كان يعاش فى فضله وكيف خدع حتى صار يذبح
لما لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر الى الله فمن يسره
للهدى تيسر له ومن يسره للضلالة كان فيها
وكان هدمها لخمس ليال بقين من رمضان سنة ثمان
وكان سادنها افلح بن النضر السلمى من بنى سليم فلما حضرته
الوفاه دخل عليه ابولهب فقال لا تحزن فانا اقوم عليها
بعدك فجعل ابولهب يقول لكل من لقى ان
تظهر العزى كنت قد اتخذت عندها ندا تقيانى
عليها وان يظهر محمد على العزى وما اراه يظهر فانى
اخى فانزل الله تعالى تبت يدا ابى لهب حدثنى
جدى قال سفيان بن عيينة عن عبد الملك
ابن عمير عمن حدثه قال جاء حسان بن ثابت الانصا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال
يا رسول الله ايذن لي ان اقول فاني لا اقول الا حقا قال
قل فانشا يقول

شهدت بان الله ان محمدا رسول الذي فوق السموات من عل
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وانا اشهد
فقال حسان بن ثابت

وان ابا يحيى ويحيى كليهما له عمل في دينه متقبل
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وانا اشهد
فقال حسان بن ثابت

وان الذي عادى اليهود بن مريم رسول اتى من عند ذي العرش مرسل
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وانا اشهد
فقال حسان بن ثابت

وان اخا الاحقاف اذ يعدلونه يجاهد في ذات الاله ويعدل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد
فقال حسان بن ثابت

وان التي بالجذع من بطن نخلة ومن دانها قل عن الحق معدل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد قال سفيان
يعني العزى قال وامامناة فكانت بالمشلل من قديد

ما جاء في ذات انواط

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي احمد بن محمد بن
عمر الواقدي عن معمر بن راشد البصري عن الزهري
عن سنان بن ابي سنان الدؤلي عن ابي واقد الليثي
وهو الحارث بن مالك قال خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى حنين وكانت للكفار قريش ومن سواهم
من العرب شجرة عظيمة خضراء يقال لها ذات انواط

يأتونها كل سنة فيعلقون عليها اسلحتهم ويذبحون عندها
ويعكفون عندها يوما قال فرأينا يوما ونحن نسير مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم سدرة عظيمة خضراء فسرنا من جانب
الطريق فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم
ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله
اكبر الله اكبر قلتم والذي نفس محمد بيده كما قال قوم
موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم
تجهلون الاية الا انها السنن سننتم من كان من
قبلكم حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي
قال اخبرني ابن ابي حبيبة عن داود بن الحصين
عن عكرمة عن ابن عباس قال كانت ذات انواط
سدرة يعظمها اهل الجاهلية يذبحون لها ويعكفون
عندها يوما وكان مرج منهم وضع زاده عندها
ويدخل بعيره ازادة تعظيما لها فلما مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى حنين قال له رهط من
اصحابه منهم الحارث بن مالك يا رسول الله اجعل
لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط قال فكبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال هكذا فعل قوم موسى
بموسى عليه السلام

جامع كسر الاصنام

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن محمد بن ادريس
عن محمد بن عمر الواقدي قال اخبرني عبد الله بن
يزيد عن يزيد بن عمرو الهذلي قال لما فتح الله
صلى الله عليه مكة بث السرايا فبعث خالد بن الوليد
الى العزى وبعث الى ذي الكفين صنم عمرو بن

حممة الطفيل بن عمرو الدوسي فجعل يحرقه بالنار
ويقول ياذا الكفين لست من عبادكم ميلادنا اقدم من ميلادك
انا حششت النار في فؤادك

وبعث سعيد بن عبيد الاشهلي الى مناة بالمشلل فهدمها
وبعث عمرو بن العاص الى سواع صنم هذيل فهدمه
وكان عمرو يقول انتهيت اليه وعنده السادن
فقال ما تريد قلت هدم سواع قال ومالك وله
قلت امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تقدر على هدمه قلت لم قال يمتنع قال عمرو
حتى الان انت في عمى الباطل ويحك وهل يسمع او
يبصر قال عمرو فدنوت منه فكسرته وامرت اصحابي
فهدموا بيت خزانته ولم يجدوا فيها شيئا ثم قال للسادن
كيف رأيت قال اسلمت لله تعالى

مسار تبع الى مكة الحرام

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم
عن عثمان بن ساج قال اخبرني بن اسحاق قال
سار تبع الاول الى الكعبة واراد هدمها وتخريبها هـ
وخزاعة يومئذ تلي البيت وامر مكة فقامت خزاعة
دونه وقاتلت دونه اشد القتال حتى رجع ثم تبع
اجر ذلك واما التبابعة الذين ارادوا هدم الكعبة هـ
وتخريبها ثلاثة وقد كان قبل ذلك منهم من يسير
في البلاد فاذا دخل مكة عظم الحرم والبيت فاما
تبع الثالث الذي اراد هدم البيت فانما كان في
اول زمان قريش قال فكان سبب خروجه وتسييره
اليه ان قوما من هذيل من بني لحيان جاؤه فقالوا له ان

بمكة

بمكة بيتا تعظم العرب جميعا وتفد اليه وتحج
وتعتمره وان قريشا تليه فقد حازت شرفه وذكره وانت
اولى ان يكون ذلك البيت وشرفه وذكره لك فلو صرت
اليه فخربته وبنيت عندك بيتا ثم صرفت حاج العرب اليه
كنت احق به منهم قال فاجمع المسير اليه حدثني جدي
قال نا سفيان بن عيينة عن موسى بن ابي عيسى المدني
قال لما كان تبع بالدرف من جمدان بين ايج وعسفان
دفت بهم دوابهم واظلمت عليهم الارض فدعا احبارا
كانوا معه من اهل الكتاب فسالهم فقالوا اهل هممت
لهذا البيت بشيء قال اردت ان اهدمه قالوا
فانزل خيرا ان تكسوه وتنحر عنده ففعل فانجلت
عنهم الظلمة واما سمي الدرف من اجل ذلك ثم رجع الى
حديث ابن اسحاق قال فسار حتى اذا كان بالدرف
من جمدان بين ايج وعسفان دفت بهم الارض وعشيتهم
ظلمة شديدة وريح فدعا احبارا كانوا معه من اهل
الكتاب فسالهم فقالوا اهل هممت لهذا البيت بسوء
فاخبرهم بما قال الهذليون وبما اراد ان يفعل به
فقالت الاحبار والله ما اراد والا اهلاكك وهلاك
قومك ان هذا بيت الله الحرام ولم يرده احد قط بسوء
الا اهلك قال فما الحيلة قالت تنزل خيرا ان تعظمه
وتكسوه وتنحر عنده وتحسن الى اهله ففعل فانجلت
عنهم الظلمة وسكنت الريح وانطلقت بهم ركابهم
ودوابهم قال فامر تبع بالهذليين فضربت اعناقهم
وسلبهم وانما كانوا فعلوا ذلك حسدا لقريش على
ولايتهم البيت ثم سار تبع حتى قدم مكة فكان سلاحه

بقعيقعان فبذلك سمي قعيقعان وكان خيله باجياد
ويقال انما سميت اجياد اجياد الجياد خيل جمع وكانت
مطابخه في الشعب الذي يقال له شعب عبد الله
ابن عامر بن كريز فلذلك سمي الشعب المطابخ فاقام
بمكة اياما ينحر في كل يوم مائة بدنة لا يرزأ هو ولا
احد ممن في عسكره منها شيا يردها الناس فيا خذون
منها حاجتهم ثم يقسم الطير فيا كل ثم ينتابها
السباع اذا امسيت لا يصد عنها شيء من الانسان
انسان ولا طاير ولا سبع يفعل ذلك كل يوم مقامه
اجمع ثم كسى البيت كسوة كاملة كساه العصب
وجعل له بابا يغلق بفضة فارسية وقال ابن جريج
كان تبع اول من كسا البيت كسوة كاملة اري في
المنام ان يكسوها فكساها الانطاع ثم اري
ان يكسوها فكساها الوصائل ثياب حبرة من
عصب اليمن وجعل لها بابا يغلق ولم تكن تغلق
قبل ذلك وقال تبع في ذلك وفي مسيره شعراه

وكسونا البيت الذي حرم الله مُلاءً مُعَصَّبًا وبرودا
واقمنا به ثمان شهور عشرا وجعلنا لبابه اقليدا
وحرجنا منه نؤم سهيلا قد رفعنا لواءنا معقودا

ذكر مبتدا حديث الفيل

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال سعيد بن سالم
عن عثمان بن ساج عن محمد بن اسحاق قال كان من
حديث الفيل فيما ذكر بعض اهل مكة عن سعيد بن جبير
وعكرمة عن ابن عباس وعن من لقي من علماء اهل اليمن
وكان جل الحديث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

ان ملكا من ملوك حمير يقال له ذرعة ذو نواس وكان قد تهود
واستجمعت معه حمير على ذلك الا ما كان من اهل نجران وهم
من اشلاء سباء فانهم كانوا على النصرانية على اصل حكم الانجيل
وبقايا من دين الحواريين ولهم راس يقال له عبد الله
ابن ثامر فدعاهم ذو نواس الى اليهودية فابوا فخيرهم
فاختاروا القتل فخد لهم اخدودا وصنف لهم القتل
فمنهم من قتل صبرا ومنهم من اوقد له النار في الاخدود
فالقاه في النار الا رجلا من سباء يقال له دوس ذو ثعلبان
ذهب على فرس له يركض حتى انجز هم في الرمل
فاتى قيصر فذكر له ما بلغ منهم واستنصره فقال
بعدت بلادك ونات ذا لك عنا ولكن ساكتب لك
الى ملك الحبشة فانه على ديننا فينصرك فكتب له
الى النجاشي باءمره بنصره فلما قدم على النجاشي بعث
معه رجلا من الحبشة يقال له ارياط وقال
ان دخلت اليمن فاقتل ثلث رجالها واخرب ثلث
بلادها فلما دخلوا ارض اليمن تنا وشوا اشياء من قتال
ثم ظهر عليهم وخرج ذرعه ذو نواس على فرسه فاستقرض
به البحر حتى لجج به فما تا في البحر وكان آخر العهد به فدخلها
ارياط فعمل ما امره به النجاشي فقال قائل من اهل
اليمن في ذلك مثلا يضرب به لا لذو نواس ولا كاعلاق رحله
وقال ذو جدن فيما اصاب اهل اليمن وما نزل بهم

مقول

دعني لا ابالك لن تطيق لحاك الله قد ارتفق ريقي
لدني غرف القيان اذا انشسنا واذ نسقى من الخمر الرحيق
وشرب الخمر ليس علي عارا اذا لم يستكني فيها رفيقي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاك الموت لا ينهاه باه ولو شرب الشفاء مع الشوق
ولا مترهب في اسطوان يناط جدره تيض الانوق
وغدران الذي نبئت عنه بنوه مستكا في راس نيق
بمنهمة واسفله جروب وحرا الموحلات اللث الزلق
بصايح السليط يلمن فيه اذا يمسي كتيما ض البروق
وخلته التي غرست اليه يكاد البشر يهصر بالعذوق
فاصبح بعد جدته رمادا وغير حسنه لهب الحريق
واسلم ذو انوا بن مستميتا وحذر قومه ضنك المضيق

وقال ذو جدن

هو نكما لن يرد الدمع ما فاتا لا تهلكا اسفا في اثر من ماتا
ابعد بينون لا عين ولا اثر وبعد سلجين بين الناس ابيانا

٥ بينون من بنيان الجاهلية ٥

ذكر الفيل حين ساقته الحبشة

حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد بن محمد بن الوليد قال نا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن اسحاق انه قال لما ظهرت الحبشة على ارض اليمن كان ملكهم الى ارياط وابرهة وكان ارياط فوق ابرهة فاقام ارياط باليمن سنتين في سلطانه لا ينازعه احد ثم نازعه ابرهة الحبشي الملك وكان في جند من الحبشة فانحاز الى كل واحد منهما من الحبشة طائفة ثم سار لحدهما الى الاخر فكان ارياط يكون بصنعا ويخالفهما وكان ابرهة يكون بالجند ويخالفهما فلما تقارب الناس ودنا بعضهم من بعض ارسل ابرهة الى ارياط انك لا تصنع بان تلقى الحبشة بعضهم ببعض فيفنيها بيننا فابرز لي وابرز لك فايتنا اصاب صاحبه انصرف اليه جنده فارسل اليه ارياط قد انصفت

فخرج

فخرج ارياط وكان رجلا عظيما طويلا وسيما وفي يده حربة له وخرج له ابرهة وكان رجلا قصيرا حادر الجسم حدثا وكان ذا دين في النصرانية وخلف ابرهة عبدا له يحمي ظهره يقال له عتود فلما دنا احدهما من صاحبه رفع ارياط الحربة فضرب بها راس ابرهة يريد بها فوجهه فوقعت الحربة على جبهة ابرهة فقرمت حاجبه وعينه وانفه وشفته فمن ثم سمي ابرهة الاشرم وحمل غلام ابرهة عتودة على ارياط من خلف ابرهة فزرقه بالحربة فقتله فانصرف جند ارياط الى ابرهة فاجتمعت عليه الحبشة باليمن وكان ما صنع ابرهة من قتله ارياط بغير علم النجاشي ملك الحبشة بارض اكسوم من بلاد الحبش فلما بلغه ابرهة حتى يطأ ارضه ويجز ناصيته فلما بلغ ذلك ابرهة حلق راسه ثم ملا جرابا من تراب ارض اليمن ثم بعث به الى النجاشي وكتب اليه ايها الملك انما كان ارياط عبدك وانا عبدك اختلفنا في امرك وكلنا طاعته لك الا اني كنت اقوى على امر الحبشة منه واضبط واسوس لهم منه وقد حلقت راسي كله حين بلغني قسم الملك وبعثت به اليه مع جراب من تراب ارضي ليطاه تحت قدميه فيبر بذلك قسمه فلما اتاه ذلك الى النجاشي رضي عنه وكتب اليه ان اثبت بارض اليمن حتى يا تيك امري فاقام ابرهة باليمن وبنى ابرهة عند ذلك القليس بصنعا الى جنب عمدان مبنى كنيسة واحكمها واسمها القليس وكتب الى النجاشي ملك الحبشة اني قد بنيت لك كنيسة لم يبن مثلها لملك كان قبلك ولست بمنته حتى

ذكر الخبر عن استيلاء ابرهة الاشرم على امر اليمن وقتله ارياط عامل النجاشي عليها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اصر ذحاج العرب اليها قال ابو الوليد اخبرني محمد بن يحيى
قال حدثني من اثق به من مشيخة اهل اليمن بصنعا
ان ابرهة ذو المنار وهو صاحب الاخدود الذي حرق
اهل الكتاب بنجران لما عزم الله عز وجل جاءت الحبش
الى ارض اليمن فعبروا من دهلك حتى دخلوا صنعا وحر قوا
عدان وكان اعظم قصر يعلم في الارض وغلبوا على
اليمن وبنى ابرهة الحبشي للحباشي القليس وكتب اليه
اني قد بنيت لك بصنعا بيتا لم تر العرب ولا العجم
مثله ولن انتهي حتى اصرف حاج العرب اليه ويتركوا الحج
الى بيتهم فبنى القليس بحجارة قصر بلقيس الذي بمارب
وبلقيس فتاحة الصرح الذي ذكره الله عز وجل في
القرآن في قصة سليمان وكان سليمان حين تزوجها
يتراءى عليها فيه اذا اتاها فوضع الرجال نسقا بينا وبعضهم
بعضا بالحجارة والآلة حتى نقل ما كان في قصر بلقيس مما
احتاج اليه من مجاور رخام او آلة للبناء وحذق في بنائه وانه
كان مربعا مستوي التربيع وجعل طوله في السماء ستين
ذراعا وكسوة من باطله عشر اذرع في السماء فكان يصعد
اليه بدرج الرخام وحوله سور بينه وبين القليس مابين
ذراع مطيف به من كل جانب وجعل بناء ذلك كله
بحجارة تسميها اهل اليمن الخروب منقوشة مطابقة
لا تدخل بين اطباقها الآجرة مطبقة به وجعل طول
ما بني به من الخروب عشرين ذراعا في السماء ثم فصل
ما بين حجارة الخروب بحجارة مثلثة تشبه السن وداخلة
بعضها ببعض بحجر اخضر وحجر احمر وحجر ابيض وحجر اصفر
وحجر اسود فيما بين كل سائبين خشب ساسم مدور الراس

غلظ

غلظ الخشبة حضن الرجل بانية على البناء وكان مفصلا
بهذا البناء على هذه الصفة ثم فصل بافريز من رخام
منقوش طوله في السماء ذراعان وكان الرخام بانيا عن
البناء ذراعا ثم فصل فوق الرخام بحجارة سود لها
بريق من حجارة تقم جبل صنعا المشرف عليها ثم وضع
فوقها حجارة صفرا لها بريق ثم وضع فوقها حجارة بيضا
لها بريق وكان هذا ظاهر حايط القليس وكان عرض
حايط القليس ست اذرع وذكروا انهم لا يحفظون ذرع
طول القليس ولا عرضه وكان له باب من نحاس عشر
اذرع طولا في اربع اذرع عرضا وكان المدخل منه الى البيت
في جوفه طوله ثمانون ذراعا في اربعين ذراعا تعلق
العمل بالساج المنقوش ومسامير الفضة والذهب
ثم يدخل من البيت الى ايوان طوله اربعون ذراعا
عن يمينه وعن يساره عقود مصرورة بالفسيفساء
مشجرة بين اضعافها كواكب الذهب ظاهرة ثم
يدخل من الايوان الى قبة ثلاثين ذراعا في ثلاثين ذراعا
جدرها بالفسيفساء وفيها صلت منقوشة بالفسيفساء
والذهب والفضة وفيها رخامة نحو مما يلي مطلع الشمس
من البلور مربعة عشر اذرع في عشر اذرع تغشي
عين من نظر اليها ما هو بطن القبة تودي ضوء
الشمس والقمر الى داخل القبة وكان تحت الرخامة
منبر من خشب الساج ملبسة ذهبا وفضة وكان
في القبة سلاسل فضة وكان في القبة او في البيت
خشبات ساج منقوشة طولها ستون ذراعا
يقال لها كعيب وخشبة في الساج نحوها في

السبخ وهو عزم الابرس
مفصل بالعاج الابيض
وبالعاج المشبر

الطول يقال لها امراة كعيب كانوا يتبركون بها في الجاهلية وكان
يقال لكعيب الاحوزي والاحوزي بلسانهم الحرو وكان ابرهة عند
بناء القليس قد اخذ العمال بالعمل اخذا شديدا وكان قد أبى
ان لا تطلع الشمس على عامل لم يضع يده في عمله فيوفى به الا
قطع يده قال فتخلف رجل ممن كان يعمل فيه حتى طلعت
الشمس وكانت له ام عجوز فذهب بها معه ليستوهبه من ابرهة
فانتهى به وهو بارز للناس فذكرت له علة ابنها واستوهبته
منه فقال لا اكذب نفسي ولا اشهد على عملي انه لم يقطع يده
فقالت له امه اضرب بمعولك ساعي بهذا اليوم تركك وغدا الغير ك
ليس كل الدهر لك فقال ادنوها فقال لا انعم هذا الملك
ليكون لغيري قالت نعم وكان ابرهة قد اجمع ان يمحي القليس
حتى يظهر على ظهره فيرى منه بحر عدن فقال لا ابني حجرا
على نحر بعد نوحي هذا فاعيى الناس من العمل وتفسير قولها
ساعي بهذا تقول اضرب بمعولك ما كان جديدا فانتشر
خبر بناء ابرهة هذا البيت في العرب فدعا رجل من النساءة
من بني مالك بن كنانة فتيين منهم فارهما ان يذهبا الى
ذلك البيت الذي بناه ابرهة بصنعا فيحدثا فيه
فذهبا ففعلا ذلك فدخل ابرهة البيت فراى اثرهما
فيه فقال من فعل هذا فقيل رجلان من العرب فغضب
من ذلك وقال لا انتهي حتى اهدم بيتهم الذي بمكة
فساق الفيل الى البيت الحرام ليهدمه فكان من امر
الفيل ما كان فلم يزل القليس على ما كان عليه
حتى ولي ابو جعفر المنصور امير المومنين العباس
ابن الربيع بن عبيد الله الحارثي اليمن فذكر للعباس
ما في القليس من التفض والذهب والفضة وعظم

ذلك

ذلك عنده وقيل له انك تصيب فيه مالا كثيرا وكنزا فتاقت
نفسه الى هدمه واخذ ما فيه فبعث الى ابن لوهب بن منبه
فاستشاره في هدمه وقال ان غيره اخذ من اهل اليمن
فاشار واعلي ان لا اهدمه وعظم علي امر كعيب وذكر
ان اهل الجاهلية كانوا يتبركون به وانه كان يكلمهم ويخبرهم
باشياء مما يحبون ويكرهون قال ابن وهب كلما بلغك
باطل وانما كعيب صنم من صنم الجاهلية فتوابه فمر
بالرهل وهو الطبل وبمزمار فليكونا قريبا ثم اعله
الهدمين ثم مرهم بالهدم فان الرهل والمزمار هو
الشط لهم واطيب لانفسهم وانت مصيب من نقضه
مالا مع انك تتأزر من الفسقة الذين حرقوا اعمدان
وتكون قد محوت عن قومك اسم بناء الحبش وقطعت
ذكرهم وكان بصنعا يهودي عالم قال فحا قبل
ذلك الى العباس بن الربيع يتقرب اليه فقال له ان
ملكا يقدم القليس يلي اليمن اربعين سنة فلما احتمع
له قول اليهودي ومشورة ابن وهب اجمع على هدمه
قال ابو الوليد فحدثني الثقة قال شهدت
العباس وهو يهدمه فاصاب منه مالا عظيما ثم
رايته دعا بالسلاسل فعلقها في كعيب والخشبة التي
معه فاحتملها الرجال فلم يقدروا احد لمخافة
لما كان اهل اليمن يقولون فيها قال فدعا الوردبو
وهي العجل فاعلق فيها السلاسل ثم جدفها البراذين
وخندها الناس معها حتى ابرزوها من السور فلما
ان لم ير الناس شيئا مما كانوا يخافون من مضرتها
وثب رجل من اهل العراق كان تاجرا بصنعا

فاشترى الحشة وقطعها الدار له فلم يلبث العراقي ان حذم فقال
رعاع الناس هذا الشراب كجبا قال ثم رايت الفيل صنعا
بعد ذلك يطوفون بالقليس فيلقطون منه قطع الذهب
والفضة ثم رجع الى حديث ابن اسحاق قال فلما
تحدثت العرب بكتاب ابرهة بذلك الى النجاشي غضب
رجل من النساءة فقيم ثم من بني مالك بن كنانة فخرج
حتى اتى القليس فقعد فيها اى احدث فيها ثم خرج
حتى لحق بارضه فاخبر بذلك ابرهة فقال من صنع
هذا فقيل له صنعه رجل من العرب من اهل هذا
البيت الذي تحج العرب اليه بمكة لما ان سمع بقولك
اشرف اليها خاج العرب فغضب فجاء فقعد فيها
اى انها لبست بذلك لاهل فغضب عند ذلك ابرهة وحلف
ليسيرن الى البيت حتى يهدمه ثم امر الحبشة فتهيات
وتحمرت ثم سار وخرج بالفيل معه وسمعت بذلك
العرب فاعظموه وفظعوا به وراوا ان جهاده حق عليهم
حين سمعوا انه يريد هدم الكعبة بيت الله الحرام فخرج
اليه رجل من اشراف اليمن وملوكهم يقال له ذو نفر
فدعا قومه ومن اجابه من سائر العرب الى حرب ابرهة
ومجاهدته عن بيت الله وما يريد من هدمه واخرابه
فاجابه من اجابه الى ذلك ثم عرض له فقاتله فهزم
ذو نفر فاتى به اسيرا فلما اراد قتله قال له ذو نفر
ايها الملك لا تقتلني فعسى ان يكون مقامي معك
خيرا لك من قتلي فتركه من القتل وحبسه عنده في
وثاق وكان ابرهة رجلا حليما ورعا ذا دين في
النصرانية ومضى ابرهة على وجهه ذلك يريد ما خرج
اليه حتى اذا كان في ارض خثعم عرض له نفيل

بن حبيب الخثعمي في قبايل خثعم شهران وناهس ومن
اتبعه من قبايل العرب فقاتله فهزمه ابرهة واخذ
له نفيل اسيرا فاتى به فقال نفيل ايها الملك لا تقتلني
فاني دليلك بارض العرب وهاتان يداي على قبايل
خثعم شهران وناهس بالسمع والطاعة فاعفاه
واخلا سبيله وخرج به معه يدله حتى اذا مر بالطا
خرج اليه مسعود بن معتب في رجال ثقيف فقالوا
له ايها الملك انا نحن عبيدك سامعون لك مطيعون
وليس عندنا لك خلاف وليس بيتنا هذا البيت الذي
تريد يعنون اللات انما تريد البيت الذي بمكة
ونحن نبعث معك من يدلك عليه فتجاوز عنهم
وبعثوا معه ابا رغال يدله على مكة فخرج ابرهة ومعه
ابو رغال حتى انزله بالمغمس وهو الذي يقول فيه
جرير بن الخطفا

اذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبر ابي رغال

ولما نزل ابرهة المغمس بعث رجلا من الحبشة يقال له
الاسود بن مقصود على خيل له حتى انتهى الى مكة فساق
اليه اموال اهل تهامة من قريش وغيرهم فاصاب
مايتي بعير لعبد المطلب بن هاشم وهو يومئذ كبير
قريش وسيدها فهمت قريش وخزاعة وكنانة وهذيل
ومن كان في الحرم بقتاله ثم عرفوا انهم لا طاقة لهم
به فتركوا ذلك وبعث ابرهة حناطة الحميري الى مكة
فقال له سل عن سيد اهل هذا البلد وشريفهم ثم قل
له ان الملك يقول لكم انى لم اتكم لحربكم انما جيت
لهدم هذا البيت فان لم تعرضوا لي بقتال فلا حاجة

يف

فلما انزله بالمغمس مات ابو رغال هناك فرجمت قبره العرب فهو قبره الذي بالمغمس

لي بدمايكم فان هو لم يرد حربي فأتني به فلما دخل حناطة
مكة سأل عن سيد قريش وشريفها فقيل له عبد المطلب
قال فارسل الى عبد المطلب فاخبره بما قال ابرهة
فقال عبد المطلب والله ما نريد حربه وما لنا بذلك
من طاقة هذا بيت الله الحرام وبيت خليله ابراهيم
عليه السلام او كما قال فان يمنعه فهو بيته وحرمه وان
يخل بينه وبينه فوالله ما عندنا دفع فقال له حناطه فانطلق
اليه فانه قد امرني ان اتيه بك فانطلق معه عبد المطلب
ومعه بعض بنيه حتى اتى العسكر فسأل عن ذي نفر
وكان له صديقا حتى دل عليه وهو في محبسه فقال
له يا ذا نفر هل عندك من غناء فيما نزل بنا قال ذو نفر
وما غناء رجل اسير بيدي ملك ينتظر ان يقتله بكرة
او عشية ما عندي غناء في شيء مما نزل بك الا ان انيسا
سايس الفيل صديق لي فسأرسل اليه فاوصيه بك واعظم
عليه حقك واسأله ان يستاذن لك على الملك وتكلمه
بما بدا لك ويشفع لك عنده بخير ان قدر على ذلك قال
حسبي فبعث ذو نفر الى انيس فقال له ان عبد المطلب
سيد قريش وصاحب عير مكة يطعم الناس بالسهل
والجبل والوحوش في رؤوس الجبال وقد اصاب الملك له
مايتي بعير فاستاذن له عليه وانفعه عنده بما استطعت
فقال افعل فكلم انيس ابرهة فقال له ايها الملك
هذا سيد قريش ببابك يستاذن عليك وهو صاحب
عير مكة وسيدها وهو يطعم الناس بالسهل والوحوش
في رؤوس الجبال فاذن له عليك فليكلمك في حاجته
فاذن له ابرهة وكان عبد المطلب اوسم الناس واعظمه

واجمله

واجمله فلما راه ابرهة اجله واكرمه عن ان يجلسه تحته وكره
ان تراه الحبشة يجلسه معه على سريره فنزل ابرهة
عن سريره فجلس على بساطه واجلسه معه عليه الى
جنبه ثم قال لترجمانه قل له ما حاجتك فقال
له الترجمان ان الملك يقول ما حاجتك قال حاجتي
ان يرد علي الملك مايتي بعير اصابها لي فلما قال
له ذلك قال ابرهة لترجمانه قل له قد كنت اعجبتني
حين رايتك ثم قد زهدت فيك حين كلمتني تكلمني
في مايتي بعير اصبتها لك وتترك بيتا هو دينك
ودين آبائك وقد جيت لهدمه لا تكلمني فيه قال
عبد المطلب انا رب ابلي وان للبيت ربا سيمنعه
قال ما كان ليمنع مني قال انت وذلك قال
ابن اسحاق وقد كان فيما يزعم بعض اهل
العلم قد ذهب مع عبد المطلب الى ابرهة حين بعث
اليه حناطة الحميري يعمر بن نفاثة بن عدي بن
الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وهو يومئذ
سيد بني بكر وحويلد بن واثلة الهذلي وهو يومئذ
سيد هزيل فعرضوا على ابرهة ثلث اموال اهل
تهامة على ان يرجع عنهم ولا يهدم البيت فابى
عليهم والله يعلم اكان ذلك ام لا وقد كان
ابرهة رد على عبد المطلب الابل التي كان اصاب
فلما انصرفوا عنه انصرف عبد المطلب الى قريش
فاخبرهم الخبر وامرهم بالخروج من مكة والتحرز
في شعف الجبال تخوفا عليهم معرة الجيش ثم قام
عبد المطلب فاخذ بحلقة باب الكعبة وقام معه نفر

من قريش يدعون الله ويستنصرونه على ابرهة وجنده
فقال عبد المطلب وهو اخذ بحلقة باب الكعبة ه

يارب ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك
فلئن فعلت فربما اولا فامر ما بدا لك
ولئن فعلت فانه امر يتم به فعالك

ثم ارسل عبد المطلب حلقة باب الكعبة وانطلق هو ومن معه من قريش الى شعف الجبال فتحرزوا فيها ينتظرون ما ابرهة فاعل بمكة اذا دخلها وقال عبد المطلب ايضا ه

قلت والاشرم يردي خيله ان ذا الاشرم غر بالحرم
كانه تبع في من جندت حمير والحي من آل قدم
فانثنى عنه وفي اوداجه جارح اسدك منه بالكظم
نحن انقل في بلد ثم لم يزل ذاك على عهد ابرهم
نعبد الله وفينا سمة صلة الرحم وايفاء الذمم
ان للبيت لربا مانعا من يرده بائتام يصطلم

فلما اصبح ابرهة تهيا لدخول مكة وهيا فيله وعبأ جيشه وكان اسم الفيل محمودا وابرهة يجمع لهدم الكعبة ثم الانصراف الى اليمن فلما وجهوا الفيل الى مكة اقبل نفيل بن حبيب الخثعمي حتى قام الى جنب الفيل فالتقم اذنه فقال ابرك محمود او ارجع راشدا من حيث جيت فانك في بلد الله الحرام ثم ارسل اذنه فبرك وخرج نفيل يشتد حتى اصعد في الجبل وضربوا الفيل ليقوم فابا فضربوا في راسه بالطبرزين فابا ان يقوم ووجهوه راجعا الى اليمن فقام يهرول

ووجهوه

ووجهوه الى الشام ففعل مثل ذلك ووجهوه الى المشرق ففعل مثل ذلك ووجهوه الى مكة فبرك فارسل الله تعالى عليهم طيرا من البحر امثال الخطاطيف والبلسان مع كل طائر منها ثلاثة احجار يحملها حجر في منقاره وحجران في رجليه امثال الحمص والعدس لا تصيب احدا منهم الا هلك وليس كلهم اصابت وخرجوا هاربين يبتدرون الطريق التي منها جاءوا ويسئلون عن نفيل بن حبيب ليدلهم على الطريق الى اليمن فقال نفيل بن حبيب حين راى ما انزل الله عز وجل من نقمته ه

اين المفر والاله الطالب ولا شرم المطلوب غير الغالب

وقال نفيل ايضا ه حين ولوا وعاينوا ما نزل بهم

الا حييت عنا يا ردينا نعما كم من اصباح عينا ه
ردينة لو رايت ولن تريه لدى جنب المحصب ما رايناه
اذا لعذرتني وحمدت امري ولم تاسي على ما فات بيناه
حمدت الله اذ عاينت طيرا وخفت حجارة تلقى علينا
وكل القوم يسئل عن نفيل كان على المحجبة ان دينا

فخرجوا يتساقطون بكل طريق ويهلكون على كل منهل واصيب ابرهة في جسده وخرجوا به معهم يسقط انملة انملة كلما سقطت منه انملة اتبعتها منه مدة تمث قيحا ودما حتى قدموا به صنعاء وهو مثل الفرخ الطائر حتى انصدع صدره عن قلبه فمات وعمون واقام بمكة فلاك من الحبش وعسقاء وبعض من ضمه العسكر فكانوا بمكة يعتملون ويرعون لاهل مكة قال ابن اسحق وحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس انه حدث ان اول ما رئيت الحصبة والجدري بارض العرب ذلك العام وانه اول ما رئي

لحامر ابن الشجر الحرمل والحنضل والعشر من ذلك العام
قال ابو الوليد وقال بعض المكيين انه اول
ما كانت بمكة حمام اليمام حمام مكة الحرمية ذلك الزمان
يقال انها من نسل الطير التي رمت اصحاب الفيل حين
خرجت من البحر من جدة ولما هلك ابرهة ملك الحبش
ملك ابنه يكسوم بن ابرهة وبه كان يكنى ثم ملك
بعد يكسوم اخوه مسروق بن ابرهة وهو الذي قتلته
الفرس حين جاءهم سيف بن ذي يزن وكان آخر
ملوك الحبشة وكانوا اربعة فجميع ما ملكوا ارض
اليمن من حين دخولها الى ان قتلوا اثنان وثمانين سنة
ولما ارد الحبشة عن مكة واصابهم ما اصابهم من النقمة
اعظمت العرب قريشا وقالوا اهل الله قاتل عنهم
وكفاهم مونة عدوهم فجعلوا يقولون في ذلك الاشعار
ويذكرون فيها ما صنع الله بالحبشة وما دفع عن قريش
من كيدهم ويذكرون الاسرم والفيل ومساقه الى
الحرم وما اراد من هدم البيت واستحلال حرمته
قال ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن بن اسعد
ابن زرارة عن عايشة ام المومنين قالت رايت
قايد الفيل وسايسه بمكة يستطعمان اعميين
مقعدين قال ابن اسحاق فلما قتلت الحبشة
ورجع الملك الى حمير سرت بذلك جميع العرب لرجوع
الملك فيها وهلاك الحبشة فخرجت وفود العرب
جميعا التهنية سيف بن ذي يزن فخرج وفد قريش
ووفد ثقيف وعجز هوازن وهم نصر وجشم

وسعد

وسعد بن بكر وسهم ووفد عدوان وفهم ابنى عمرو بن
قيس فيهم مسعود بن معتب ووفد غطفان ووفد
تميم واسد ووفد قبايل قضاعة والازد فاجازهم
واكرمهم وفضل قريشا عليهم في الجايزة لمكانهم من
الحرم وجوارهم بيت الله تعالى حدثنا ابو الوليد
قال حدثني عبد الله بن شبيب الربعي عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما ظفر
سيف بن ذي يزن بالحبشة وذلك بعد مولد
النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين اتته وفود العرب
واشرافها وشعراؤها لتهنيته وعدد وتذكره
ما كان من بلايه وطلبه بثار قومه فاتاه وفد قريش
وفيهم عبد المطلب بن هاشم واميه بن عبد شمس
وخويلد بن اسد في اناس من وجوه قريش ومن اهل
مكة فاتوا يصنعا وهو في قصره يقال له عمدان
وهو الذي يقول فيه الشاعر ابو الصلت ثقفي ابو امية بن
ابي الصلت

لا يطلب الثار الا ابن ذي يزن خيثم في البحر للاعداء اخوالا
اني هرقل وقد سالت نعامته فلم تجد عند ذي النصر الذي سالا
ثم انحى نحو كسرى بعد عاشرة من السنين يهين النفس والمالا
حتى اتى بين الاحرار يقدمهم غالهم فوق من الارض اجبالا
بيض مرازبة غلب اساورة اسد يرين في العثيات اشبالا
سد درهم من فتنة صدر ما ان رايت لهم في الناس امثالا
لا يفخرون وان جرت مفاخرهم ولا ترى فيهم للطعن مهالا
ارسلت اسدا على سود الكلاب فقد اقفى شريدهم في الناس فلالا
فالنطع يمسك ان سالت نعامتهم والنيل اليوم يجري دما سالا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واشرب هنيأ عليك التاج مرتفقا في راس غمدان دارا منك محلالا لا
تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعدا بعد ابوالا
فاستأذنوا عليه فاذن لهم فاذا الملك متضمخ بالعنبر يلطف
وبيص المسك من مفرقه وشيفه بين يديه وعن يمينه وعن
يساره الملوك وابناء الملوك والمقاول فدنا عبد المطلب
فاستاذن في الكلام فقال سيف بن ذي يزن ان كنت
ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد اذنا لك فقال له
عبد المطلب ان الله قد احلك ايها الملك محلا رفيعا
صعبا منيعا شامخا باذخا وابتك منبتا طابت ارومته
وعزت جرثومته وثبت اصله وبسق فرعه في اكرم معدن
واطيب موطن وانت ابيت اللعن راس العرب وربيعها
الذي تخصب به وانت ايها الملك راس العرب الذي
له تنقاد وعمودها الذي عليه العماد ومعقلها الذي
يلجا اليه العباد سلفك خير سلف وانت لناسلفهم
خير خلف فلن يحمل ذكر من انت سلفه ولن يهلك
من انت خلفه ايها الملك نحن اهل حرم الله وسدنة
بيته استخصصنا الملك الذي انهجنا لكشف الكرب الذي
فدحنا فنحن وفد التهنية لا وفد المرزية قال
وايهم انت ايها المتكلم قال انا عبد المطلب بن
هاشم بن عبد مناف قال ابن اختنا قال نعم قال
ادن فادناه ثم اقبل عليه وعلى القوم فقال مرحبا
واهلا وناقة ورحلا ومستناخا سهلا وملكا رحلا
يعطي عطاء جزلا قد سمع الملك مقالتكم وعرف قرابتكم
وقبل وسيلتكم فانتم اهل الليل والنهار لكم الكرامة
ما اقمتم والحباء اذا ظعنتم قال ثم قال انهضوا

الى دار الضيافة والوفود فاقاموا شهرا لا يصلون اليه ولا ياذن
لهم في الانصراف فقال واجريت عليهم الانزال ثم انتبه
لهم انتباهة فارسل الى عبد المطلب فادناه واخلا مجلسه
ثم قال يا عبد المطلب اني مفوض عليك من سر علمي امرا
لو غيرك يكون لرايح له به ولكني وجدتك معدنه فاطلعتك
طلعته فليكن عندك مطويا حتى ياذن الله فيه فان الله
فيه بالغ امره اني اجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون
الذي اخترناه لانفسنا واحتجبناه دون خيار الجسيما
وخطرا عظيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس
عامة ولرهطك كافة ولك خاصة قال ايها الملك مثلك
سر وبر فما هو فداك اهل الوبر والمدر زيرا بعد زمر
قال اذا اولد بتهامة غلام به علامة كانت له الامامة
ولكم به الزعامة الى يوم القيامة فقال له عبد المطلب
ابيت اللعن لقد انبئت بخبر ما اب بمثله وافد فوزم
ولولا هيبة الملك واعظامه واجلاله لسالته من سراره
اياي ما ازداد به سرورا فان راى الملك ان يخبرني فاضا
فقد اوضح لي بعض الايضاح قال هذا حينه الذي يولد
او قد ولد اسمه محمد يتين كتفيه شامة يموت ابوه وامه
ويكفله جده وعمه وقد ولدناه مرارا والله باعثه
جبارا وجاعل له منا انصارا يعز بهم اولياءه ويذل
بهم اعداءه يضرب بهم الناس عن عرضه ويستبيح بهم
كرايم الارض يعبد الرحمن ويدحض الشيطان
ويكسر الاوثان ويخمد النيران قوله فصل وحكمه عدل
يامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله
قال فخر عبد المطلب ساجدا فقال له ارفع راسك

تلج صدرك وعلا كعبك فهل احسست من امره شيأ قال
نعم ايها الملك كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه رفيقا
فزوجته كريمة من كرايم قومه امنة بنت وهب
ابن عبد مناف بن زهرة فجاءت بغلام سميته محمدا فمات
ابوه وكفلته انا وعمه بين كتفيه شامة وفيه كل
ما ذكرت من علامة قال له والبيت ذي الحجب
والعلامات على الثقب انك ياعبد المطلب لجده
غير الكذب قال وان الذي قلت لكما قلت فاحتفظ
بابنك واحذر عليه اليهود فانهم له اعدا ولن يجعل
الله لهم عليه سبلا واطوما ذكرت لك دون هولا
الرهط الذين معك فاني لست آمن ان تزحلهم
النفاسة من ان تكون لك الرياسة فيبغون لك
الغوايل وينصبون لك الحبايل وهم فاعلون
او ابنا وهم ولولا ان الموت يحتاجني قبل مبعثه لسرت
بخيلي ورجلي حتى اصير يثرب دار مملكتي فاني
اجد في الكتاب الناطق والعلم السابق ان يثرب
استحكام امره واهل نصرته وموضع قبره ولولا آني
اتيه الاوانات واحذر عليه العاهات لاوطأت اسنان
العرب بغبه ولاعلبت على حدائه من سند ذكره
ولكني صارف ذلك اليك عن غير تقصير بمن معك
ثم امر لكل رجل منهم بمائة من الابل وعشرة اعبد
وعشر اماء وعشرة ارطال ذهب وعشرة ارطال
فضة وكرسي مملوة عنبرا وامر لعبد المطلب
بعشرة اضعاف ذلك ثم قال له ابتني بخبره
وما يكون من امره عند ابن الجول فمات سيف بن ذي

يزن

يزن من قبل ان يحول الحول فكان عبد المطلب يقول ايها
الناس لا يغبطني رجل منكم بجزيل عطا الملك فانه الى نفاد
ولكن ليغبطني بما يبقى لي ولعقبي شرفه وذكره وفخره
فاذا قيل له وما ذاك يقول ستعلمن ولو بعد حين وفي
ذلك يقول امية بن عبد شمس

جلبنا الفيح تحفيها المطايا الى اكوار اجمال ونوق
مغلغلة مراتبها تعالى الى صنعا من فج عمق
يؤم بها ابن ذي يزن وتقري دكادك بطنها ام الطريق
وترعى من بحا لبمابر وقاموا فقة الوميض الى بروق
فلما وافقت صنعا صارت بدار الملك والحب العريق

قال ابو الوليد وقد ذكر الله عز وجل الفيل وما صنع
باصحابه فقال الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل
الى آخرها ولو لم ينطق القرآن به لكان في الاخبار
المتواطية والاشعار المتظاهرة في الجاهلية والاسلام
حجة وبيان لشهرته وما كانت العرب تورخ به فكانوا
يورخون في كتبهم ودواوينهم من سنة الفيل وفيها
ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تزل
قريش والعرب جميعا بمكة فلم تزل تورخ به حتى
جاء الاسلام فارخ المسلمون من عام الهجرة ولقد
بلغ من شهرة امر الفيل وصنيع الله باصحابه واستفاضة
ذلك حتى قالت عايشة على حداثة سنها لقد رايت
قايد الفيل وسايسه اعميين يتطن بمكة يستطعمان
وقد ذكر ذلك غير واحد من احداث قريش انه راهما
اعميين

ما جاء في شواهد الاشعار في ذلك

قال الطفيل الغنوي وهو جاهلي

ترعى مذانب وسمي اطاع لها بالجزع حيث عضا اصحابه الفيل

وقال صيفي بن عامر وهو ابو قيس بن الاسلت الخزرجي وهو جاهلي يعني قريشا

قوموا فصلوا لربكم وتعوذوا بالبيت بين الاخاشب
فعذكوا منه بلاء ومصدق غداة ابي يكسوم هادي الكتائب
فلما اجازوا بطن نعمان ردهم جنود الاله بين ساف وحاصب
فولوا سراعا هاربين ولم يؤب الى اهله ملحبش غير عصائب

وقال ابو قيس ابن الاسلت

ومن صنعه يوم فيل الحبوش اذ كل ما بعثوه رز مر
محاجنهم تحت اثوابه وقد كلموا الفه بالجز مر
وقد جعلوا سوطه معولا اذا بعموه فقاه كلم
فولى وادبر ادراجه وقد بات بالظلم من كان ثم
فارسل من فوقهم حاصبا يلفهم مثل لف الغمر
يخص على الصبر احبارهم وقد ناجو الثواج الغنم

وقال ابو الصلت الثقفي وهو جاهلي

اذ ايات ربنا بينات ما تمادى فيهن الا كفور
حبس الفيل بالمغمس حتى ظل يحبو كانه معقور
واضاء ملقه الجران كما قطر صخر كبكب محدور

وقال المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

انت حبست الفيل بالمغمس حبسنه كانه مكرس
من بعد ما تم شهر محلس بحابس ترهق فيه الانفس
وقت شباب ربنا لم تدنس يا واهب لحي الجميع الاحمس
وما لهم من طارف ومتلس وحارة مثل الجوار الكنس
انت لنا في كل امر مفترس وفي هناة اخذت بالانفس

باب ما جاء في ذكر بناء قريش الكعبة في الجاهلية

حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار قال حدثنا عبد الله بن عثمان ابن خثيم القاري عن ابي الطفيل قال قلت يا خال حدثني عن بنيان الكعبة قال كانت رضما بس لين ممدرة نزوه العناق وتوضع الكسوة على الجدر ثم تدلى ثيابها قريش قال كانت اقبلت حتى اذا كانت بالشعبية وهي يومئذ ساحل مكة قبل جدة انكسرت فسمعت بها قريش فركبوا اليها فاحرزوا خشبها وروميا يقال له يا قوم لحارا بنا فلما اتيناه قالوا لو بنينا بيت ربنا فاجتمعوا لذلك ونقلوا الحجارة الضواحي فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقلها معهم اذ انكشفت ثيابه فنودي يا محمد عورتك فذلك اول ما نودي والله اعلم فما رئيت له عورة بعد فلما جمعوا الحجارة وهموا بنقضها خرجت لهم حية سوداء الظهر بيضاء البطن لها راس مثل راس الحدي تمنعهم كلما ارادوا هدمها فلما راوا ذلك اعتزلوا عنها المقام وهو يومئذ في مكانه اليوم ثم قالوا لو ربنا اردنا عمارة بيتك فراوا طيرا اسود ظهره ابيض بطنه اصفر الرجلين اخرها فخرها حتى ادخلها اجيادا ثم هدموها وبنوا عشرين ذراعا طولها

قال ابو الطفيل واستقصرت قريش
لقصر الخشب فتركوا منها في الحجر ست
اذرع وشبر ان حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي قال سفيان بن عيينة
عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابيه قال جلس
عمر بن الخطاب في الحجر وارسل الى رجل
من بني زهرة قريب فسأله عن بنيان
الكعبة فقال له ان قريشا تقوت في بنيانها
فعجزوا واستقصروا فبنط وتركوا بعضها
في الحجر فقال عمر صدقت حدثنا ابو الوليد
قال حدثني مهدي بن ابي الهدي قال
عبد الله قال بن معاذ الصنعاني
عن معمر عن الزهري قال لما بلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحلم احمرة امراة
من قريش اللعبد فطارت شرره من مجمرتها
في ثياب الكعبة فاحترقت فوهى البيت
التحريق الذي اصابه فتشاورت قريش
في هدم الكعبة فهابوا هدمها فقال لهم
الوليد بن المغيرة اتريدوا بهدمها الاصلاح
ام الافساد قالوا بل نريد الاصلاح قال فان
الله لا يهلك المصلحين قالوا فمن الذي
يعلوها فيهدمها قال الوليد بن المغيرة
انا اعلوها فاهدمها فارتقى الوليد على جدار
البيت ومعه الفاس فقال اللهم انا لا نريد
الا

البيت

الا الاصلاح ثم هدمها فلما رات قريش
قد هدمنها ولم يأتهم ما يخافون من
العذاب هدموا معه حتى اذا كان بنوا
قد بلغوا موضع الركن اختصمت قريش
في الركن اي القبائل يلي رفعه حتى
كاد يشجر بينهم قالوا تعالوا نحكم اول
من يطلع علينا من هذه السكة فاصطلحوا
على ذلك فطلع رسول الله صلى الله عليه
وهو علام عليه وشاحا حمرة فحكموه فامر
بالركن فوضع في ثوب ثم امر سيد كل
قبيلة فاعطاه ناحية الثوب ثم ارتقى
وامرهم ان يرفعوه اليه فرفعوه اليه
فكان هو الذي وضعه حدثنا ابو
الوليد قال حدثني جدي قال مسلم
ابن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيح عن
ابيه قال جلس رجال من قريش في المسجد
الحرام فيهم حويطب بن عبد العزى
ومخرمة بن نوفل فتذاكروا بنيان قريش
الكعبة وما احدثوا على ذلك وذكروا كيف
كان بناؤها قيل ذلك قالوا كانت الكعبة
مبنية برضم يابس ليس بمدر وكان
بابها بالارض ولم يكن لها سقف
وانما تدلى اليه على الجدر من خارج
وتربط من اعلا الجدر من بطنها وكان
في بطن الكعبة عن يمين من دخلها

حب يكون فيه ما يهدي للكعبة من
مال وحلية كهيئة الخزانة وكان يكون
على ذلك الحب حية تحرسه يعتها
الله كان ذلك من جرهم وذلك انه عدى
على ذلك الحب قوم من جرهم فسرقوا
مالها وحليتها مرة بعد مرة فبعث
حليتها وتلك الحية فحرست الكعبه
وبقي عليها خمسماية عام فلم تزل كذلك
حتى بنت قريش الكعبه وكان فرنا
معلقين في بطنها بالجدار تلقا من دخلها
فكان فيها مما يلي الباب من حليه كانت
تهدى للكعبه فكانت على ذلك من امرها
حتى ان امراة ذهبت تجمر الكعبه فطارت
من مجمرتها شرارة فاحترقت كسوتها
وكانت الكسوة عليها كالثياب بعضها
فوق بعض فلما احترقت الكعبه توهنت
حوائطها من كل جانب وتصدعت
وكانت الحرف والاربعة متواترة عليها
مظلة والسيول متواترة وكمة سيول
عوارم فجاءت سيل على تلك الحال عظيم فدخل
الكعبه وضرع حوائطها واخافها فقرعت
قريش من ذلك فزعا شديدا وهابوا هدمها
وخشوا

وخشوا ان هم بها ان ينزل عليهم
العذاب قال فبينا هم على ذلك ينتظرون
وينتاورون اذ اقبلت سفينه للروم
حتى اذا كانت بالشعيبه وهي يومئذ ساحل
مكه قبل جدة انكسرت فسمعت بها
قريش فركبوا اليها فاشتروا خشبها
واد نوا لاهلها ان يدخلوا مكه فيبيعون
ما معهم من متاعهم على ان لا يعشروهم
قال وكانوا يعشرون من دخلها من
تجار الروم كما كانت الروم تعشر من
دخل منهم بلادها وكان في السفينه
رومي يقال له باقوم نجارا يسمى باقوم فلما قدروا
بالخشب مكة قالوا لو ابتنا بيت ربنا فاجمعوا
لذلك وتعاونوا وترافقوا في النفقه وربعوا
قبايل قريش ارباعا ثم اقترعوا عند هبل في
بطن الكعبه على جوانبها فطار قرعة بني عبد
مناف وبني زهرة على الوجه الذي
فيه الباب وهو الشرقي وطار قدح بني
عبد الدار وبني اسد بن عبد العزى
وبني عدي بن كعب الشق الذي
يلي الحجر وهو الشق الشامي وطار
قدح بني سهم وبني جمح وبني عامر
بن لؤي على ظهر الكعبه وهو الشق
الغربي وطار قدح بني تيم وبني مخزوم
وقبايل من قريش ضمها معهم على الشق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اليماني الذي يلي الصفا واجياد فنقلوا
الحجارة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ غلام لم ينزل عليه الوحي ينقل
معهم الحجارة على رقبته فبينا هو
ينقلها اذ انكشفت ثيابه فكانت عليه
فنودي يا محمد عورتك بعد ذلك عورتك
وذلك اول ما نودي والله اعلم فما رئيت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عورة بعد ذلك وليج برسول الله
صلى الله عليه وسلم من الفزع حين
نودي فاخذه العباس بن عبد المطلب
فضمه اليه وقال لو حملت بعض ثيابك
على عاتقك تقيك الحجارة قال فما رئي
هذا الامر النصري فشد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ازاره وجعل ينقل معهم
وكانوا ينقلون باقفسهم تبرا وتبركا
بالكعبة وعملها فلما اجتمع لهم ما يرون
من الحجارة والخشب وما يحتاجون
اليه عمدوا على هدمها فحينئذ
لهم الحية التي كانت في بطنها تحرسها
سوداء الظهر بيضاء البطن راسها مثل
راس الجمل تمنعهم كلما ارادوا هدمها
فلما راوا ذلك اعتزلوا عند مقام ابراهيم
وهو يومئذ في مكانه الذي هو فيه
اليوم فقال لهم الوليد بن المغيرة

يا قوم

ثم ليج بجيم باب ويجيء عرعه ه ق

يا قوم الستم تريدون بهدمها الاصلاح
قالوا بلى قال فان الله لا يهلك المصلحين
ولكن لا ترخلوا عمارة بيت ربكم الا من طيب
اهوا لكم لا ترخلوا فيه الا من ربا ولا
الا من بيع ولا مهر بغي وجنبوه
البيت من اموالكم فان الله لا يقبل الا
الا طيبا فعملوا ثم وقفوا عند المقام
فقاموا يدعون ربهم ويقولون
اللهم ان كان لك في هدمه رضى
فاتمه واشغل عنا هذا الشعبان
فاقبل طائر من جو السما كهيئة العقاب
ظهره اسود بطنه ابيض ورجلاه صفراوان
وهو والحية على جدر البيت فاغرة فاها
فاخذ براسها ثم طار بها حتى ادخلها
اجياد الصغيرة فقالت قريش انا لنرجوا
ان يكون الله رضي عملكم وقبل نفقتكم
فاهدموه فهابت قريش هدمه فقالو
من يبدا فيهدمه فقال الوليد بن المغيره
انا ابدا وكلم في هدمه انا شيخ كبير فان
اصابني امر كان قد دنا اجلي وان كان
غير ذلك لم يرزاني فعلا البيت وفي
يده عتلة فهدم بها فسقط عزع من تحت
من رجله حجر فقال اللهم لم نرد انما
اردنا الاصلاح ثم جعل يهدمها حجرا حجرا
بالعتلة فهدم يومه ذلك فقالت

قريش نخاف ان ينزل به العذاب اذا امسي
فلما امسي لم ير باسا فاصبح الوليد
غاديا علي عمله فهدمت قريش منه
حتي بلغوا الاساس الاول الذي رفع
عليه ابراهيم واسماعيل القواعد من
البيت فابصروا حجارة كانها الاسنمة
الخلف ما يطيق الحجر منها ثلاثة رجال
يحرك الحجر منها فتزحزحوا بها قد
تشكل بعضها بعض فادخل الوليد
بن المغيرة عتلته بين حجرين فانفلقت
منه فلقة فاخذها ابو وهب بن عمرو
بن عايذ بن عمران بن مخزوم فنزت
من يده حتي عادت في مكانها وطارت
من تحتها برقة كادت تخطف ابصارهم
ورجفت مكة باسرها فلما راوا ذلك
امسكوا عن ان ينظروا ما تحت ذلك
فلما جمعوا ما اخرجوا من النفقة
قلت النفقة عن ان تبلغ لهم عمارة
البيت كله فتشاوروا في ذلك فاجمع
رايهم علي ان يقصروا عن القواعد
ويحجروا ما يقووون عليه من بنا البيت
فيتركوا بقيته في الحجر عليه جدار يطوف
وبنوا في بطن الكعبه اساسا يبنون
عليه من شق الحجر وتركوا من ورايه

من بناء

من فنا البيت في الحجر ست اذرع وشبرا فبنوا علي ذلك
فلما وضعوا ايديهم في بنايها قالوا ارفعوا
بنايها من الارض واكسوها حتي لا يدخلها
السيول ولا يترقي الا بسلم ولا يترحلها الا
من اراد تمران كرهتم احدا دفعتموه ففعلوا
ذلك وبنوها بساف من حجارة وساف
من خشب بين الحجارة حتي انتهوا الى
موضع الركن فاختلفوا في موضعه
وكثر الكلام فيه وتنافسوا في ذلك فقالت
بنو عبد مناف ورهرة هو في الشق الذي
وقع لنا وقالت تيم ومخزوم هو في الشق
الذي وقع لنا وقالت ساير القبايل لم يكن
الركن مما استهمنا عليه فقال ابو امية
بن المغيرة يا قوم انها اردنا الخير ولم نرد
الشر فلا تحاسدوا ولا تنافسوا فانكم
ان اختلفتم تشتت امورلكم وطمع فيكم
غيركم ولكن حكموا بينكم اول من يطلع
عليكم من هذا الفج قالوا رضينا وسلمنا
فطلع رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقالوا هذا الامين قد رضينا به فحكموه
فبسط ردايه ثم وضع فيه الركن فرفعا
من كل ربع رجلا فاخذوا باطراف الثوب
وكان في بني عبد مناف عتبة بن ربيعه
وكان في الربع الثاني ابو زمعة بن الاسود
وكان اسن القوم وفي الربع الثالث العاصي

بن وايل وفي الربع الرابع ابو حذيفة بن
المغيرة فرفعوا القوم الركن وقام النبي
صلي الله عليه وسلم علي الحجر ثم وضعه
هو بيده فذهب رجل من اهل نجد
لتناول النبي صلي الله عليه وسلم حجرا
يشد به الركن فتقال العباس بن عبد المطلب
لاخذ ولد العباس النبي صلي الله عليه وسلم
حجرا فشد به الركن فغضب التجدي
واعجبا القوم اهل شرف وعقول وسن
فاسرعوا عمدوا الي اصغرهم سنا واقلهم
مالا فولوه علينهم في مكرمتهم
وحرزهم كانهم خدم لهم اما والله
ليغبونهم سفها وليستمن عليهم
حظوظا وجدودا ويقال انه ابليس وبنوا
حتي رفعوا اربع اذرع وشبر ثم لبسوها
ووضعوا بابها مرتفعا علي هذا الزرع
ورفعوها عمدا من حجارة حتي بلغوا موضع السقف
فقال لهم يا قوم الروم اتحبون ان تجعلوا
سقفها ملبسا او مسطحا قالوا بل ابن
بيت ربنا مسطحا قال فبنوه مسطحا
وجعلوا فيه ست دعايم في صفين
في كل صف ثلاث دعايم من الشق
الشامي الذي يلي الحجر الي الشق اليماني
وجعلوا ارتفاعها من خارجها من الارض

الي

الي اعلاها ثمان عشرة ذراعا وكانت
قبل ذلك تسع اذرع فزادت قريش في
ارتفاعها في السماء تسع اذرع اخري
وبنوها من اعلاها الي اسفلها عمدا من
من حجارة ومدماك من خشب
وكان الخشب حمسة عشر مدماكا
والحجارة ستة عشر مدماكا وجعلوا
ميزابها يسكب في الحجر وجعلوا درجة
من خشب في بطنها في الركن الشامي
يصعد فيها الي ظهرها فزوقوا سقفها
وخبراتها من بطنها وداخلها جعلوا
في جدرانها وداخلها صور الانبيا وصور
الشجرة وصور الملايكة فكان فيها صورة
ابراهيم خليل الرحمن شيخ يستقسم بالازلام
وصورة عيسي بن مريم وامه وصورة
الملايكة فلما كان يوم الفتح دخل رسول
الله صلي الله عليه وسلم البيت فارسل
الفضل بن العباس بن عبد المطلب
فجاء من زمزم ثم امر بثوب فبل بالماء
وامر بطمس تلك الصور فطمست قال
ووضع كفه علي صورة عيسي بن
مريم وامه فقال امحوا جميع الصور
الا ما تحت يدي فرفع يده عن عيسي
وامه ونظر الي صورة ابراهيم فقال
قاتلهم الله جعلوه يستقسم بالازلام

ما الابراهيم وللازلام وجعلوا لها
بابا واحدا فكان يغلق ويفتح ه
وكانوا قد اخرجوا ما كان في البيت
من حلية ومال وقربي الكبش
وجعلوه عند ابي طلحة عبد الله
بن عثمان العزي بن عثمان بن عبد
الدار بن قصي واخرجوا هبل
وكان على الجب الذي فيه نفقة
عمرو بن لحي هنالك ونصب
عند المقام حتى فرغوا من بنا
البيت ففرحوا بذلك في الجب وعلقوه
فيه الحلية وقربي الكبش وردوا الجب
في مكانه مما يلي الشق الشامي ونصبوا
هبل على الجب كما كان قبل ذلك وجعلوا
له سلما يصعد عليه الذي يطيها وكسوها
حين فرغوا من بنيانها حبرات
يمانية قال حدثني جدي قال
داود بن عبد الرحمن بن نجيح
عن ابيه عن خويطب عبد العزى
قال كانت في الكعبة خلقا مثال
لهم البهم يدخل الخابئ يده فيها
فلا يريبه احد فجاء خائف ليدخل
يده فاجتذه رجل فشلت يده فلقد
لابته في الاسلام فانه اشل حدثنا

ابوا

ابو الوليد قال وحدثني جدي
قال داود بن عبد الرحمن عن
ابن جريج قال سالت سليمان بن
موسى الشامي عطاء بن ابي رباح
وانا اسمع ادركت في البيت تمثال
مريم وعيسى قال نعم ادركت تمثال
فيها مريم مرموقا في حجرها عيسى ابنها
قاعدا مرموقا قال وكان في البيت اعمدة
ست سواري وصفها كما نقطت
في هذا التربيع قال فكان تمثال
عيسى بن مريم ومريم في العمود
الذي يلي الباب الذي يلي هذا
الاوسط الاعلى قال ابن جريج
فقلت لعطاء متى هلك قال في الحريق
في عصر ابن الزبير قلت اعلى عهد
النبي صلى الله عليه وسلم كان قال
لا ادري وانى لاظنه قد كان على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم قال له
سليمان افرايت تماثيل صور كانت
في البيت من طمسها قال لا ادري
غير اني ادركت من تلك الصور
اثنين دريستا وارالهما والطمس
عليهما قال ابن جريج ثم عاودت
عطاء بعد حين فحط ست سواري
كما خططت ثم تمثال عيسى وامه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الوسطى من اللاتي يلين الباب
الذي يلينا اذا دخلنا قال ابن جريج
الذي خط هذا التربيع ونقط هذا
النقط ح وحدثنا الوليد وحدثني
حجي قال داود بن عبد الرحمن
العطار عن عمرو بن دينار قال
ادركت في الكعبة قبل ان تهدم ٥
تمثال عيسى بن مريم وامه ح
وحدثني حجي قال داود بن عبد
الرحمن عن ابن جريج قال اخبرني
بعض الحبشة عن مسافع بن
شيبة بن عثمان ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يا شيبة امح كل ٥
صوره فيه الا ما تحت يدي قال فرفع
يديه عن عيسى بن مريم وامه
٥ وحدثني حجي قال داود بن عبد
الرحمن عن ابن جريج عن عمرو
بن دينار انه سمع ابا الشعثاء يقول
انما يكره ما فيه الروح قال عمرو
ان تضع التمثال على ما فيه الروح
فاما الشجره وما ليس فيه روح فلا
وحدثني حجي قال داود بن عبد
الرحمن عن ابن جريج عن سليمان
بن موسى عن جابر بن عبد الله قال
امر رسول الله صلى الله عليه و

وسلم

وسلم عن الصور وامر عمر بن الخطاب
زمن الفتح ان يدخل البيت فيمحوا ما
فيه من صوره ولم يدخله حتى محي وحدثني
حجي قال نا ابن عيينه عن عمرو عن الحسن
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل
الكعبه حتى امر عمر ابن الخطاب ان يطمس
كل صوره فيها ٥ وحدثني حجي عن سعيد
بن سالم قال حدثني يزيد بن عياض
عن ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل الكعبه يوم الفتح وفيها صور
الملايكه وغيرها فراى صوره ابراهيم فقال
قاتلهم الله جعلوه شيخا يستقسم بالازلام
ثم راى صوره مريم فوضع يده عليها
وقال امحوا ما فيها من الصور الا صوره
مريم واخبرني الحجي عن الثقفي عنده عن
ابن اسحاق عن حكيم بن حكيم عن عباد بن
حنيف وغيره من اهل العلم ان قريشا كانت
قد جعلت في الكعبه صورا فيها عيسى
بن مريم ومريم فقال ابن شهاب
قالت اسماء بنت شيبان اخبرتني امراة من غساسنة
حجت في الحاج العرب فلما رات صوره
مريم في الكعبه قالت يا بني وامي انك
لغريبة فامر رسول الله صلى الله عليه
بمحو تلك الصور الا ما كان من صورتي

اخبرني
ومريم محمد بن يحيى عن الشفة عنده
عن اسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير
عن عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور
عن صفية بنت شيبة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما دخل يوم الفتح
مكة اقبل حتى اتى البيت فطاف به سبعا
على راحلته يستلم الركن بمحجن في يده
فلما قضى طوافه دعا عثمان بن طلحة
فاخذ منه مفتاح الكعبة ففتحت
له فدخلها فوجد فيها حمامة من عيدان
فطرحها حدثنا ابو الوليد قال حدثنا
محمد بن يحيى بن ابي عمر قال عبد الله
الوهاب الثقفي عن ايوب عن عكرمة
قال لما كان يوم الفتح دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم البيت فاذا فيه
صورة ابراهيم واسمعيل فاحسبه قال
والشيطان واراني الشيطان فامرهم ان
يمحوها قال فما دخل حتى محيت قال فلما
دخل راى الازلام قد صورت في يد ابراهيم عليه السلام
فقال قاتلهم الله لقد ابى انهما لم يستقسما
بالازلام حدثنا حربي وابراهيم
بن محمد الشافعي قالا انا مسلم بن خالد
عن ابن خثيم قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم غلاما حين هدمت
الكعبة فكان ينقل الحجارة فوضع على

طهر

باب دخول
الحرم والطواف
اذا خرج وسقط
من قيامه صح

ظهر يده ازاره يتقي به فلبح فاخذه
العباس فضمه اليه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني نهيت
ان انقري حرشتي حربي قال سفيان
بن عيينة عن عمرو بن دينار انه
سمع عبيد بن عمير يقول اسم الذي
بنى الكعبة لقريش يا قوم وكان رومنا
كان في سفينة فاصابتهم ريح فحبستهم
يقول حسبتهم فخرجت اليهم قريش
بجده فاخذوا السفينة وحشبها وقالوا
ابغنا لنا بنيان الشام وحدثنا محمد
بن يحيى عن سفيان بن عيينة عن
عمرو بن دينار قال لما ارادوا ان يبنوا
الكعبة خرجت حية فحالت بينهم
وبين بنيانهم وكانت تشرف على الجدار
فقالوا ان اراد الله ان يتمه فسيلقيلموها
قال عمرو وسمعت ابن عمير يقول
حاطير ابيض فاخذ بانيابها فذهب
بها نحو الحجون قال وحدثنا محمد
بن يحيى قال هشام بن سليمان
المخزومي عن ابن جريج عن عبد الله
بن عبيد بن عمير عن الوليد بن
عطاء بن حباب ان الحارث بن عبد
الله بن ابي ربيعة وقد على
عبد الملك بن مروان في خلافته

باب الحجر
بابا بابا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال له عبد الملك بن مروان
ما اظن ابا خبيب يعني ابن
الزبير سمع من عايشة فكان
يزعم انه سمع منها قال الحارث
انا سمعته منها قال سمعتها تقول
ماذا قال قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان قومك استقصروا
في بنا البيت ولولا حداثة عهد
قومك بالكفر اعدت فيه ما تركوا
منه فان بدا لقومك ان يبنوه فهلمي
لاريك ما تركوا منه فاراها قريبا من
سبع اذرع وزاد الوليد في الحديث
وجعلت له بابين موضوعين بالارض
بابا شرقيا وبابا غربيا هل تدرين لم
كان قومك رفعوا بابها قال قلت لم
لا قال تعززا ان يدخلها احد الا من
اراد وا فكانوا اذا كرهوا ان يدخلها الحد
يدعونه يرتقي حتى اذا كاد يدخل
ابت سمعتها تقول هذا قال نعم
فقال فنكت بعصاه ساعة ثم قال
وددت اني تركته وما تحمل حدثني
حرمي قال مالك بن انس عن ابن
شهاب عن سالم بن عبد الله
بن عمر ان عبد الله بن محمد بن
ابي بكر الصديق اخبر عبد الله

بن

بن عمر عن عايشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الم تري ان قومك
حين بنوا البيت استقصروا عن قواعد
ابراهيم قالت فقلت يا رسول الله
الا ترده على قواعده قال لولا حدثان
قومك بالكفر لفعلت قال عبد
الله بن عمر لين كانت عايشة سمعت
هذا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اراه ترك استلام الركنين اللذين
يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على
قواعد ابراهيم هكذا اخبرني محمد بن
يحيى قال حدثنا سليم بن مسلم عن المثنى
بن الصباح قال سمعت عمرو ابن
شعيب يقول كان طول الكعبة في السما
تسع اذرع فاستقصروا طولها وكرهوا
ان تكون بغير سقف واراد الزيادة فيها
فسنموها وزادوا في طولها تسع اذرع وتركوا
في الحجر من عرضها ست اذرع وعظم
ذراع قصرت بهم النفقة اخبرني
محمد بن يحيى عن الواقدي قال
ابن ابي سبرة عن يحيى بن عقيل
عن ابي جعفر قال كان باب الكعبة
على عهد ابراهيم وجرهم بالارض
حتى بنتها قريش قال ابو احذينة
بن المغيرة يا معشر قريش ارفعوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب الكعبة حتى لا يدخل عليكم الا بسلم
فانه لا يدخل عليكم الا من اردتم فان
جاء احدهما تكرهون رميتم به فسيقط
فكان كما لا لمن ولاه ففعلت قريش
ذلك وردموا الردم الاعلى وصرفوا
السيل عن الكعبة وكسوها الوصايل
٥ وحدثني محمد بن يحيى عن الواقدي
عن محمد بن ابي حميد عن موسى بن
يسار عن عمر بن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا وضعت الركن بيدي يوم اختلفت
قريش في وضعه ٥ حدثني محمد بن
يحيى عن الواقدي قال حدثني خالد
بن القاسم عن ابن ابي نجيح
عن امه قالت انا انظر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يضع
الركن بيده فقلت لمن الثوب
الذي وضع فيه الحجر قالت للوليد
بن المغيرة ويقال حمل الحجر في
كساء طارقي كان للنبي صلى الله
عليه وسلم ٥ وحدثني محمد بن
يحيى عن الواقدي عن ابن ابي
سبرة عن عبد الله بن علقمة
بن عبد الرحمن بن الحارث بن
هشام عن سعيد بن المسيب

قال

قال الذي اخذ الحجر الذي انطلق
من عمر العتلة من اساس الكعبة
فنزى من يده فرجع كانه ابوا
وهب بن عمرو بن عايذ بن
عمران بن مخزوم وحدثني محمد
بن يحيى عن الواقدي عن الوليد بن
كثير عن يعقوب بن عتبة قال اجتمع عند
معويه بن ابي سفيان وهو خليفة نفر
من قريش منهم جعدة بن هبيرة وعند
الرحمن بن الحارث بن هشام والحارث
بن عبد الله بن ابي ربيعة وعبد الله
بن زمعة بن الاسود فتذاكروا احاديث
العرب فقال معويه من الرجل الذي
نزى الحجر من يده حين حفر اساس
البيت حتى عاد كما كان قالوا من اعلم
من امير المومنين بهذا قال علي ذلك
ليس كل العلم وعينا ولكن حفظنا الكثير
علمنا اسودا فنسيناها قالوا جميعا ابو
وهب بن عمرو بن عايذ بن عمران
بن مخزوم قال معويه كذلك لنت
اسمع ابي يقول قال فمن القائل من
ابي وكان حاضرا ذلك اليوم قال فمن
قال حين اختلفت قريش في بنيان
مقدم البيت اربعة اجزاء ثم ربعوا
القبايل فلتكن اربعا قالوا ابو امية بن

المغيرة ولكن جزء البيت اربعة اجزاء
قال كذلك كنت اسمع ابي يقول قال
فحدثني من القابل حين اختلفت
قريش في وضع الركن اجعلوا بينكم اول
من يطلع من هذا الباب قالوا ابو
حذيفة بن المغيرة قال نعم قال
فمن النفر الذين رفعوا الثوب
حتى وضعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا جدك عتبة بن
ربيعة احدهم قال كذلك كنت
اسمع ابي يقول قال فمن كان في
الربع الثاني قالوا ابو اربعة بن
الاسود بن عبد المطلب قال وكذلك
كنت اسمع ابي يقول قال فمن كان
في الربع الثالث قالوا ابو حذيفة
بن المغيرة قال وكذلك كنت اسمع
ابي يقول قال فمن كان في الربع
الرابع قالوا ابو قيس بن عدي السهمي
قال هذه واحدة قد اخذتها علي يا
العاص بن وايل قال فمن
يا معشر قريش لا تدخلوا في عمارة بن
ربيع الاطيا من تسلم قالوا ابو حذيفة
بن المغيرة قال وهذه اخرى قد
اخذتها عليكم القابل هذا والمتكلم به
ابو خيثمة سعيد بن العاص

قال

قال فأسكت القوم حدثني سعيد
بن محمد رجل من قريش قال حدثني
عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر
بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن
جده عن عمر بن علي بن ابي
طالب عن علي بن ابي طالب قال
لما احترقت الكعبة في ايام ابن الزبير
هدمتها قريش لتبنيها فانشقت
عن ركن من اركانها من الاساس
فاذا حجر فيه مكتوب انا الله ذو بكة
خلقتها يوم خلقت السماوات والارض
وحففتها بسبعة املاك حنفاء لا تزول
حتى يزول اخشباها بورك لاهلها
في اللحم والماء وكان ذلك قبل
ان يبعث ابراهيم عليه السلام بثلاثة
الاف سنة

ما جاء في الكعبة ومتى كانوا يفتحونها

ودخولهم اياها واول من خلع النعل
والخف عند دخولها حدثنا ابو الوليد
قال اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي
عن عبد الله بن يزيد عن سعيد بن
عمرو الهذلي عن ابيه قال رايت
قريشا يفتحون البيت في الجاهلية
يوم الاثنين والخميس وكان حجابه
يجلسون عند بابه فمن تقي الرجل
اذا كانوا لا يريدون دخوله فيدفع
ويطرح فربما عطب وكانوا يدخلون
الكعبة بجلا يعظمون ذلك ويضعون

نوالهم تحت الدرجة ٥ اخبرني محمد
بن يحيى عن الواقدي عن اشياخه
قالوا لما فرغت قريش من بنا الكعبه
كان اول من خلع الخف والنعل ظم
يدخل بهما الوليد بن المغيره ٥ اعظاما
لها فجرى ذلك سنة وحدثني محمد بن
يحيى قال عبد العزيز بن عمران
عن الله بن ابي سليمان عن ابيه ان
فاخته بنت زهير بن الحارث بن
اسد بن عبد العزى وهي ام حكيم
بن حزام دخلت الكعبه فخل عند
حوض وهي حامل فادركها المخاض فيها
فولدت حكيما في الكعبه فحملت في
نطع واخذ ما تحت مشبرها فغسل عند
فيها فجعلت لقا واللقا انه لم يكن
يطوف احد بالبيت الا عريانا الا
الحمس فانهم كانوا يطوفون بالبيت
وعليهم الثياب وكان من طاف من
غير الحمس في ثيابه فاذا طاف الرجل
او المراة وفرغ من طوافه جا بثيابه
التي طاف فيها فطرحها ولم يحل البيت فلا
يمسها احد ولا يحرقها حتى تبلى
من وطي الاقدام ومن الشمس والرياح
والمطر وقال وراقه بن نوفل يذكر اللقا

هي حامل فادركها المخاض
فيها فولدت حكيما فيها
فحملت في نطع واخذ
ما تحت مشبرها

حول ٥

كعب

كفى حزنا كري عليه كانه لقا بين
ايدي الطايفين حريم يقول الا يمس
٥ قال وحدثني جدي قال سفيان
بن عيينه عن ابي اسحاق الهمداني
عن زيد بن تبيع قال سالنا عليا عليه
السلام باي شي بعثك رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر
الصديق رضي الله عنه في حجته
سنة تسع قال باربع لا يطوف
بالبيت عريان ولا يدخل الجنه الا
نفس مومنه ولا يجتمع مسلم ومشرك
في الحرم بعد عامهم هذا ومن
كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم
عهد فاربعة اشهر قال ابو محمد
وجدته في كتاب قريم مما سمع
من ابي الوليد ومن كان له عند النبي
صلى الله عليه وسلم عهد فعهده
الى مدته ومن لم يكن له عند النبي
صلى الله عليه وسلم عهد فاربعة
اشهر وحدثنا جدي قال عبد الله
بن معاذ الصنعاني عن معمر عن
الزهري ان العرب كانت تطوف
بالبيت عراة الا الحمس قريش واحلافها
والاحمسي المشتد في دينه في بعض
كلام العرب فمن جا من غيرهم

وضع ثيابه فطاف في ثوب احمس فان لم
يجد من يعيره من الحمس تركها فانه
يلقي ثيابه ويطوف عريانا وان طاف
في ثيابه نفسه القاها اذا قضى طوافه
فحرمها فيجعلها عنه فلو انك قال
الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد
حدثني جرير قال عبد الله بن سعاد
الصنعاني عن معمر عن ابن طاوس
عن ابيه قال الشملة من الزينة حدثني
جرير عن عبد المجيد بن عبد العزيز
بن ابي رواد عن ابن جريج قال اخبرني
عبد الله بن كثير انه سمع طاوسا يقرا
يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج
ابويكم من الجنة فيسلبهما حتى يا بني
يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد
ثم يقول لم يامرهم بالعري ولا بالتباخ
ولكنه كان اهل الجاهلية يطوف احدهم
بالبيت عريانا ويدع ثيابه وراء المسجد
فيحرمها ثم وان طاف وهي عليه ضرب
وانتزعت منه فمضى ذلك نزلت قل من
حرم زينة الله التي اخرج لعباده
والطيبات من الرزق قال سعيد بن
منصور عن مجاهد في قوله عز وجل
واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها
اباءنا والله امرنا بها قال كانوا يطوفون

بالبيت

بالبيت عراة قال ابن جريج لما اهلك
الله ابرهة الحبشي صاحب الفيل
سلط الله عليه الطير الابابيل عظمت
جميع العرب قريشا واهل مكة وقالوا
اهل الله قاتل عنهم وكفاهم مؤنة عدوهم
فازدادوا في تعظيم العرب الحرم والمشاعر الحرم
الحرم ووقروها واراد ان دينهم خير
الاديان واحبها الى الله وقالت قريش
واهل مكة نحن اهل الله وبنوا ابراهيم
خليل الله وولاة البيت الحرام وساكنوا
حرمه وقطانه ليس لاحد من العرب
مثل ما لنا فلم يعرف لنا فابتدعوا
عند ذلك احرافا في دينهم اداروها
بينهم فقالوا لا نعظموا شيئا من الحل
كما نعظمون الحرم فتركوا الوقوف
على عرفة والافاضة منها وهم يعرفون
ويقرون انها من المشاعر والحج ودين
ابراهيم ويقرون لسائر العرب ان تقفوا
عليها وان يفيضوا منها الا انهم قالوا
نحن الحمس اهل الحرم فليس ينبغي لنا
نخرج من الحرم ولا نعظم غيره ثم
جعلوا لمن ولدوا من سائر العرب من
سكان الحل والحرم مثل الذي لهم بولادتهم
اياهم فجعل لهم ما يحل لهم ويحرم عليهم

ما يحرم عليهم وكانت خزاعة وكنانة قد
دخلوا معهم في ذلك ثم ابتدعوا في ذلك
امورا لم تكن حتى قالوا لا ينبغي لاحمس ان
يأتقط الاقط ولا يسلؤ السمن وهم حرم
ولا يدخلوا بيتا من شعر ولا يستظلوا
اذا استظلوا الا في بيوت الادم ما كانوا
حرما ثم رفعوا في ذلك فقالوا لا ينبغي
لاهل الحل ان ياكلوا من طعام جاؤا به
معهم من الحل في الحرم اذا جاؤا حجاجا
او عمارا فلا ياكلوا في الحرم الا من طعام
اهل الحرم اما قري واما شرا وكان مما
سنوا انه اذا حج الصرورة من غير الحمس
والحمس اهل مكة قريش وكنانة وخزاعة
ومن دان بدينهم ممن ولدوا ومن حلفاهم
وان كان من سائر الحل والاحمس الشدد في
دينه فاذا حج الصرورة من غير الحمس رجلا
كان او امراة لا يطوف بالبيت الا عريانا اول
ما يطوف الا ان يطوف في ثوب احمسي
اما عارية واما اجارة يبتاع احدهم
بباب المسجد فيقول من يعير مصونا
من بعير ثوبا فان اعاره احمسي ثوبا
او اكراه طاف به وان لم يعره القي
ثيابه بباب المسجد من خارج ثم
دخل الطواف وهو عريان بيدا
باساف فيستلمه ثم يستلم الركن

الاسود

الاسود ثم ياخذ عن يمينه ويطوف ويجعل
الكعبة عن يمينه فاذا ختم طوافه سبعا
استلم الركن ثم استلم بايله وختم بها
طوافه ثم يخرج فيجد ثيابه كما تركها
الحمس فياخذها فيلبسها ولا يعود الى
الطوف بعد ذلك عريانا ولم يكن يطوف
بالبيت عريانا الا الصروره من غير
الحمس فاما الحمس فكانت تطوف في
ثيابها فان تكرم متكرم من رجل او امراة
من غير الحمس ولم يجد ثياب احمسي يطوف
فيها ومعه فضل ثياب ثم جعلها لقي
يطرحها يلبسها غير ثيابه التي عليه
طاف في ثيابه التي جا فيها من الحل فاذا
فرغ من طوافه نزع ثيابه ثم جعلها
لقي يطرحها بين اساف ونايله فلا
يمسها احمسي ولا ينتفع بها حتى يبلى
من وطي الاقدام ومن الشمس والرياح
والمطر وقال الشاعر وهو يذكر اللقي

٥ كفى حزنا كري عليه كانه
بين ايدي الطايفين حريم يعوك
لاعبس قال فصار هذا كله سنة فيهم
وذلك من صنيع ابليس وتزيينه لهم
ما ابلس عليهم من تغيير الحنيفية
دين ابراهيم عليه السلام فجاءت
امراة يوما وكان لها جمال وهيية ٥

فطلبت ثيابا عاريه فلم تجد من يعيرها
فلم تجد بدا من ان تطوف عريانة فنزعت
ثيابها بباب المسجد ثم دخلت المسجد
عريانة فوضعت يديها على فرجها
وجعلت تقول اليوم يبدو بعضه
او كله فما بدا منه فلا احله قال فجعل
فتيان مكة ينظرون اليها وكان لها
حديث طويل وقد تزوجت في قريش
قال وجاءت امراة ايضا تطوف عريانة
وكان لها جمال فراها رجل فاعجبته
فرخل الطواف فطاف الى جنبها لان
يمسها فاخذ بي عضده من عضدها
فالتزقت عضده بعضدها فخرجا من
المسجد من ناحية بني سهم هاربين
على وجوههما فزعين لما اصابهما
من العقوبة فلقيهما شيخ من قريش
خارجا من المسجد فسالهما عن شانهما
فاخبراه بقضيتهما فافتاهما ان يعودا
الى مكانهما الذي اصابهما فيه ما اصابهما
فيدعوان ويخلصان ان لا يعودا فرجعا
الى مكانهما فدعوا الله تعالى واخلصا
في النية في ان لا يعودا فافترقت
اعضادهما فذهب كل واحد منهما

ج الجاهلية

واشباه الشهود ومواسمهم وما جاء في
ذلك

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال ثنا
سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن
محمد بن اسحاق عن الكلبي عن ابي صالح
مولى ام هانئ عن ابن عباس قال كانت
العرب على دينين حلة وحمس فالحمس قريش
وكل من ولدت من العرب وكنانة وخزاعة
والاوس والخزرج وجشم وبنو اوبر بن
بن عامر بن صعصعة وازد شنوءة وجرم
وزبيد وبنو ذكوان من سليم وعمرو اللات
وثقيف وعطفان والفوث وعروان
وعلاف قضاعة وكانت قريش اذا انكحوا
غريبا امراة منهم اشترطوا عليه ان كل
من ولدت له سهم فهو احمسي على دينهم
وزوج الادرم تيم بن غالب بن فهر ابن
مالك بن النضر بن كنانة ابنته فجدان
بنت تيم بنت ربيعة بن عامر بن صعصعة
علوان ولدت منها احمسيا على سنة قريش وفيها
يقول لبيد ابن ربيعة بن مالك بن جعفر
الكلابي

سقي قومي بني مجد واسقى
نميرا والقبايل من هلال

قال وذكر وان
منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس
بن عيلان تزوج سلمى بنت ضبيعة بن علي
بن نصر بن سعد بن قيس بن عيلان
فولدت له هوازن فمرض من ضاشويا
فنذرت سلمى لئن برا لتحمسنه فلم تكن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نساؤهم شعثن ولا يغزلن الشعر ولا يسلان
السمن اذا احرم من قال وكانت الحمس
اذا احرموا لا يأتقطون الاقط ولا يأكلون
السمن ولا يسلونه ولا يمخضون اللبن
ولا يأكلون الزبد ويلبسون الوبر ولا الشعر
ولا يستظلون به ما داموا حرما ولا
يغزلن الشعر ولا الوبر ولا ينسجنه وانما
يستظلون بالادم ولا يأكلون شيأ
من بيوت الحرم وكانوا يعظمون الاشهر
الحرم ولا يخفرون فيها الذمة ولا يظلمون
فيها ويطوفون بالبيت وعليهم
ثيابهم وكانوا اذا احرم الرجل منهم
في الجاهلية واول الاسلام فان كان
من اهل المدر يعني اهل البيوت والقرى
نقب نقبا في ظهر بيته فمنه يدخل ومنه
يخرج ولا يدخل من بابه وكانت الحمس
تقول لا تعظموا شيأ من الحل ولا تحلوا
الحرم في الحج فلا يهاب الناس حرمكم
ويرون ما تعظمون من الحل كالحرم
فقصروا عن مناسك الحج والموقف
من عرفة وهو من الحل فلم يكونوا
يقفون به ولا يفيضون منه وجعلوا
وقوفهم في طرف الحرم من نمرة بمضي
المازمين يقفون به عشية عرفة
ويظلون به يوم عرفة في الاراك من نمرة

ويفيضون

ويفيضون منه الى المزدلفة فاذا غمست
رؤس الجبال دفعوا وكانوا يقولون
نحن من اهل الحرم لا نخرج من الحرم
ونحن الحمس فتحمست قريش ومن
ولدت وتحمست معها هذه القبايل
فسموا الحمس وانما سميت حمسا للشدة
في دينهم والاحماس في لغتهم المتشددة
في دينه وكانت الحمس هي من دبيهم
اذا احرموا ان لا يدخلوا بيتا من البيوت
ولا يستظلوا تحت سقف من بيت
ينقب احرهم نقبا في ظهر بيته فمنه
يدخل الى حجرته ومنه يخرج ولا يدخل
من بابه فلا تحت يجوز تحت السقف
بابه ولا عارضته فان اراد بعض
اظعنتهم ومتاعهم تسوروا من ظهور
بيوتهم وادبارها حتى يظهروا
على السطوح ثم ينزلون في حجرهم ويحرمون
ان يمروا تحت عتبة الباب فكانوا على
ذلك حتى بعث الله تعالى نبيه محمدا صلى
صلى الله عليه وسلم واحرم عام الحديبية
فدخل بيته وكان رجل من الانصار فوقف
الانصاري بالباب فقال له الا تدخل فقال
الانصاري اني احمسي يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رأيته
دخل من بابه فانزل الله عز وجل ليس البر

ذكر ان الحمس الشدد في الدين مع بنيهم الاحمس

ذكر ان الحمسي اذا احرم لا يدخل بيته الا من بابه

بأن تأتوا البيوت من ظهورها

بان ناتوا البيوت من ظهورها ولكن
البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها
وكانت الحلة تطوف بالبيت اول ما يطوف
الرجل والمراة في اول حجة يحجها عراة
وكانت بنو عامر بن صعصعه وعك
ممن يفعل ذلك وكانوا اذا طافت المراة
منهم عريانة تضع احرى يديها على
قبلها والاخرى على دبرها ثم تقول
اليوم يبد وبعضه او كله
بدا منه فلا احله قال ابن عباس
وكانت قبايل من العرب من بني عامر وغيرهم
يطوفون بالبيت عراة الرجال بالنهار
والنسا بالليل فاذا بلغ احدهم باب
المسجد قال للخمس من يعير منكم ثوبا من
يعير منكم ثوبا فان اعارة ثوبه طاف فيه
والا القى ثيابه بباب المسجد ثم يدخل
الطواف فطاف بالبيت سبعا عريانا
وكانوا يقولون لا نطوف في الثياب
التي قارفنا فيها الذنوب ثم يرجع
الى ثيابه فيجدها لم تحرك وكان
بعض نسايهم يتخذ سيورا فتعلقها
في حقويها وتستتر بها وهو يوم تقول
العامرية اليوم يبد وبعضه او كله
بدا منه فلا احله الا ان يتكرم منهم
متكرم فيطوف في ثيابه فان طاف فيها

لم

لم يحل له ان يلبسها ابدا او ينتفع بها
ويطرحها لقي واللقي هذه الثياب
التي يطوفون فيها يرمون بها بباب
المسجد فلا يمسها احد من خلق الله
حتى يبليها الشمس والامطار والرياح
ووطي الاقدام وفيه يقول
الاسدي
بن ايدي الطايفين حرثم قال اللثبي
فكان اول من نسا الشهور من مضر
حذيفة بن كنانة وذلك ان مالك بن كنانة
نسا الى معوية بن ثور الكندي وهو
يومئذ في كندة وكانت النسأة قبل ذلك
في كندة لانهم كانوا قبل ذلك ملوك
العرب من ربيعة ومضر وكانت كندة
من اردا فا القاول فنسا تغلبة بن مالك
ثم نسا بعده الحارث بن مالك بن كنانة
وهو القلمس ثم نسا بعد القلمس
سرير بن القلمس ثم كانت النسا في بني فقيم
من بني تعلبة حتى جا الاسلام وكان
اخر من نسا منهم ابو ثمامة جنادة
بن عوف بن امية بن عبد بن فقيم
وهو الذي جا في زمن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الى الركن الاسود فلما راى
الناس يزدحمون عليه قال ايها الناس
انا حارثة فاخروا عنه فخفقه عمر

بالدرة وقال ايها الحلف الجافي قد ذهب
الله عزك بالاسلام فكلها ولا فقد نسا
في الجاهلية فالذي ينسالهم اذا اراد ط
ان لا يحل المحرم قاموا بغنا الكعبة يوم
الصدر فقال ايها الناس لا تحلوا حرماتكم
وعظموا شعايركم فاني احاب ولا اعاب
ولا يعاب قوله فلته فهنالك تحرمون المحرم
ذلك العام وكان اهل الجاهلية يسمون
المحرم صفر الاول وصفر صفر الاخر فيقولون
صفران وشهرا ربيع وجمادين ورجب
وشعبان وشهر رمضان وشوال وذو القعدة
وذو الحجة فكان بنسا الانسا سنة وبنز السنة
ليحلوا الشهور المحرمة ويحرموا الشهور
التي ليست بمحرمة وكان ذلك من فعل ابليس
القاه على السنتهم فراوه حسنا فاذا كانت
السنة التي ينسا فيها يقوم فيخطب بغنا الكعبة
ويجتمع الناس اليه يوم الصدر فيقول
يا ايها الناس انا قد انسات العام صفر
الاول يعني المحرم فيطرحونه من الشهور
ولا يعتدون به ويبتدون العدة فيقولون
لصفر وشهر ربيع الاول صفران
ويقولون لشهر ربيع الاخر وجمادي
الاولى شهرا ربيع ويقولون لجمادي
الاخر ورجب جماديان ويقولون
لشعبان رجب ولشهر رمضان

شعبان

شعبان ويقولون لشوال شهر رمضان
ولذي القعدة شوال ولذي الحجة
ذو القعدة ولصفر الاول هو المحرم الشهر
الذي انساه ذو الحجة فيحجون تلك السنة
شهرا بنسيئهم ثم يخطبهم في السنة الثا
في وجه الكعبة ايضا فيقول ايها الناس
لا تحلوا حرماتكم وعظموا شعايركم فاني
احاب ولا اعاب ولا يعاب لقوله فلته
اللهم اني قد احللت دماء المحلين طي وختم
في الاشهر الحرم وانما احل دماءهم كانوا
يغزون على الناس في الاشهر الحرم من
بين العرب فيغزونهم ويطلبون بثارهم
ولا يقفون عن حرمات الاشهر الحرم
كما يفعل غيرها من العرب وكان سائر
العرب منا لحلة والحمس لا يغزون في
الاشهر الحرم على احرولو لقي احدهم
قاتل ابيه او اخيه ولا يستاقون مالا عظا
للشهور الحرم الا ختهم وطيئا فانهم كانوا
يغزون الاشهر الحرم فهنالك تحرمون
تلك السنة المحرم وهو صفر الاول ثم يقرون
الشهور على عدتهم التي عدوها في العام
الاول فيحجون في كل شهر حجتين ثم ينسا
في السنة الثانية فينسا صفر الاول في
شهرتهم هذه وهو صفر الاخر في العدة
الستة حتى يكون حجهم في صفر ايضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أيضا محتبين وكذلك الشهور كلها حتى
يستديروا الحج في كل اربع وعشرين سنة
الى المحرم الذي الشهر الذي ابتدوا سنة الانسأ
يجعلون في الشهور كلها في كل شهر حجتين
فلما جاء الله بالاسلام انزل الله في كتابه
انما النسيء زيادة في الكفر يضل به كفروا
يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا
عدة ما حرم الله وانزل الله تعالى ان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في
كتاب الله يوم خلق السموات والارض
منها اربعة حرم فلما كان عام قابل
حجة سنة ثمان استعمل النبي صلى
الله عليه وسلم عتاب بن اسيد بن
ابي العيص بن امية بن عبد شمس
على مكة ومضى الى حنين فغزوا هوازن
فلما فرغ منها صلى الله عليه وسلم
مضى الى الطايف ثم رجع الى الطايف
الى الجعرانة فقسم بها غنايم حنين
ثم مضى الى العمرة ثم دخل مكة ليلا معتمرا
فطاف بالبيت وبين الصفا والمراة من
ليلته ومضى الى الجعرانة فاصبح بها
كبائت فانشا الخروج منها راجعا الى
المدينة فهبط من الجعرانة في بطن
سرف حتى لقي طريق المدينة من سرف
ولم يوذن للنبي صلى الله عليه وسلم

في

الحج فاذا جاؤا عرفه افاضوا بها يوم عرفه
فتقف الحلة على الموقف من عرفه عشية
عرفه وتقف الخمس على انصاب الحرم
واذا اضت الحلة من عرفه من غمره فاذا
دفع الناس من عرفه واذا اضوا اذا اضت
الخمس من انصاب الحلة الحرم واذا اضت
الحلة من عرفه حتى يلتقوا بمزدلفه
جميعا وكانوا يرفعون من عرفه اذا
طفلت الشمس للغروب وكانت على رؤس
الجبال كانها على عمايم الرجال في وجوههم
فاذا كان هذا الوقت دفعت الحلة من
عرفه ومعها الخمس من انصاب الحرم
حتى ياتوا جميعا مزدلفه فيبيتون
بها حتى اذا كان في الغلس وقفت الحلة
والخمس جميعا على قزح فلا يزالون عليه
حتى اذا طلعت الشمس وصارت على
رؤس الجبال كانها عمايم الرجال في
وجوههم دفعوا من مزدلفه وكانوا
يقولون اشرق ثبير كيما نغير اي
اشرق بالشمس حتى نرفع فانزل الله
عز وجل في الخمس ثم افيضوا من حيث
افاض الناس يعني من عرفه والناس
الذين كانوا يرفعون منها اهل اليمن
وربيعة وتميم فلما حج النبي صلى الله
عليه وسلم خطب الناس بعرفه فقال

ان اهل الشرك والاوثان كانوا يرفعون
من عرفه اذا صارت الشمس على رؤس
الجبال كانها عمايم الرجال في وجوههم
ويرفعون من مزدلفة اذا طلعت الشمس
على رؤس الجبال كانها عمايم الرجال في
وجوههم وانا لا نرفع من عرفه حتى تغرب
الشمس ويحل فطر الصايم ونرفع من
مزدلفة غدا ان شاء الله قبل طلوع الشمس
هديا مخالفا لهدي اهل الشرك والاوثان
قال الكلبي وكانت هذه الاسواق بعكاظ
ومجنة وذي المجاز فابقاه في الاسلام
حتى كان حريقا من الزهر فاما عكاظ فانما
تركت عام خرجت الحرورية بمكة
مع ابي حمزة المختار بن عوف الازدي الاباضي
في سنة تسع وعشرين ومايتين خاف
الناس ان يستهبوا وخافوا الفتنة فتركت
حتى الان ثم تركت مجنة وذو المجاز بعد
ذلك واستغنوا بالاسواق بمكة ويمنى
وعرفه ٥ قال ابو الوليد وعكاظ وراقرن
المنازل بحرجلة على طريق صنعاء في عمل
الطايف على بريد منها وهي سوق تقيس
عيلان وتقيف وارضها لنصر ومجنة ٥
سوق باسفل مكة على بريد منها وهي
سوق لهذيل وارضها من ارض كنانة
وهي التي يقول فيها بلال الابيات شعري

هل

هل ابيتن ليلة بفج وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل
وشامة وطفيل جبلان مشرفان على
مجنة وذي المجاز سوق لهذيل على يمين
الموقف من عرفه قريب من كبكب على
فرسخ من عرفه وحباشة سوق
للازد وهي في ديار الاوضام من بارق
من صدر قنونا وحاذ من ناحية اليمن
وهي من مكة على ست ليال وهي اخر سوق
خربت من اسواق الجاهلية فكان والي
مكة يستعمل عليها رجلا يخرج معه بجند
فيقيمون بها ثلاثة ايام من اول رجب
متوالية حتى قتلت الازد والي كان
عليهم من غني بعنة داود بن عيسى
بن موسى في سنة تسع وتسعين
ومايه فاشار فقها اهل مكة على داود
بن عيسى تخريبها فخربها وتركت الى
اليوم وانما تركت ذكر حباشة مع هذه
الاسواق لانها لم تكن في مواسم الحج
ولا في اشهره وانما كانت في رجب قال
وكانوا يرون ان افجر الفجور العمرة في
شهور الحج تقول قريش وغيرها من
العرب لا تحضر سوق عكاظ ومجنة
وذي المجاز الا محرمين بالحج وكانوا يعظمون
ان ياتوا شيا من المحارم او يبعد بعضهم

كانت الاسواق بعكاظ ومجنة وذي المجاز فابقاه

سوق حباشة

شامة وطفيل

على بعض في الاشهر الحرم او في الحرم وانما
سمي النجار لما صنع فيه من الفجور وسفك
فيه من الدماء فكانوا يامنون في الاشهر الحرم
وكانوا يقولون اذا برأ الدبر وعفا الوبر
ودخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر يعنون
اذا برأ دبر الابل التي كانوا عليها شهرا
المواسم ومحى اعلاها وعفا وبرها فقال
رسول الله صلى عليه وسلم في الاسلام
دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة فاعتمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها في ذي
القعدة عمرة الحديبية وعمرة القضاء
من قابل وعمرته من الجعرانة كلها في ذي القعدة
وارسل عايشة مع اخيها عبد الرحمن
بن ابي بكر ليلة الحصبة فاعتمرت من
التنعيم قال فكان من شتمهما ان الرجل
يحدث الحدث يقتل الرجل او يلطمه او
يضربه فيربط لحا من لحا الحرم قلادة
في رقبته فيقول انا صرورة فيخالهم
الصرورة بجهله وان رمى بحجره في
رجله فلا يعوض له احد فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا صرورة في الاسلام
وان من احدث حدثا اخذ بحدثه قال
فكان عمرو بن لحي وهو ربيعة بن حارثة
بن عمرو بن عامر الخزاعي وهو الذي غير
دين الحنفية دين ابراهيم عليه السلام

كان

كان فيهم شريفا سيدا مطاعا لطعم
الطعام ويحمل المغرم وكان حافل لهم
فهو دين ٥ متبع لا يعصى وكان ابليس
يلقى على لسانه الشيء الذي يغير به
الاسلام فيستحسنه فيعمد فيعمله
اهل الجاهلية وهو الذي جاء بهبل
من ارض الجزيرة فجعله في الكعبة
وجعل عنده سبعة قداح يستقسمون
بها في كل قدح منها كتاب يعملون
بما يخرج فيه فاذا اراد الرجل الامر
او سفرا اخرج منها قدحين في
احدهما مكتوب امرني ربي وفي
الاخر نهاني ربي ثم يضرب بهما
ومعهما قدح عقل فاذا خرج الناهي
جلس وان خرج الامر مضى وان خرج
العقل اعاد الضرب حتى يخرج اياما
الناهي واما الامر والباقي من القداح
سبعة مكتوب عليها قدح منها مكتوب
عليه العقل وقدح فيه نعم وقدح فيه
لا وقدح فيه منكم وقدح فيه ملصق
وقدح فيه من غيركم وقدح فيه المياه
فاذا ارادوا ان يختنوا علاما او ينكحوا
ايما او يدفنوا ميتا ذهبوا الى هبل بمائة
درهم وجزور ثم قالوا لقاصرة بن
حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو

الخزاعي وكانت القداح اليه فقالوا هذه مائة
درهم وجزور وقد اردنا كذا وكذا
فاضرب لنا على فلان بن فلان فان
كان كما قال اهله خرج العقل او نعما او
منكم مما خرج من ذلك انتهوا اليه
في انفسهم وان خرج لا اضرب على المياة
وان خرج منكم كان كما قالوا وسيطا وان
خرج من غيركم كان حليفا فان خرج
ملصق كان دعيا نفيا فكشوا زمانا
وهم لا يخلطون فكان عمرو بن لحي
غير تلبية ابراهيم خليل الرحمن بيتا
هو على راحلته في بعض مواسم الحج
وهو يلبي اذ مثل له ابليس في صورة شيخ
يحري على بعير اصهب فساير ساعة
ثم لبى ابليس فقال لبيك اللهم لبيك فقال
عمرو بن لحي مثل ذلك فقال ابليس لبيك لا شريك
لك فقال عمرو بن لحي مثل ذلك فقال ابليس لا
شريك هو لك فقال عمرو وما هذا قال ابليس
ان بعد هذا ما يصلحه الا شريك تملكه
وما ملك فقال عمرو بن لحي تملكه وما
ملك ما اري بابا فلبها فلبى الناس على
ذلك فكانوا يقولون لبيك اللهم لبيك لا
شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما
ملك فلم تزل تلك تلبيتهم حتى جاء
الله تعالى بالاسلام ولبي رسول الله

صلى

تلبية اهل الجاهلية

صلى الله عليه وسلم تلبية ابراهيم
عليه السلام الصحيحة لبيك اللهم لبيك
لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة
لك والملك لا شريك لك فلبها المسلمون

اكرام اهل الجاهلية الحاج

حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جري
عن سعيد بن سالم عن عثمان بن
ساج قال اخبرني محمد بن اسحاق
ان هاشم بن عبد مناف كان يقول
لقريش اذا حضر الحج يا معشر قريش
انكم جيران الله واهل بيته خصكم الله بذلك
واكرمكم به وحفظ منكم افضل ما حفظ جارا
من جاره فاكرموا ضيافته وزوار بيته فانه يأتوكم
شعثا غبرا من كل بلد فكانت قريش تتافد على
ذلك حتى اذ كانا هل البيت ليرسلون بالشيء
اليسير رغبة في ذلك فيقبل منهم لما يرى لهم
من منفعته

الطعام

اطعام اهل الى هلية حاج البيت

حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جري عن سعيد
بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد
بن اسحاق ان قصي بن كلاب بن مرة قال لقريش
يا معشر قريش انكم جيران الله واهل الحرم وان
الحاج ضيفان الله وزوار بيته وهم احق الضيف
بالكرامة فاجعلوا لهم طعاما وشرابا ايام هذا
الحج حتى يصدروا عنكم ففعلوا فكانوا يخرجون

لذالك كل عام من اموالهم خرجا تخرجه قريش
في كل موسم من اموالهم فيدفعونه الى قصي
فيصنعه طعاما للحاج ايام الموسم يسلمه ويمضي
فجرى ذالك من أمره في الجاهلية على قومه
وهي اثرة له حتى قام الاسلام ثم في الاسلام
الى يومك هذا وقعوا الطعام الذي يصنعه
السلطان بمكة ويمضي للناس حتى ينقضي الحج

ما جاء في حريق الكعبة وما اصابها من الرمي

من أبي قيس بالنجنيق ٥ حدثنا ابو كامل حدثني جدي
احمد بن محمد وابراهيم بن محمد الشافعي عن
مسلم بن خالد عن ابن خثيم عن عبيد الله بن سعد
انه دخل مع عبد الله بن عمرو بن العاص المسجد
الحرام والكعبة متخرقة حين ادبر جيش الحصين
بن نمير والكعبة تتناثر حجارتها فوقفوا فيها
غير قليل فيكن حتى انه لا ينظر الى موضع حجر
الا خلال في عمشية من اثر كانه روس الرتبان على
وجشية فقال يا ايها الناس والله لوان اباهريرة
اخبركم انكم قاتلوا ابن نبيكم بعد نبيكم وحرقوا
بيت ربكم لقلتم صادق من احدا اكذب من ابي
هريرة انا نحن نقتل ابن نبينا ونحرق بيت ربنا
فقد والله فعلتم لقد قتلتم ابن نبيكم وحرقتم
بيت الله فانظروا النعمة فوالذي نفسي عبد بن
عمرو بيده ليلبسنكم الله شيعا وليذيقن بعضكم
باس بعض يقولها ثلاثا ثم رفع صوته في المسجد
فاني المسجد احد الا وهو بفهم ما يقول فلم

يكن

يكن ينهمه فانه يسمع رجع صوته فقال ابن
الامر بالمعروف والناهون عن المنكر فوالذي نفس
عبد الله بن عمرو بيده لوقد البسكم الله شيعا
واذاق بعضكم باس بعض لبطن الارض
خير لمن عليها لم يامر بالمعروف ولم ينه
عن المنكر ٥ حدثني جدي قال ابن عيينة عن عمرو
ابن دينار عن حسن بن محمد بن علي بن الحنفية
قال اول من تكلم في القرد حين احترقت الكعبة
قال رجل طارت شررة فاحترقت ثياب
الكعبة وكان ذلك من قدر الله وقال الاخر
ما قدر الله هذا ٥ قال اسحاق ابو عبيد
قال سفيان باسناده مثله ٥ قال حدثني
مهري عن ابي المهري عن عبد الملك
الزماري قال سفيان الثوري عن سلمة
بن كهيل عن عليم الكندي قال قال سلمان
الفارسي لتخربن هذه الكعبة على يدي رجل
من آل الزبير ٥ اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي
عن عبد الله بن جعفر الزهري قال سالت ابا
عون متى كان احتراق الكعبة قال يوم
السبت لليال خلون من شهر ربيع الاول
قيل ان يأتينا تعني يزيد ابن معويه بسنة
وعشرين يوما وجاء نعيه في هلال شهر ربيع
الاخر ليلة الثلاثا سنة اربع وستين قلت وما
كان سبب احتراقها قال جاء موت يزيد
توفي لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأول سنة اربع وستين وكانت خلافته ثلاث
سنين وتسعة اشهر والحصين بن نمير يومئذ
عندنا وكان احتراقها بعد الصاعقة التي
اصابت اهل الشام بتسعين ليلة قال الواقدي
عون ما كان احترافها الا منا وذلك ان رجلا
منا وهو مسلم بن ابي حليلة المذحجي كان هو
واصحابه يوقدون في خصاص لهم حول
البيت فاخذ نارا في زج رمحه في النفط وكان
يوم ريح فطارت منها شرارة فاحترقت
الكعبة حتى صارت الى الخشب فقلنا لهم
هذا عملكم رميتم بيت الله بالنفط والنار
فانكروا ذلك حدثني محمد بن يحيى قال قال
الواقدي حدثنا رباح بن مسلم عن ابيه قال
كانوا يوقدون في الخصاص فاقبلت شرارة
هبت بها الريح فاحترقت ثياب الكعبة
واحترق الخشب حدثني محمد بن يحيى قال
قال الواقدي وحدثني عبد الله بن يزيد عن
عروة بن اذنيه قال قدمت مكة مع ابي يوم
احترقت الكعبة في سبب احتراق رأيت
الخشب قد خلصت اليه النار ورايتها مجردة
من الحريق ورايت الركن قد اسود فقلت
ما اصاب الكعبة فاشاروا الي رجل من اصحاب
ابن الزبير فقالوا هذا احترقت الكعبة في
سببه اخذ نارا في راس رمح له فطارت به الريح
فضربت استار الكعبة فيما بين الركن اليماني

الى

الى الاسود وحدثني محمد بن يحيى عن الواقدي
عن سعيد بن عبد العزيز عن رجل من
قومه قال نصبنا المنجنيق على ابي قبيس
وامتنقته الرجال وقد الجانا القوم الى المسجد
فبنوا خصاصا حول البيت في المسجد ورفافا
من خشب تكنهم من حجارة المنجنيق فكنت
اراهم اذا اسطرنا عليهم الحجارة يكتنون
تحت تلك الرفاف فوهن الرمي بحجارة المنجنيق
الكعبة فهي تنقض حدثني محمد بن يحيى عن
الواقدي عن رباح بن مسلم عن ابيه قال
رايت الحجارة تضك وجه الكعبة من ابي قبيس
حتى تخرقها فلقد رايتها كانها جيوب النساء
ترتج من اعلاها الى اسفلها ولقد رايت
الحجر يمر فيهوي الاخر على اثره فيسلك
طريقه حتى بعث الله عليهم صاعقة بعد العصر
فاحترقت المنجنيق واحترق تحته ثمانية عشر
رجلا من اهل الشام فجعلنا نقول قتل اظلهم
العذاب فكنا اياما في راحة حتى عملوا منجنيقا
اخر فنصبوها على ابي قبيس حدثنا الواقدي
قال حدثني ابو الاسود محمد بن اسماعيل بن ابي عبيدة
قال حدثني ابو النضر هاشم بن القاسم الليثي
عن مولا لابن المرتفع قال كنا مع ابن الزبير
في الحجر فاول حجر من المنجنيق وقع في الكعبة
سمعنا لها انينا كانين المريض حدثني جدي
قال سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال

عن ابن المرتفع

آه آه

اخبرتني عجوز من اهل مكة كانت مع عبد الله
بن الزبير بمكة فقلت لها اخبريني عن
احتراق الكعبة كيف كان قالت كان
المسجد فيه خيام كثيرة فطارت النار
من خيمة منها فاحترقت الخيام والتهب
المسجد حتى تعلقت النار بالبيت فاحترق
قال عثمان وبلغني انه لما قدم جيش
الحصين بن نمير اهل الشام على
ابن الزبير بمكة والمسجد يومئذ خيام
وفساطيط فمنعتهم الحريق حتى اخر في البيت
فظن الفريقان كلاهما انهم هالكون
فضعف بناء البيت حتى ان الطير ليقع عليه
فتناثر حجارته

باب ما جاء في بناء ابن الزبير الكعبة وما زاد فيها

من الارز التي كانت في الحجر من الكعبة وما
نقص منها الحجاج حدثنا ابو الوليد قال
حدثني حري عن سليم بن مسلم عن ابن
جريج قال سمعت غير واحد من اهل العلم
من حصر ابن الزبير حين هدم الكعبة
وبناها قالوا الما ابطأ عبد الله ابن الزبير
عن بيعة يزيد بن معويه وتخلف وخشي
منهم لحق بمكة ليمتنع بالحرم وجمع
موالية وجعل يظهر عيب يزيد بن معويه
ويشتمه ويذكر شربه الخمر وفيرد ذلك ويشط
الناس عنه ويجتمع الناس اليه فيخوفهم
بين الايام فيذكر مساوي بني امية فيطنب

في

في ذلك فبلغ ذلك يزيد بن معويه فاقسم
ان لا يوتى به الا مغلولا وارسل اليه رجلا من
اهل الشام في خيل من خيل الشام فعظم
على ابن الزبير الفتنة وقال لا يستحل الحرمة
بسببك فانه غير تارك ولا تقوى عليه وقد
لج في امرك واقسم ان لا يوتى بك الا مغلولا
وقد عملت لك غلا من فضة وقلبر فوقه
الشباب ونثر فقسم امير المومنين فالصلح
خير فاقية واجمل بك وبه فقال دعوني يا امة
حتى انظر في امري فشاورامه اسماء بنت
ابي بكر الصديق في ذلك فابت عليه ان
يذهب مغلولا وقالت يا بني عش كريما
ومت كريما ولا تمكن بني امية من نفسك
فيلعبوا بك فقالوا احسن من هذا فابى عليه
ان يرضى اليه وقال وامتنع في موالية ومن
تالف اليه من اهل مكة وغيرهم فكان يقال
لهم الزبيريه فبينما يزيد على بعثه الجيوش اليه
اذ اتى يزيد خبر اهل المدينة وما فعلوا بعماله
وبمن كان بالمدينة من بني امية واخراجهم
اياهم منها الا من كان من ولد عثمان بن
عفان رضي الله عنه فجهز اليهم مسلم بن
عقبة المري في اهل الشام وامره بقتال اهل
المدينة فاذا فرغ من ذلك سار الى ابن الزبير
بمكة وكان مسلم مريضا في بطنه المالا صفر
فقال له يزيد ان حرث نك حرث الموت فوني

الحصين بن نمير الكندي على جيشك فساد
حتى قدم المدينة فقاتلوه فظفر بهم ودخلها
وقتل من قتل منهم واسرف في القتل فسمي
بذلك مسرفا وانهب المدينة ثلاثا ثم سار
الى مكة فلما كان ببعض الطريق حضرته
الوفاة فدعا الحصين ابن نمير فقال يا بديعة
الحمار لولا اني اكره ان اموت وعند الموت
معصيتك امير المومنين ما وليتك ابظر اذا اقمت
بمكة فاحذران تتكن قريشا من ازمتك فتتولوا
فيها لا يكن الا الوفاء ثم الوفاء ثم الانصراف
فتوفي مسلم وقضى الحصين بن نمير الى مكة
فقاتل بها ابن الزبير اياما وجمع ابن الزبير
اصحابه فتحصن بهم في ام المسجد الحرام
حول الكعبة وضرب اصحاب ابن الزبير
في المسجد الحرام خباما ورفافا يكتنون بها
من حجارة المنجنيق ويستظلون فيها من
الشمس وكان الحصين بن نمير قد نصب لهم
المنجنيق على ابي قبيس وعلى الاحمر وهما
اخشب مكة فكان يرميهم بها فتصيب الحجارة
الكعبة حتى تخرق كسوتها عليها فصارت
كانها جيوب النساء فوهن الرمي بالمنجنيق الكعبة
فذهب رجل من اصحاب ابن الزبير بنور فتيلة
في بعض تلك الخيام مما يلي الصفا بين الركن
الاسود والركن اليماني والمسجد يومئذ ضيق
صغير فطارت شرارة من الخيمة فاحترقت

المسرفة

وكانت

وكانت في ذلك اليوم رياح شديدة والكعبة
يومئذ مبنية بناء قريش سوداء من ساج ودما ك ٦٥
من حجارة من اسفلها الى اعلاها وعليها الكسوة
فطارت الرياح بلهب تلك النار فاحترقت كسوة
الكعبة فاحترق الساج الذي بين البناء وكان
احتراقها يوم السبت لثلاث ليال خلون من
شهر ربيع الاول قبل ان ياتي نعي يزيد بن
معوية بنصف وعشرين يوما وجاء نعيه
في هلال شهر ربيع الاخر ليلة الثلاثاء سنة
اربع وستين وكان توفي لاربع عشرة خلت
من شهر ربيع الاول سنة اربع وستين وكانت
خلافته ثلاث سنين وسبعة اشهر فلما
احترقت الكعبة واحترق الركن الاسود
فتصدع كان ابن الزبير بعد ربطه بالفضة
فضعفت جدرات الكعبة حتى انها لتنقض
من اعلاها الى اسفلها ويقع الحمام عليها
فتتناثر حجارتها وهي مجردة متوهنة من
كل جانب فعزم لذلك اهل مكة واهل الشام
جميعا والحصين بن نمير مقيم بحاصر ابن
الزبير فارسل ابن الزبير رجالا من اهل مكة
من قريش وغيرهم فيهم عبد الله بن خالد
بن اسيد ورجال من بني امية الى الحصين
فكلموه وعظموا عليه ما اصاب الكعبة وقالوا
ان ذلك كان منكم رميتموها بالمنجنيق فانكروا
ذلك وقالوا قد توفي امير المومنين فعلى ما ذا

فقال ارجع الى الشام حتى تنظر ما ذا يصنع يجمع
عليه رأي صاحبك يعني معوية بن يزيد
وهل يجتمع الناس عليه فلم يزل به حتى
لان لهم وقال له عبد الله بن خالد بن اسيد
ترى ان تتهمني في يزيد ولم يزل به حتى رجع
الى الشام فلما ادبر جيش الحصين بن نمير
وكان خروجه من مكة لخمس ليال خلون
من شهر ربيع الآخر سنة اربع وستين
دعا ابن الزبير وجوه الناس واشرافهم
فشاورهم في هدم الكعبة فاشار عليه نا
غير كثير بهدمها وابى اكثر الناس هدمها
وكان اشدهم اباءً عبد الله بن عباس وقال
له دعها على ما اقرها عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاني اخشى ان يأتي بعدك
من يهدمها فلا تزال تهدم وتبنى فتهاون
بحرمتها ولكن ارقعها فقال ابن الزبير والله
يا بني احدكم ان يرقع بيت ابيه وامه
فكيف ارقع بيت الله وانا انظر اليه ينقض
من اعلاه الى اسفله حتى ان الحمام لتقع
عليه فتنتثر حجارته وكان ممن اشار
عليه بهدمها جابر بن عبد الله وكان
جالسهم معتمرا وعمير بن عمير وعبد الله
بن صفوان بن امية فاقام اياما يشاوره
وينظر ثم اجمع على هدمها وكان يحب ان
يكون هو الذي يردها على ما قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم على قواعد ابراهيم
عليه السلام وعلى ما وضعه رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعايشة فاراد ان ينبيها
بالورس ويسيل الى اليمن في ورس يشترى
له فقيل له ان الورس يرقت ويرهب
وللنا بتها بالقصة فسأل عن القصة فاخبر
ان قصة صنعاء هي اجود القصة فارسل
الى صنعاء باربعمايه دينار لتشتري بها قصة
وتكتري عليها وامر بتنجيد ذلك ثم
سأل رجالا من اهل العلم من اين املكة من
اين اخذت قريش حجارتها فاخبروه بمقلعها
فتقبل له من الحجارة قدر ما يحتاج اليه فلما
اجتمعت الحضيرة واراد هدمها خرج اهل
مكة منها الى منى فاقاموا بها ثلاثا فرقا من ان
ينزل عليهم عذاب بهدمها فامر ابن الزبير
بهدمها فلما اجترأ على ذلك احد فلما راى
ذلك علاها هو بنفسه واخذ المعول وجعل
يهدمها ويرمي حجارتها فلما راوا انه لم يصبه
شيء اجترؤا فصعدوا وهدموا وارقا ابن الزبير
فوقها عبيدا من الحبش يهدمونها رجاء ان
تكون فيهم صفة الحبشي الذي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين
من الحبشة قال وقال مجاهد سمعت عبد
الله بن عمرو بن العاص يقول كان يريد ان
افيدع فايم على بابها يهدمها بمسحاته قال

محاهدٌ فلما هدم ابن الزبير الكعبة جئت
انظر الى الصفة التي قال عبد الله بن عمر و
فلما رأها قهروا وأعانهم الناس فما تحلت
الشمس حتى الصقها كلها بالارض من جوانبها
جميعا وكان هدمها يوم السبت للنصف
من جمادي الاخرة سنة اربع وستين ولم يقدر
قبلة انصب لهم حول الكعبة ابن عباس
ملكة حين هدمت الكعبة حتى قرنع منها وارد
الى ابن الزبير لا تدع الناس بغير قبلة انصب
لهم حول الكعبة الخشب واجعل عليها الستور
حتى يطوف الناس من وراءها ويصلوا اليها
ففعل ذلك ابن الزبير وقال ابن الزبير اشهد
لسمعت عايشة تقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان قومك استقصروا في
بناء البيت وعجزت بهم النفقة فتركوا في
الحجر منه اذرعا ولولا حداثة قومك بالكفر
لهدمت الكعبة واعدت ما تركوا منها
ولجعلت لها بابين موضوعين بالارض بابا
شرقيا يدخل منه الناس وبابا غربيا يخرج
منه الناس وهل تدرين لم كان قومك رفعوا
بابها قالت قلت لا قال تعززا لان لا يدخلها
الا من ارادوا فكان الرجل اذا اراد ان
يدخلها يرعونه يرتقي حتى اذا كاد ان يدخل
دفعوه فسقط فان يرد قومك هدمها
فهلمي لاريك ما تركوا في الحجر منها فاراها

قريبا

قريبا من ستة اذرع فلما هدم ابن الزبير الكعبة
وسواها بالارض وكشف عن اساس ابراهيم
عليه السلام فوجده داخلا في الحجر نحوا
من ست اذرع وشبرا فانها اعناق الابل
اخر بعضها ببعض تحرك الحجر من الغلو عد
فتحرك الاركان كلها فرعا ابن الزبير حسين
رجلا من وجوه الناس واشرافهم فاشهدهم
على ذلك الاساس قال فادخل رجل من القوم
عتلة كانت في يده في ركن من اركان البيت
فتزعزعت الاركان كلها جميعا ويقال ان مكة
رجفت رجفة شديدة حين زعزع الاساس
وخافوا ان تنطبق عليهم جبالها حتى يرسل كل من
كان اشار على ابن الزبير بهدمها واعظمها
ذلك اعظاما شديدا وسقط في ايديهم
فقال لهم ابن الزبير اشهدوا ثم وضع
البناء على ذلك الاساس ووضع حرات
الباب بابا للكعبة على ساك على الشاذروان
والى اللاصق بالارض وجعل الباب الاخر
بازاءه في ظهر الكعبة فقريبا من الركن اليماني
وكان البناؤن يبنون من وراء الستره
والناس يطوفون من خارج فلما ارتفع
البنيان الى موضع الركن وكان ابن الزبير
حين هدم البيت جعل الركن في ثوبه
وادخله في تابوت واقفل عليه ووضعه عنده

مقابله رجل عتبة
على الحجر الاطهر
الشريف وان زواد
الشريف ظهر الكعبة

كتشكر الاحاديث

عنده في دار الندوة وعمد الى ما كان في الكعبه
من حلية فوضعه في حجر الكعبة في دار
شيبة بن عثمان فلما بلغ البنيان موضع الركن
امر ابن الزبير بموضعه فنقر في حجر بن حجر
في المرمال الذي تحته وحجر في المرمال الذي
فوقه بقدر الركن وطوبق بينهما فلما فرغوا
من ذلك امر ابن الزبير ابنه عبادا بن عبد الله
وحبيب بن شيبة بن عثمان ان يجعلوا
الركن في ثوب وقال لهما ابن الزبير اذا
دخلت في الصلاة صلاة الظهر فاحملوه
واجعلوه في موضعه فانا اطول الصلاة
فاذا فرغتم فكبروا حتى اخفف صلاتي
وكان ذلك في حر شديد فلما اقيمت الصلاة
كبر ابن الزبير وصلى بهم ركعة خرج
عباد بالركن من دار الندوة وهو يحمله
ومعه حبيب بن شيبة بن عثمان ودار
الندوة يومئذ قريبة من الكعبة فخرقا
به الصفوف حتى ادخلاه في السمت الذي
دون الهنا فكان الذي وضعه في موضعه
هذا عباد بن عبد الله ابن الزبير واعانه
عليه حبيب بن شيبة فلما اقروه في موضعه
وطوبق عليه الحجر ان كبروا واخف ابن الزبير
صلاته وتسامع الناس بذلك وغضب
فيه رجال من قريش حين لم يحضرهم
ابن الزبير ذلك وقالوا والله لقد رفع في

الجاهليه

الجاهلية حين بنته قريش فحكموا فيه
اول من يدخل عليهم من باب المسجد
فطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعلوا في رداءه ودعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كل قبيلة من قريش
رجلا فاخرجوا بما كان الثوب ثم وضعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعه
وكان الركن قد تصدع من الحريق ثلاث
فرق وانشظت منه شظية كانت عند
بعض آل شيبة بعد ذلك بدهر طويل
وشرد ابن الزبير بالفضة الا انك الشظة
من اعلاه موضعها بين في اعلا الركن وطول
الركن ذراعان فد اخذ عرض حجارة الكعبه
وموخر الركن داخله في الجدر مضر بض
علا ثلاثة روس قال ابن جريج فسمعت
من يصف لون موخر الذي في الجدر قاله
بعضهم هو سود وقال بعضهم هو ابيض
قالوا وكانت الكعبة يومئذ هدمتها ابن الزبير
ثماني عشرة ذراعا في السما فلما ان بلغ ابن
الزبير بالبنا ثمان عشر ذراعا قصرت الحال
الزيادة التي زادت من الحجر فيها واستنبح
ذلك اذ صارت عريضة لاطول لها فقال
قد كانت قبل قريش تسع اذرع حتى زادت
قريش فيها تسع اذرع طولا في السما فانا ازيد
فيها تسع اذرع اخر فبناها تسعا وعشرين

ثلاث قرن الى الحريق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذراعا في السماء وهي سبعة وعشرون ذراعا
وعرض جوارها ذرعان وجعل فيها ثلاث دعايم
وكانت في بيت في الجاهلية حملت فيها ست
دعايم فارسل ابن الزبير الى صنعا فاتى من
رخامها بما يقال له البلق فجعله في الزوازن
التي في سقفها للضوء وكان بناب الكعبه
قبل بنا ابن الزبير مصراعا واحدا فجعل لها
ابن الزبير مصراعين طولها احدى عشرة
ذراعا من الارض الى منتهى اعلاها اليوم وجعل
الباب الاخر الذي في ظهرها بازايه على الشاذروان
الذي على الاساس مثله وجعل مدرا بها يسلب
في الحجر وجعل لها درجه في بطنها في الركن
الشامي من خشب متعرجة يصعد فيها الى
ظهرها فلما فرغ ابن الزبير من بناء الكعبه
خلقها من داخلها وخارجها من اعلاها
الى اسفلها وكساها القباطي وقال من كانت
لي عليه طاعة فليخرج فليبعثهم من التنعيم
ومن قدر ان يجي ببدنه فليفعل ومن لم
يقدر على بدنه فليذبح شاة فمن لم يقدر
فليتصدق بقدر طوله وخرج ما شيا وخرج
الناس معه مشاة حتى اعتمروا من التنعيم
شكرا لله ولم ير يوما كان اكثر عتيقا ولا
اكثر بدنة منحورة ولا شاة مذبوحة ولا
صدقة من ذلك اليوم ونحر ابن الزبير عاية
بدنة فلما طاف بالكعبه استلم الاركان الاربعة

جميعا

جميعا وقالا انما استلام هذين الركنين اتمام
والركن الغربي لان البيت لم يكن تاما فلم يزال
البيت على بناء ابن الزبير اذا طاف به الطايف
استلم الاركان جميعا ويدخل البيت من هذا
الباب ويخرج من الباب الغربي وابوابه
لاصقة بالارض حتى قتل ابن الزبير رحمه
الله ودخل الحجاج مكة فكتب الى عبد
الملك بن مروان ان ابن الزبير قد كان زاد
في بيت الله ما ليس منه واحدث فيه بابا
اخر فكتب يستاذنه في رد البيت على ما كان
عليه في الجاهلية فكتب اليه عبد الملك بن
مروان أن سد بابها الغربي الذي كان فتح
ابن الزبير واهدم ما كان زاد فيها من الحجر
واكبسها بدعلى ما كانت عليه فهدم الحجاج
منها ستة اذرع وشبرا مما يلي الحجر وبناها
على اساس قريش الذي كانت استقصرت
عليه وهدم وكبسها بما هدم منها وسد
الباب الذي في ظهرها وترك سايرها لم يحرك
منه شيا فكل شي فيها اليوم بنا ابن الزبير
الا الحجر الذي في الحجر فانه بنا الحجاج وسد
الباب الذي في ظهرها وما تحت عتبة الباب
الشرقي الذي دخل منه الى اليوم الى الارض الاربعة
اذرع وشبر كل هذا بنا الحجاج والدرجة التي
في بطنها اليوم والبابان اللذان عليها اليوم
هما ايضا من عمل الحجاج فلما فرغ الحجاج من

هذا كله وقد بعد ذلك الحارث بن عبد الله بن
ابي ربيعة المخزومي على عبد الملك بن مروان ٥
فقال له عبد الملك ما اظن ابا حبيب يعني ابن
الزبير سمع من عايشة ما كان يزعم انه سمع
منها في امر الكعبه فقال الحارث انا سمعته
من عايشة قال سمعتها تقول ماذا قال سمعتها
تقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان قومك استقصروا في بنا البيت ولولا حداثة
عهد قومك بالكفر اعدت فيه ما تركوا منه
فان بدا لقومك ان يبنوه فهلمي لاريك ما تركوا
منه فاراها قريبا من سبع اذرع وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجعلت له بابين
موضوعين على الارض بالشرقي يدخل الناس
منه وبالغربي يخرج الناس منه قال عبد الملك
بن مروان انت سمعتها تقول هذا قال نعم
يا امير المومنين انا سمعت هذا منها قال فلعلي
بنكت منكسا فقضيب في يده ساعة طويلة
ثم قال ودت والله اني كنت تركت ابن الزبير
وما تحمل من ذلك ٥ قال ابن جريج فكان باب
الكعبه الذي عمله ابن الزبير طوله في السما
احدى عشرة ذراعا فلما كانه الحجاج نقص
من الباب اربع اذرع وشبرا وعمل لها درجتين
البابين وطولهما ست اذرع وشبر فلما
كان في خلافة الوليد بن عبد الملك بعث
اليه واليه على مكة خالد بن عبد الله القسري

بسنة وثلاثين الف دينار فضرب منها
على بابي الكعبة صفايح الذهب وعلى
ميزاب الكعبه وعلى الاساطين التي في بطنها
وعلى الاركان في جوفها ٥ قال ابو الوليد قال
جدي فكل ما على ميزاب وعلى الاركان في جوفها
من الذهب فهو من عمل الوليد بن عبد
الملك وهو اول من ذهب البيت في الاسلام
فاما ما كان على الباب من عمل الوليد بن
عبد الملك من الذهب فانه رق وتقرف
فرفع ذلك الى امير المومنين محمد بن الرشيد
في خلافته فارسل الى سالم بن الجراح عامل
كان له على مواقي مكة بثمانية عشر الف
دينار ليضرب بها صفايح الذهب على بابي
الكعبه فقلع ما كان على الباب من الصفايح وزاد
عليها الثمانية عشر الف دينار فضرب عليه
الصفايح التي هي عليه اليوم والمسامير وحلقتا
باب الكعبه وعلى الميزاب والعتب وذلك
كله من عمل امير المومنين محمد بن هارون ٥
الرشيد ولم يقلع في ذلك بابي الكعبه ولكن
ضربت عليهما الصفايح والمسامير وهما
على حالهما واخبرني المغني بن حنين الصوف
انهم حين قرقوا الذهب باب الكعبة وجدوا
فيه ثمانية وعشرين الف مثقال فزادوا عليه
خمسة عشر الف دينار وان الذي على الباب
من الذهب ثلاثة وثلاثون الف مثقال وقال

اخرجها البطاركة ج ٢ ط ٢ م ٥ ق

ايضا انه لما قلع الذهب عن الباب ألبس الباب
نوبا اصفره قال ابن جريج وعمل الوليد بن عبد
الملك الرخام الاحمر والاخضر والابيض الذي
في بطنها ثم ارز به جدرانها وفرشها بالرخام
ارسل به من الشام وجعل الجزعة التي تلقى من
دخل الكعبة من بين يدي من قام يستوحي
مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في
موضعها وجعل عليها طوقا من ذهب فجميع
ما في الكعبة من الرخام فهو من عمل الوليد
بن عبد الملك وهو اول من فرشها من الرخام
وارز به جدرانها وهو اول من زخرف المساجد
٥ وحدثني جرير قال لما اجر حسين الطالبي
الكعبة في بضع وستين في الثمنة لم يبق عليها
شيء مما كان عليها من الكسوة فجئت فاستدرت
جوانبها مما يلي مصعدها فوجدتها سبعة
وعشرين ذراعا ورأيت موضع الصلة التي
من بنا الحجاج مما يلي الحجر اثر لحم البنا فيما
بين بنا ابن الزبير التقريم وبين بنا الحجاج
بن يوسف شبر الصدع فهو منه كالمتبرى
بأقل من الاصبع من اعلاها بتين ذلك لم
ظهر الكعبة على الحجر الاخضر الذي سنة الحجاج فيه
وان تبين جرانه من اعلاه الى اسفله ورأيت
الشذر الذي في الباب الشرقي الذي يدخل
منه اليوم من العتبة الى الارض وحجارة سد
الباب الذي في ظهرها وما بقي من هذا الباب

الشرقي

الشرقي الطف من حجارة مدامك جدرات
الكعبة بكثير وكل ذلك بالمنتوش قال ابراهيم
بن محمد بن ابي يحيى قال عبيد بن ابي بكر
محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت
عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة عن
عايشة ام المومنين عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لها يا عايشة لولا حداثة
قومك بالكفر لرددت في الكعبة ما انتقصوا
منها ولجعلت لها بابا اخر حدثني
جرير قال ابراهيم بن محمد قال حدثني
حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس
عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى
الله صلى عليه وسلم لعايشة اذا فتح الله
لي ان شاء الله رددت الكعبة على ما كانت عليه
على قواعد ابراهيم وادخلت من الحجر فيها
وجعلت لها بابا بالارض وجعلت لها بابا اخر
فان قريشا انما جعلوا الرجة لان لا يدخل
الناس الا باذن حدثني جرير قال سفيان
بن عيينة عن داود بن ابي نجيح عن مجاهد قال
لما هزم ابن الزبير على هدم الكعبة خرجنا اليها
ننتظر العذاب ثلاثا وامر ابن الزبير الناس ان
يهدموا فلم يجترئ احد على هدمها فلما رأهم
لا يقدمون عليها اخذ هو بنفسه المعول ثم
ارتقى فوقها فهدم فلما رأى الناس انه لم
يصبه شيء اجترءوا على هدمها قال فهدموا

حدثني حدثني

قال

وادخلوا عامة الحجر فيها فلما ظهر الحجاج
رد الذي كان ابن الزبير ادخل من الحجر فقال
عبد الملك بن مروان وددنا انا تركنا ابا
خبيب وما تولى من ذلك يعني ابن الزبير
ح حدثني حجر قال انا ابن عيينة عن عبيد الله
بن ابي يزيد قال رأيت ابن الزبير هدم الكعبة ح
فاراهم اساسا داخلا في الحجر احزابا بعضه
بعضا كلما حرك منه شيء تحرك كله فبنى
عليه الكعبة ح حدثني مهدي بن ابي ح
المهري عن عيسى بن يونس عن عبد الله
بن مسلم بن هرمز قال حدثني يزيد مولى
ابن الزبير قال شهدت ابن الزبير احتفر
في الحجر فاصاب اساس البيت حجارة حمرا كانها
الخلايا يتحرك الحجر منها فيهتز له البيت
فاصاب في الحجر من البيت ست اذرع وشبرا
واصاب فيه موضع قبر فقال ابن الزبير هذا قبر
اسماعيل فجمع قريشا فقال لهم اشهدوا ثم
بني ح وحدثني محمد بن واضح عن سليم عن
عمرو بن قيس عن سعيد بن مينا وكان على بوق
مكة لابن الزبير قال لما اراد ابن الزبير بنا الكعبة
عالج الاساس فاذا وضع البانى المعتله في حجر
ارتجت جوانب البيت فامسك عنه حدثني ابراهيم
بن محمد الشافعي عن سفيان بن عيينة عن
عبد الله بن ابي يزيد قال رأيت ابن الزبير
حين هدم الكعبة فاراهم اساسا اخذا

يعضه

بعضه ببعض كلما حرك منه شيء تحرك كله
قال فرأيته فضل البيت في الحجر قال سفيان فذكر
نحوا من ست اذرع ح وحدثني حجر قال
مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح عن سليمان
بن مينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال اذا رأيت قريشا هدموا البيت ثم
بنوه فردوه فان استطعت ان تموت
فمت حدثني حجر عن مسلم بن خالد الزنجي
عن يسار بن عبد الله الرحمن قال شهدت
ابن الزبير حين فرغ من بنا البيت كساه
القباطي وقال من كانت له عليه طاعة فليخرج
فليخرج قليبقنهم من التعيم قال فما رأيت
يوما كان اكثر عتيقا ولا اكثر بدنة منحوره وشاة مذبوحة
من يومئذ ح اخبرني محمد بن يحيى عن
الواقدي عن موسى بن يعقوب عن عمه
قال هدم ابن الزبير البيت حتى وضعه بالارض
وبناها من اسها وادخل الحجر فيه وكان قد
احترق حين احترق الخشب والحجارة
وانصدع الركن ثلاث فرق فرأيته منكسرا
حتى شده ابن الزبير بالنضد ثم ادخل الحجر
في البيت ونصب له خشب حول البيت ثم
ستره وبنوا من دون الستر حتى بلغ الركن الاسود
فوضعه وشد بالنضد ثم رد البيت على بنائه
وزاد في طوله فجعله سبعا وعشرين ذراعا
وخلق جوفه ونطخ جدره بالمسك حين فرغ منه

وجعل له بابين موضوعين بالارض بابا قبالة وجهه
وبابا خلفه يدخل من هذا الذي في
وجهه ويخرج من الاخر واعتمر حين فرغ
من الكعبة ماشيا مع رجال من قريش وغيرهم
منهم عبد الله بن صفوان وعبيد بن عمير
٥ حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن موسى
ابن يعقوب عن عمه عن الحارث بن عبد
الله بن وهب بن زمعة قال ارتحل الحصين
بن نمير من مكة لخمس ليال خلون من شهر ربيع الآخر
سنة اربع وستين وامر ابن الزبير بالخصاص التي
كانت حول الكعبة فهدمت وبالمجد فكنس
ما فيه من الحجارة والدماء فاذا الكعبة مبوهنة
فتوجم من اعلاها الى اسفلها فيها امثال حبوب
النساء من حجارة المنجنيق واذا الركن قد اسود
واحترق وتفلق من الحريق فرأيته بثلاث
فرق فنشاور ابن الزبير الناس في هدمها
فاشار عليه جابر بن عبد الله وعبيد بن
عمير بهدمها واذا لك عليه ابن عباس
قال اني اخشى ان يأتي بعدك فلا يهدمها
ولا تزال تهدم وتبنى فيتهاون الناس
بحرمتها فلا يجب ذلك ٥ اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي
عن شرحبيل عن ابي عون عن ابيه قال
رأيت الحجر قد انفلق والسواد من الحريق
وانظر الى جوفه ابيض كانه الفضة وقد
كان نشا والميشور بن مخرمة قبل ان يموت

في هدمها وبنايها فاشار عليه بذلك ٥ واخبرني
محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الله بن
محمد عن ابيه عن جده انه سمع عبد الله بن
عمر يسئل نايل بن قبيصة الحزامي عن الاساس
فقال نايل انتهينا الاساس في الحجر فوجدناه
اساس البيت واصلا بالحجر كانه اصابع هوه
وتشبك بين اصابعه فسمعت ابن عمر يكبر
ويحمد الله على ذلك ٥ واخبرني محمد بن
يحيى عن الواقدي عن محمد بن عمر وعن
ابي الزبير قال سمعت عبد الرحمن بن
سابط يقول دعانا ابن الزبير خمسين
رجلا من قريش فنظرنا الى الاساس فاذا هو
واصل بالحجر مشبك كاصابع يدي هاتين
وتشبك بين اصابعه وقال ابن الزبير
اشهدوا علي بما قال عبد الرحمن بن سابط
فجلست مع ابن عباس فاخبرته فقال
ابن عباس جاز لنا فعلم ان من البيت في
الحجر ٥ حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي
عن ابراهيم بن موسى عن عكرمة بن خالد
المخزومي قال هدم ابن الزبير البيت حتى
سواه بالارض وحفر اساسه وادخل الحجر
فيه وكان الناس يصلون من وراء الاساس
ويصلون الى موضعه وجعل الركن في ثنايوت
في سرقة من حرير فاما كان من حلي البيت
وما وجد فيه من ثياب او طيب فانه جعله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عند الحجبة في خزانة الكعبة حتى اعادها
بناها قال فكرمته فرايت الحجر الاسود فاذا
هو ذراع او زيادة واخبرني محمد بن يحيى
عن الواقدي عن شرحبيل بن ابي عون
عن ابيه قال لما هدم عبد الله بن الزبير
البيت ثم كان كما كان اشار عليه واعظموا ذلك
٥ حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن سليمان
بن داود بن الحصين عن ابيه عن عكرمة
عن ابن عباس انه ابى علي ابن الزبير هدمها
وقال اخاف ان يأتي بعدك من يهدمها
ثم يأتي بعد ذلك اخر فاذا هي تهدم
ابدا فسكت عبد الله بن الزبير ولم يقرب
ابن عباس ملة حتى فرغ منها ٥ واخبرني
محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابراهيم
بن موسى عن عكرمة بن خالد قال لما بنى
ابن الزبير الكعبة انتهى به الى الاساس
الاول وادخل الحجر فيها فلما انتهى الى موضع
الركن الاسود جابه ابن الزبير وولده حتى
رفعوه ووضعوه بايديهم في ساعة
خالية تحروا بها غفلة الناس نصف النهار
في يوم صايف ٥ واخبرني محمد بن يحيى
عن الواقدي عن عبد العزيز بن المطلب
عن اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة
عن ابي جعفر قال ابن الزبير وضعه
وولده نصف النهار في حر شديد فرايت

فريشا

قريشا غضبوا في ذلك ٥ واخبرني محمد بن
يحيى عن الواقدي عن ابن جريج عن
خلاد بن عطاء عن ابيه وكان يعمل في البيت
محتسبا قال كان الركن في تابوت مقفل
عليه فلما كان وقت وضعه وقد نقرله
حجران طويل بينهما ثم ادخل فيه فلما
فرغ من ذلك خرج ابن الزبير في يوم صايف
نصف النهار فاشار الى جبير بن شيبة ٥
الحجبي فادخلاه في موضعه وبنى عليه قال
عطاء ابو خلاد وانا حاضر ذلك ٥ واخبرني
محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن جريج
عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن
سافع الحجبي قال لما بنى ابن الزبير
البيت حتى بلغ موضع الركن تواعدته
الحجبة قال سافع وانا فيهم فلما دخل
ابن الزبير في الصلاة حسبت الظهر خرج
الحجبة بالركن من الصفوف وانا فيهم
فرفعناه فجاء حمزة بن عبد الله بن الزبير
فاخذ بطرف الثوب فرفع معنا ٥ قال
واخبرني سافع ان الركن اخذ عرض الصفير
صفير البيت ٥ واخبرني محمد بن يحيى عن
الواقدي عن ابن جريج وعبد الله بن عمر
بن حفص عن منصور بن عبد الرحمن
الحجبي عن امه قالت كان الحجر الاسود قبل
الحريق مثل لون المقام فلما احترق اسود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلما احترقت الكعبة تصدع بثلاث فرق
فشده ابن الزبير بالفضة ه اخبرني محمد
ابن يحيى عن الواقدي عن علي بن زيد
عن ابيه عن جده قال رايت ابن الزبير
هدمها كلها فلما بنى [illegible] وفرغ خلق
جوفها بالعنبر والمسك ولطخ جدرها بالمسك
من خارج وسترها بالديباج وادخل الحجر
فيها ورد الركن الاسود في موضعه وسقفها
كان قد انكسر بثلاث فروق من الحريق
الذي اصاب الكعبة فكان الركن عند
ابن الزبير في بنيته [illegible] في
صندوق وعليه قفل قال فلما بلغ موضع
البناء الذي وضع الركن فيه ابن الزبير حتى
وضعه هو بنفسه وشده بالفضة ه
فهو مشدود واعتمر من خيبر عمرة ه
حائشيا فرأى الناس ان قد احسن
ابن الزبير ولبى حتى نظر الى البيت ه
واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي
عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد
بن عمير قال وفد الحارث بن عبد الله
بن ابي ربيعة على عبد الملك بن مروان
فقال عبد الملك ما اظن ابا حبيب يعني
ابن الزبير سمع من عائشة ما كان يزعم
انه سمعه منها قال الحارث انا سمعته
منها قال سمعتها تقول ماذا قال سمعتها

تقول

تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان قومك استقصروا في بنيان الكعبة ولو
لا حداثة عهد قومك بالكفر لاعدت فيها
ما تركوا منها فان بدا لقومك ان يبنوها
فهلمي لاريك ما تركوا من البيت فاراها
قريبا من سبع اذرع ه حدثني محمد بن يحيى
عن الواقدي عن عطاف بن خالد المخزومي
عن ابيه عن قبيصة بن ذؤيب قال سمعته
يقول لتركان عبد الملك بن مروان ان ندم
حين هدم البيت وبناه على بنائه الاول
قال ليتني كنت حملته ابن الزبير ما تحمل حدثنا
محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابراهيم
بن شعيب مولى لقريش عن المسور بن رفاعة
عن محمد بن كعب القرظي قال لما حج سليمان
بن عبد الملك وهو خليفة طاف بالبيت
واتى الى جنبه فقال كيف كان بناء الكعبة
حين بناها ابن الزبير فاشار له عمر بن
عبد العزيز وهو الى جنبه من الشق
الآخر اليها كان ابن الزبير فعل وانه جعل
لها بابين وادخل الحجر في البيت فقال
سليمان لئن كان امير المؤمنين يعني عبد الملك
بن مروان كان ولي ابن الزبير ما ولي ذلك
فقال له عمر بن عبد العزيز اما اني سمعته
يقول ليت اني تركت ابن الزبير وما تحمل
قال سليمان فانت سمعته يقول هذا قال نعم

ثم التفت الى محمد بن كعب فقال كم
طولها قال سبع وعشرون قال وعلى
ذالك كانت قال لا قال فكم كانت قال
كانت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
ثماني عشرة ذراعا قال فمن زاد فيها قال
ابن الزبير قال سليمان لولا انه امرد
كان امير المومنين فعله لاحببت ان
ارد ها على ما بناها ابن الزبير ثم قال علي
بحجاب البيت فدخل هو ومحمد بن عبد
العزيز ومحمد بن كعب فجعل سليمان
ينظر ما فيها من الحلي فقال له ابن
كعب ما هذا قال يا امير المومنين اقره
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
فتح مكة ثم اقرته الولاة بعده ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي ومعوية قال فصرت

ما جاء في مقلع الكعبة من اين قطع

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال مسلم
بن خالد عن ابن جريج قال لما اراد ابن
الزبير هدم الكعبة بعث رجالا من اهل
العلم من اهل مكة من اين كانت قريش
اخذت حجارة الكعبة حين بنتها فاخبره
انهم بنوها من خرى ومن ثبير ومن
المقطع وهو الجبل المشرف على مسجد
القاسم بن عبيد بن خلف بن الاسود
الخزاعي على يمين من اراد المشاش من مكة

مشرفا

مشرف فاعلى الطريق وانما سمي المقطع لان
اهل الحل اهلية من اهل مكة كانوا اذا خرجو
من مكة قلعوا انقاسهم ورواحلهم من
عضاه الحرم فاذا التيهم احد قالوا
هذا من اهل الله فلا يعرض لهم حتى
اذا دخلوا الحرم امنوا فصاروا عند المقطع
فقطعوا قلايدهم فقلايدوا حلهم
والى من عضاه الحرم هنالك فسمي بذلك
المقطع ومن قافية الخندمة والخندمة
جبل في ظهر ابي قبيس من ظهرها المشرف
على دار ابن هبيرة المخزومي وفي شعب ال
سفيان دون شعب الخوز وذالك الموضع
على يمين من انحدر من الثنية التي يسلك
فيها من شعب ابن عامر الى شعب ال سفيان
ثم اليمني وهذا الموضع مرتفع في الجبل موضع
مقلعه بين بين هذه الثنية وبين الثنية
التي تشرف على شعب الخوز يسلك منها
من منى الرملة من سلك شعب الخوز
ومن جبل عند الثنية البيضا التي في طريق
جرة وهو الجبل المشرف على ذي طوى ويقال
له حلحلة قال الخبري ومنه بنيت دار ابنة
العباس بن محمد التي على الصابونة يسلك
من جبل يا سنل مكة على يسار من انحدر
من ثنية بني عضل ويقال لهذا الجبل
مقلع الكعبة ومن ذلك من حجر بها يقال له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المنجنيق وهذه الجبال السبعة التي يعرفها
اهل العلم من اهل مكة انها مقلع الكعبة
قال سلم بن خالد ولم يثبت عندنا انها
بنيت من غير هذه الاجبل

ما جاء في معاليق الكعبة وقرني الكبش

ومن علق تلك المعاليق حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي احمد بن محمد قال نا ابن عيينة
عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن خاله
صافع بن شيبة عن صفية بنت شيبة
ان امرأة من بني سليم ولدت عامتهم قالت
لعثمان بن طلحة لو دخل النبي صلى الله
عليه وسلم بعد خروجه من البيت قال
قال لي انو رأيت قرن الكبش في البيت فنسيت
ان امرك ان تخمرهما فخمرهما فانه لا ينبغي
ان يكون في البيت شيء يشغل مصليا قال
سفيان وهو الكبش الذي فدى ابراهيم
عليه السلام وحدثني محمد بن يحيى عن
سليم بن مسلم عن عمير بن قتيب انه كان يقول
كان قرنا الكبش في الكعبة فلما حرمها
ابن الزبير وكشفها وجدهما في جدار
الكعبة مطليين بمشق قال فتنا ولهما
فلما مسهما هدما في الايدي حدثنا محمد
بن يحيى حدثنا مسلم بن سليمان عن ابن
جريج عن عبد الله بن شيبة بن عثمان
قال سألته هل كان في الكعبة قرنا كبش
قال نعم

المشق بالكسر المغرة
وكتم الصبغ بها
هدد التوشيح صحاح
هدد الطرس

باب الايدي اذا استلم الركن

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا مسلم بن خالد
الزنجي عن ابن جريج عن عطا قال رأيت عبد الله بن
عمر وابا هريرة وابا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله
اذا استلموا الحجر قبلوا ايديهم قال ابن جريج
قلت له وابن عباس قال وابن عباس حسبت كثيرا
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا عبد الله بن
يحيى السهمي قال رأيت عطاء بن ابي رباح وعكرمة بن خالد
وابن ابي مليكة يطوفون بعد العصر ويصلون
ورأيتهم يستلمون الركن الاسود واليماني ويقبلون
ايديهم ويسمون بها وجوههم ورجا استلموا ولا يمسون
بها افواههم ولا وجوههم حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي قال نا عيسى بن يونس بن ابي اسحق عن عبد
الله ابن ابي زياد قال رأيت عطاء وجاهدا وسعيد بن
جبير اذا استلموا الركن قبلوا ايديهم حدثنا ابو
الوليد قال حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج
قال قال عمرو بن دينار كان يخفى من استلم الركن
ولم يقبل يده قال ابن جريج واخبرت ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف على راحلته يستلم بمحجنه
ثم يقبل طرف المحجن حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي قال سفين انه سمع حميد بن حيان قال رأيت
ابن عبد الله اذا استلم يضع يده على خده او على
جبهته قال سفين ورأيت ايوب بن موسى اذا استلم
الركن يضع يده على جبهته او على خده حدثنا ابو
الوليد قال حدثني جدي عن سفين عن عبد الكريم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن مجاهد قال لا بأس أن يستلم الحجر من دبر الباب

أول من استلم الركن الأسود قبل الحمس من الأئمة

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي قال نا عبد الجبار بن الورد قال سمعت بن أبي مليكة يقول أول من استلم الركن الأسود من الأئمة قبل الصلاة ومعاوية ابن الزبير فاستحسنت ذلك منه فاتبعته

ذكر ما يدور بالحجر الأسود من الفضة

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي قال كان ابن الزبير أول من ربط الركن الأسود بالفضة لما أصابه الحريق ثم كانت الفضة تذوقت وتزعزعت وتقلقلت حول الحجر الأسود حتى خافوا على الركن أن ينقض فلما أن أعتمر أمير المؤمنين هارون الرشيد حاج في سنة تسع وثمانين ومائة أمر بالحجارة التي بينها الحجر الأسود فنقبت بالماس من فوقها وتحتها ثم أفرغ فيها الفضة التي هي عليه اليوم

ذرع ما بين الحجر الأسود من الفضة

ذراع وأربع أصابع وذرع ما بين الحجر إلى الأرض ذراعان وثلثا ذراع وذرع ما بين الركن والمقام ثمان وعشرون ذراعا وحول الحجر الأسود طوق من فضة متفرغ وهو يلي الحجر وحول الفضة التي حول الحجر الأسود وحول الحجر الأسود في الحجر عرض وحد الحجر أصبعان ونصف

ما جاء في الملتزم والقيام في ظهر الكعبة

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي قال نا سفيان بن حسين عن أبي الزبير المكي عن ابن عباس قال الملتزم والمستعاذ ما بين الحجر والباب قال أبو الزبير فرأيت ذلك يدعو هذا الملتزم فاستجيب لي

حدثنا أبو الوليد قال

حدثني جدي قال أنا ابن عيينة عن حميد عن مجاهد قال رأيت ابن عباس وهو يستعيذ بين الباب والركن

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي قال نا يحيى بن سليم قال حدثنا عثمان بن الأسود عن مجاهد قال ما بين الباب والركن يدعى الملتزم ولا يقوم عبد ثم فيدعو الله عز وجل بشيء إلا استجاب له

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي قال نا سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد قال الصق خدك بالكعبة ولا تضع جبهتك

حدثنا أبو الوليد قال نا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال نا عيسى بن يونس عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال طفت مع عبد الله بن عمرو فلما جئنا دبر الكعبة قلت ألا تتعوذ قال أعوذ بالله من النار ثم مضى حتى إذا استلم الحجر قام بين الركن والباب فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه بسطا وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد الزنجي عن عثمان بن ساج عن المغيرة بن حكيم عن سعيد بن خثيمة أنه رأى ناسا يتعلقون بالبيت فقال والله لو رأيتنا وما نفعل هذا والله ما يرضى بعضهم حتى أنه ليستدبرها باستته

حدثنا أبو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثنا عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عطاء قال مر ابن الزبير بعبد الله بن عباس بين الباب والركن الأسود فقال ليس بها هنا الملتزم الملتزم دبر البيت قال ابن عباس هنالك ملتزم عجائز قريش

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم

عن عثمان بن ساج قال اخبرني المثنى بن الصباح عن عطا
قال طاف عبد الملك بن مروان والحارث بن عبد الله بن
ابي ربيعه اسبوعا حتى اذا كانا في دبر الكعبة نفوذ عبد
الملك فقال الحارث تدري من احدث هذا عجايز قومك
قال عثمان وبلغني عن مجاهد قال قال معويه بن ابي سفين
من قام عند ظهر البيت دعوة استجيب له وخرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه ○ حدثنا ابو الوليد قال نا سليمان بن حرب
قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب قال رايت القاسم بن
محمد وعمر بن عبد العزيز يتفقان في ظهر الكعبة بحيال
الباب فيتفوذان ويدعوان ○ حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال
حدثني زهير بن ابي بكر المديني عن عطا عن ابن عباس
قال من التزم الكعبة ثم دعا استجيب له قيل وان كانت
امسلامة واحرة قال وان كانت اوشك من برق الخلب
حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى قال نا هشام
بن سليمان المخزومي عن عبد الله بن ابي سليمان مولى
بني مخزوم انه قال طاف ادم سبعا بالبيت حين نزل ثم
صلى وجاه الكعبة ركعتين ثم اتى الملتزم فقال اللهم
انك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم ما في نفسي
وما عندي فاغفر لي ذنوبي وتعلم حاجتي فاعطني سولي ○
اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى
اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي والرضى بما قضيت علي ○
فاوحى الله اليه يا ادم قد دعوتني بدعوات واستجبت لك
ولن يدعوني بها احد من ولدك الا غفرت ذنوبه وغممته
وكفيت عليه ضيعته ونزعت الفقر من قلبه وجعلت

الغنا بين عينيه وتجرت له من وراء تجارة كل تاجر وانته
الدنيا وهي راغمة وان كان لا يريدها قال فنذ طاف ادم
كانت سنة الطواف ○ حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد
بن نصر العدني عن عثمان بن اليمان عن حفص بن
سليمان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن يزيد عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف ادم بالبيت
سبعا هبين نزل ثم نسق مثل هذا الحديث ○ حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي عن ابن عيينة عن حميد بن قيس عن مجاهد
قال جيت ابن عباس وهو يتعوذ بين الباب والحجر الاسود
فقلت له كيف تقرا هذه الاية قالوا ساهران تظاهرا فقال
لي عكرمة مولاه سحران تظاهرا ○ حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج والمثنى بن الصباح
عن عمرو بن شعيب عن ابيه انه قال طاف محمد بن عبد الله
بن عمرو مع ابيه عبد الله بن عمرو بن العاص فلما كان في
السابع اخذ بيده الى دبر الكعبة قال فجذبه وقال احدهما
اعوذ بالله من النار وقال الاخر اعوذ بالله من الشيطان
ثم مضى حتى اتى الركن فاستلمه ثم قام بين الركن والباب
فالصق وجهه وصدره بالبيت وقال هكذا رايت ○
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ○ حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي عن يحيى بن سليم عن محمد بن السايب بن
بركة عن ام ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت
الى اصحاب المصابيح فاطفوها ثم طافت من ستر وحجاب
قالت وطفت معها فطافت ثلاثة اسبوع كلما طافت سبعا
وقفت بين الباب والحجر تدعو ○ حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي عن يحيى بن سليم عن عثمان بن الاسود عن مجاهد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال كان يقال ما بين الباب والحجر يدعى الملتزم ولا يتوم عنده
عبد فيدعو الا رجوت ان يستجاب له ○ قال ابو الوليد ذرع
الملتزم وهو ما بين باب الكعبة وحد الركن الاسود اربع
اذرع

ما جاء في الصلاة في وجه الكعبة

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا مسلم بن خالد
عن عبد الرحمن بن الحارث عن حكيم بن حكيم عن نافع بن جبير
بن مطعم عن عبد الله بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اتاني جبريل عند باب الكعبة مرتين ○ حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن
عطاء ان موسى بن عبد الله بن حميل سلم على ابن عباس
وهو يصلي في وجه الكعبة فاخذ بيده ○ حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي قال نا سفين عن ابن ابي نجيح قال قال
عبد الله بن عمرو بن العاص البيت كله قبلة وقبلة وجهه
وان اختلف وجهه فقبلة النبي صلى الله عليه وسلم وقبلة
النبي صلى الله عليه وسلم ما بين المزابين الى الركن الشامي ○
الذي يلي المقام ○ وحدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
عن سفين عن عمرو قال رايت ابن الزبير اذا صلى العصر
تقدم الى وجه الكعبة فصلى ركعتين ○ حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي قال نا داود بن عبد الرحمن عن ابن عجلان
عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن السايب ان النبي صلى
الله عليه وسلم صلى يوم الفتح من وجه الكعبة حذو الطرفة
البيضاء ثم رفع يديه فتلك هذه القبلة ○ قال ابو الوليد
قال لي جدي كان داود بن عبد الرحمن يشير لنا الى
الموضع الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من
وجه الكعبة قبل ان يبطل على الساذروان الذي تحت

ان ارى الكعبة الجص والمرمر عند الحجر الثالث او التاسع ○
قال جدي الذي يشك من باب الحجر الشرقي ○ قال ابو
الوليد قال جدي ان رايت المرمر والجص قد قرب عن
الساذروان فقد سبعة اجمار من باب الحجر الشرقي فان
كان السابع حجرا مهولا من اطول التبعة فيه حفر شبه
النقر فهو الموضع والا فهو التاسع قال داود وكان
ابن جريج يشير لنا الى هذا الموضع الذي صلى فيه النبي
صلى الله عليه وسلم وهو الموضع الذي جعل فيه المقام ○
حين ذهب به سيل ام نهشل الى ان قدم عمر بن الخطاب
مزده الى موضعه الذي كان فيه في الجاهلية وفي عهد
النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وبعض خلافة عمر الى ان
ذهب به السيل

باب ما جاء في فضل الطواف بالكعبة

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
قال نا داود بن عبد الرحمن قال حدثني عمرو عن عطاء بن
السايب عن عبيد بن عمير عن ابن عمر انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت
كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحى عنه سيئة ○ حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني عيسى بن يونس
عن عبد الملك بن ابي سليمان قال حدثني مولى لابي سعيد
الخدري قال رايت ابا سعيد يطوف بالبيت وهو متكئ
على غلام له يقال له طهمان وهو يقول لان اطوف
بهذا البيت اسبوعا افوز فيه همرا واصلي ركعتين
احب الي من ان اعتق طهمان وضرب بيده على
منكبه ○ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا الزنجي
عن ابن جريج قال اخبرني قدامة بن موسى بن قدامة

بن مطعون ان انس بن مالك قدم المدينة فركب اليه عمر
بن عبد العزيز فسأله عن الطواف للغرباء افضل ام العمرة
قال بل الطواف ح حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
عن المزني عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا البيت دعامة الاسلام
من خرج يؤم هذا البيت من حاج او معتمر كان مضمونا
على الله ان قبضه ان يدخله الجنة وان رده ان يرده
باجر وغنيمة ح وعن الدلا المكي عن جابر بن ساج الجزري
قال خبرني كعب الاحبار وسلمان الفارسي ببناء البيت
قال شكت الكعبة الى ربها ما يصب حولها من الاصنام
وما استقسم عندها من الازلام فاوحى الله اليها اني منزل نورا
وخالق بشرا يحجون اليك حنين الحمام الى بيضه ويعرفون
اليك ضعيف النسور قال له قائل وما لها لسان قال
نعم واذنان وشفتان ح حدثنا ابو الوليد قال يا يحيى بن
سعيد عن اخيه علي بن سعيد عن سعيد بن سالم قال اخبرنا
اسمعيل بن عياش عن مغيرة بن قيس التميمي عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده انه قال من توضأ واسبغ الوضوء
ثم اتى الركن ليستلمه خاض في الرحمة فان استلمه فقال
بسم الله والله اكبر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله غمرته الرحمة فاذا
طاف بالبيت كتب الله له بكل قدم سبعين الف حسنة ح
وحط عنه سبعين الف سيئة ورفع له سبعين الف
درجة وشفع في سبعين من اهل بيته فاذا اتى مقام
ابراهيم وصلى عنده ركعتين ايما ما واحبتا كتب الله
له عتق اربعة عشر محررا من ولد اسمعيل وخرج من خطيئته

كيوم

كيوم ولدته امه ح قال القداح وزاد فيه اخر واتاه ملك فقال
له اعمل لما بقي فقد كفيت ما مضى ح حدثنا ابو الوليد قال
حدثني يحيى بن سعيد بن سالم القداح قال ناخلف بن ياسين
عن ابي الفضل الخراعي عن المغيرة بن سعيد عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا خرج المرء يريد الطواف بالبيت افتل يخوض الرحمة
فاذا دخله غمرته ثم لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا كتب
الله له بكل قدم حسنة وحط عنه خمسمائة سيئة
او قال خطيئة ورفعت له خمسمائة درجة فاذا فرغ
من طوافه صلى ركعتين دبر المقام خرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه وكتب له اجر عتق عشر رقاب من ولد اسمعيل
واستقبله ملك على الركن فقال له استانف العمل فيما
بقي فقد كفيت ما مضى ويشفع في سبعين من اهل بيته ح
قال ابو محمد الخراعي حدثنا يحيى بن سعيد بن سالم بإسناده
مثله ح حدثنا ابو الوليد قال نا يحيى بن سعيد قال
نا محمد بن عمر بن ابراهيم الجبيري عن عثمان بن عبد الرحمن
عن عمرو بن دينار المكي قال ان الله تعالى اذا اراد ان
يبعث ملكا في بعض امره الى الارض يتتاذى ذلك الملك
في الطواف بهيئة الحرام فيهبط مهللا وان البعير اذا اجر
عليه سبع مرار كان حقا على الله ان يرعى في رياض الجنة
حدثنا ابو الوليد قال حدثني حدي قال نا ابن عيينة عن
ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
من طاف بهذا البيت سبعا وصلى عنده ركعتين كان له عدل
عتق رقبة ح حدثنا ابو الوليد قال حدثني حدي قال حدثنا
عطاف بن خالد المخزومي عن اسمعيل بن رافع عن انس

البعير اذا اجر عليه سبع مرار كان حقا على الله ان يرعى في رياض الجنة ح

بن مالك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد
الخيف فجاءه رجلان احدهما انصاري والاخر ثقفي فسلما
عليه ودعوا له فقالا جئناك يا رسول الله نسئلك فقال
ان شئتما اخبرتكما بما جئتما تسئلان عنه فعلت وان شئتما
ان اسكت فتسئلان فعلت فقالا اخبرنا يا رسول الله
نزدد ايمانا ويقينا بينك اسمعيل بن رافع فقال
الانصاري للثقفي سل رسول الله قال الثقفي بل انت فسله
فاني اعرف لك حقك قال اخبرني يا رسول الله قال جئتني
تسئلني عن محرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه
وعن طوافك بالبيت وما لك فيه وعن الركعتين بعد الطواف
وما لك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه
وعن وقفتك عشية عرفة وما لك فيه وعن رحيك الحمار
وما لك فيه وعن محرك وما لك فيه وعن حلقك راسك
وما لك فيه وعن طوافك بالبيت بعد ذلك وما لك فيه قال
اي والذي بعثك بالحق للذي جئت اسئلك عنه فقال صلى
الله عليه وسلم فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام
ما تضع ناقتك خفا ولا ترفعه الا كتب الله لك به حسنة
ومحى عنك به خطيئة ورفع لك به درجة واما طوافك
بالبيت فانك لا تضع رجلا ولا ترفعها الا كتب الله لك به
حسنة ومحيت به عنك خطيئة ورفع لك درجة واما
ركعتاك بعد الطواف فمثلك رقبة من ولد اسمعيل واما
طوافك بين الصفا والمروة فكعدل سبعين رقبة واما
وقوفك عشية عرفة فان الله تعالى يهبط الى السماء الدنيا
ثم يباهي بكم الملائكة فيقول لعبادي جاءوا شعثا غبرا
من كل فج عميق يرجون رحمتي فلو كانت ذنوبهم عدد الرمل

اوعدد

اوعدد القطر او كزبد البحر لغفرتها اقيضوا فقد غفرت
لكم ولمن شفعتم له واما رميك الجمار فلك بكل حصاة كبيرة
من الكبائر الموبقات الوجبات واما محرك فمخرج لك
عند ربك واما حلاقك راسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة
ومحي عنك بها خطيئة فقال يا رسول الله ارايت ان كانت
الذنوب اقل من ذلك قال لتدخرن لك في حسناتك واما
طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف ولا ذنب لك يأتي
ملك حتى يضع كفه بين كتفيك فيقول لك اعمل فيما استقبل
قد غفر لك ما مضى قال الثقفي اخبرني يا رسول الله قال
حبيتني لتسئلني عن الصلاة قال اي والذي بعثك بالحق لاعلمنها
حبيت اسئلك قال اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء فانك
اذا مضمضت انتثرت الذنوب من اشفار عينيك وشئونك
واذا استنشقت انتثرت الذنوب من منخريك واذا غسلت
وجهك انتثرت الذنوب من اشفار عينيك واذا غسلت
يديك انتثرت الذنوب من اظفار يديك واذا مسحت راسك
انتثرت الذنوب من راسك واذا غسلت قدميك انتثرت
الذنوب من اظفار قدميك واذا قمت الى الصلاة فاقرأ من
القرآن ما تيسر واذا ركعت فامكن يديك على ركبتيك
وافرج بين اصابعك واطمئن راكعا واذا سجدت فامكن
راسك من السجود حتى يطمئن سجودك وصل بين اول الليل
واخره قال فان وصلت كله قال ناداه انت انت ٥ حدثنا
ابو الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة المكي قال يحيى بن سليم
قال حدثني محمد بن مسلم عن ابراهيم بن ميسرة عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من حج من بلد كان له بكل خطوة يخطوها بعيره

فاتت اذا الله

سبعون حسنة فان حج ماشيا كان له بكل خطوة خطوها
سبعمائة حسنة من حسنات الحرم تدري ما حسنات الحرم
الحسنة بمائة الف حسنة ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني
ابن ابي عمر قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم الصايغ قال حدثني
هرون بن كثير عن زيد بن الحواري عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس انه جمع بنيه عند موته فقال يا بني اني
اني لست آمنى على شئ كما آمنى ان لا آكون حججت ماشيا فحجوا
مشاة قالوا ومن اين قال من مكة حتى ترجعوا اليها فان للراكب
بكل قدم سبعين حسنة وللماشي بكل قدم سبعمائة حسنة من
حسنات الحرم قالوا وما حسنات الحرم قال الحسنة مائة الف
حسنة قال ابو محمد الخزاعي حدثناه ابن ابي عمر باسناده
مثله ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن اخيه
علي بن سعيد بن سالم القداح عن ابيه قال اخبرني المثنى بن
الصباح عن عطا عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال
من طاف بالبيت سبعا لم يتكلم فيه الا بذكر الله ثم ركع ركعتين
او اربعا كان كمن اعتق اربع رقاب وعن سعيد بن سالم
قال نا اسرائيل بن يونس عن عبد الله بن مسلم بن هرمز
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال من طاف بالبيت
سبعا كان له عدل رقبة من ولد اسمعيل ٥ **ساحاتي الرحمة**
التي تنزل على اهل الطواف وفضل النظر الى
البيت ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا داود
بن عبد الرحمن قال حدثني ابو بكر المقدمي البصري قال نا
اسمعيل بن مجاهد قال نا الاوزاعي عن حسان بن عطية
ان الله جل ذكره خلق لهذا البيت عشرين ومائة رحمة ينزلها
في كل يوم فستون منها للطايفين واربعون للمصلين وعشرون

للناظرين قال حسان فنظرنا فاذا هي كلها للطايفين هو
يطوف ويصلي وينظر ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
قال حدثني سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني
موسى بن عبيدة الربذي قال نا عبد الحميد بن عمران العجلي
عن ابراهيم النخعي او حماد بن ابي سليمان قال النظر الى الكعبة
كالمجتهد في العبادة في غير هما من البلاد ٥ حدثنا ابو
الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم وسليم بن مسلم ٥
عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينزل الله تعالى على هذا البيت كل يوم وليلة
عشرين ومائة رحمة ستون منها للطايفين واربعون للمصلين
وعشرون للناظرين قال عثمان واخبرني ياسين عن ابي
الاشعث بن دينار عن يونس بن حباب قال النظر للكعبة
عبادة فيما سواها من الارض عبادة الصايم القايم الدايم
القانت ٥ قال عثمان واخبرني ياسين عن رجل عن مجاهد
قال النظر الى الكعبة عبادة ودخول فيها دخول في جنة
وخروج منها خروج عن سيئة ٥ حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي قال نا سعيد عن عثمان قال اخبرني ياسين
عن ابي بكر المدني عن عطا قال سمعت ابن عباس يقول
النظر الى الكعبة محض الايمان ٥ حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي قال نا سعيد بن سالم عن عثمان قال اخبرني
ياسين عن ابن المسيب قال من نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا
خرج من الخطايا كيوم ولدته امه ٥ قال عثمان واخبرني زبير
بن محمد عن ابي الشايب المدني قال من نظر الى الكعبة ايمانا
وتصديقا تحاتت عنه الذنوب كما تتحات الورق من الشجر ٥
قال عثمان واخبرني زبير بن محمد قال الجالس في المسجد ينظر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى البيت لا يطوف به ولا يصلي افضل من المصلي في بيته لا ينظر
الى البيت قال عثمان وبلغني عن عطا قال النظر الى البيت
عبادة والناظر الى البيت كنزلة الصائم القائم الدائم
المجتهد في سبيل الله ○ **ما جا في القيام على باب المسجد مستقبل القبلة يدعو** حدثنا ابو
محمد الحسن بن فرات قال نا ابو بكر احمد بن عبد المؤمن قال نا
ابو محمد اسمعيل بن احمد بن اسحق بن نافع الخزاعي قال نا ابو الوليد
قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد عن عثمان بن ساج قال
اخبرني عثمان بن الاسود قال كنت مع مجاهد فخرجنا من
باب المسجد فاستقبلت الكعبة فرفعت يدي فقال لا تفعل
ان هذا من فعل اليهود **ما جا في المشي في الطواف**
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن
جريج قال سألت عطا عن مشي الانسان في الطواف فقال
احيله ان يمشي فيه مشية في غيره ○ حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي قال نا سفين عن عمرو بن دينار قال رايت
ابن الزبير يطوف بالبيت فيشرع المشي ما رايت احدا اسرع
مشيا منه ○ قال الخزاعي حدثناه ابو عبد الله قال نا سفين
باسناده مثله ○ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سليم
بن مسلم عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس
قال اسعد الناس بهذا الطواف قريش واهل مكة وذلك
انهم اين الناس فيه مناكب وانهم عشرون فيه التؤدة

باب انشاد الشعر والاقران في الطواف والاصحاب والكلام فيه وقراءة القران ○ حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي قال نا سفين بن عيينة عن محمد بن السائب عن ام
ابيها طافت مع عايشة ثلاثة اشبوع لم تفصل بينها بصلاة فلما

فرغت

البيت

١٦٠٦٥٩

من التنكلم حولي بالكلام وقال في كتابه واخبرني يحيى بن سليم
عن اسمعيل بن امية قال لبن عيشت وطالت بك حياتك
لترين الناس يطوفون حول الكعبة ولا يصلون قال
وسمعت غير واحد من الفقها يقولون بني هذا البيت
على سبع وركعتين ○ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن
سعيد بن سالم عن طلحة بن عمرو والحضرمي عن عطا عن ابن
عباس قال لما ادم فطاف بالبيت سبعا فلقيته الملايكة
من الطواف فقالوا برحجك يا ادم انا اقدم حجنا هذا
البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون في الطواف
قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
قال ادم فزيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله قال فزادت
الملايكة فيها ذلك ثم حج ابراهيم بعد بنا البيت فلقيته
الملايكة في الطواف فسلموا عليه فقال لهم ابراهيم ما ذا تقولون
في طوافكم قالوا كنا نقول قبلك يا ابا ادم سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فعلمناه ذلك فقال زيدوا
فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فقال ابراهيم زيدوا فيها
العلي العظيم فعملت الملايكة ذلك ○ **ما جا في القيام
في الطواف** حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد بن
ميسرة المكي نا عبد المجيد بن ابي رواد قال سألت ابي
عن القيام في الطواف فقال كان عبد الكريم بن ابي
المخارق اول من نهانا عن ذلك قال اخذت بيده ○
فحدثته لاسأله عن شي فانكر علي ذلك انكارا شديدا
ووعظني فيه بشيا قال فبعثني ذلك على مسئلته فاخبرت
ان المطلب بن ابي وداعة خرج نحو اليمن ثم قدم
فراى ناسا قياما في الطواف يتحدثون فانكر ذلك

ثم قال انخذم الطواف اندية قال ابن ثم سالت نافعا
مولى بن عمر هل كان ابن عمر ينوع في الطواف فقال
لا ما رايته قط يعافيه حتى يفرغ منه الا عند الحجر والركن
اليماني فانه كان لا يدعهما ان يستلمهما في كل طوف طاف
بهما ○ ما جا في النقاب للنسا في الطواف
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا مسلم بن خالد الزنجي
عن ابن جريج عن عطاء انه كره ان تطوف المراة بالكعبة
وهي منتقبة حتى اخبرته صفية بنت شيبة انها رات
عايشة تطوف بالبيت منتقبة فرجع عن رايه ذلك ○
وارخص فيه ○ حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة
المكي عن عبد المجيد عن ابيه قال اخبرني عبد الكريم بن ابي
المخارق انه يكره التنقب في الطواف ○
من نذر ان يطوف على اربع ومن كره الاقران
والطواف راكبا ○ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال
نا سفين عن عمرو بن دينار عن عطا عن ابن عباس انه
سئل عن امراة نذرت ان تطوف على اربع قال تطوف
على يديها سبعا وعن رجليها سبعا ○ حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي قال نا مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن
الحارث بن عياش بن ابي ربيعة عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده قال ادرك النبي صلى الله عليه وسلم رجلين ○
مقترنين قد ربط احدهما نفسه الى صاحبه بطريق المدينة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم بال الاقران قالا يا نبي الله
نذرنا ان نفترن حتى نطوف بالبيت قال اطلقا فانكما
فلا تزالا الا ما انتم به وجهد الله تعالى ○ حدثنا ابو الوليد
قال وحدثني جدي قال نا سفين عن ابن جريج عن عطاء

ان ام سلمة

ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم طافت بالبيت يوم
النحر راكبة من وراء المطيين ○ قال ابو الوليد حدثني
جدي قال نا سفين بن عيينة عن هشام بن عروة عن
ابيه ان ام سلمة طافت بالبيت على بعير ○ حدثنا ابو
الوليد قال حدثني جدي قال نا سفين عن عمرو بن دينار
قال طاف رجل بالبيت على فرس فنعوه قال اختلفوني
ان اطوف على كوكب قال فكتب في ذلك الى عمر بن الخطاب
فكتب عمر ان اصنعوه ○ حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي قال نا سفين عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال
طاف النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاباضة على راحلته
واستلم الركن بمحجنه وقبل طرف المحجن ذلك ليلا
ما جا في طواف الحبلة حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي قال نا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج ○
عن بشير بن نهيك عن ابي الطفيل قال كانت امراة من
الحي في الجاهلية تسكن ذا طوى وكان لها ابن ولم
يكن لها ولد غيره فكانت تحبه حبا شديدا وكان شريفا
في قومه فتزوج واتى زوجته فلما كان يوم عرسه قال
لامه يا امتاه اني احب ان اطوف بالكعبة سبعا فقارا
قالت له امه اني اخاف عليك سفها قريش فقال
ارجوان لا اكون فانت لم تولني في صورة جان فلما ادبر
حملت امه تعوذه وتقول ○ اعيذه بالكعبة المشهورة
ودعوات ابن ابي محذوره ○ وما تلى محمد من سوره
ابن الى حيانة فقيره ○ وابتي يعيشه مسروره ○
فمضى الفتى نحو الطواف فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف
المقام ركعتين ثم اقبل مقبلا حتى اذا كان ببعض دور بني

عرض لرشاب من بني سهم احمر الكشفا زرق احول لعسر
فقتله فثارت بكة عشرة حتى لم يبصر لها الجبال قال ابو الطفيل
وبلغنا انه انما ثئور تلك الغبرة عذرون عظيم من
الجن قال فاصبح من بني سهم على فرشهم موتى كثير فقتل
الجن فكان فيهم يبعون شيخا اصلع سوى الشاب قال
فنهضت بنو سهم وحلفاؤها ومواليها وعبيدها وركبوا
الجبال والشعاب بالقنية فما تركوا حية ولا عقربا ولا حكا
ولا عظاية ولا حنفشاء ولا شيأ من الهوام يدب على وجه الارض
الا قتلوه فاقاموا بذلك ثلاثا فسمعوا في الليلة الثالثة
على ابي قبيس هاتفا يهتف بصوت له جهوري يسمع به
بين الجبلين يا معشر قريش الله الله فان لكم احلاما وعقولا
اعذروا منا بني سهم فقد قتلوا منا اضعاف ما قتلنا
منهم فاطلبوا بيننا وبينهم بصلح نعطيهم ونعطوننا العهد
والميثاق ان لا نعود بعضنا لبعض بسوء ابدا ففعلت ذلك
قريش واستثنوا البعض من بعض فسميت بنو سهم الغيطلة
قلة الجن ○ حدثنا ابو الوليد قال واخبرني محمد بن بشير
السهمي عن عمه عن هشام السهمي قال كنت قال لي بشبالة
اجد خلا لي به وبين يدي جارية لي ناهدة فصرعت قدامي
فقلت لبعض من حضرني ما يتم هذه امنها قبل هذا قالوا لا
قال فوقفت عليها فقلت يا معشر الجن انا رجل من بني سهم
وقد علمتم ما كان بيننا في الجاهلية من الحرب وما صرنا اليه
من الصلح والعهد والميثاق ان لا يعود بعضنا ببعض ولا
يعود الى مكروه صاحبه فان وفيتم وفينا وان غدرتم
غدرنا الى ما تعرفون قال فاذا فتاة الجارية وذهبت راسها
فاعيد اليها فمكروه حتى ماتت ○ حدثنا ابو الوليد قال حدثني

جدي

جدي قال حدثني داود بن عبد الرحمن قال حدثنا ابن جريج
عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن طلق بن حبيب قال كنا
طوفا مع عبد الله بن عمرو بن العاص في الحجر اذ قلص
الظل وقامت المجالس اذ اخذ بيدي رجل طالع من هذا
الباب يعني باب بني شيبة قال ابو محمد الخزاعي الكريم الحسيب
الذكر فاستوات له اعين الناس فطاف وسعى بالكعبة وصلى
ركعتين وراء المقام فمضينا اليه فقلنا ايها المعمم قضى الله
نسكك وان بار صنا عبيد او سفها وانا نخشى عليك
منهم فكوم براسه كومة بطحا فوضع ذنبه عليها فسما
في السماء حتى ما نكاد نراه ○ قال ابو الوليد حدثنا طاير
اشقف من المكيين شيأ لونه لون الحبرة بريشة حمراء
وريشة سوداء دقيق الساقين طويلها العنق طويلة
دقيق المنقار طويله كانه من طير البحر يوم السبت
يوم سبع وعشرين من ذي القعدة سنة ست وعشرين ومائتين
سنة حين طلعت الشمس والناس اذ ذاك في الطواف
كثير من الحاج وغيرهم من ناحية احياد الصغير حتى وقع في
المسجد الحرام قريبا من مصباح زجزج مقابل الركن الاسود
ساعة طويلة قال ثم طار حتى صار الكعبة في نحو من ○
وسطها بين الركن اليماني والركن الاسود وهو الى الركن
الاسود اقرب ثم وقع على منكب رجل في الطواف عند الركن
الاسود من الحاج ثم من اهل خراسان محرم ملبي وهو على
منكبه الايمن فطاف الرجل اسابيع والناس يدنون منه
وينظرون اليه وهو ساكن غير مستوحش منهم والرجل
الذي عليه الطير يمشي في الطواف في وسط الناس وهم
ينظرون اليه ويتعجبون وعينا الرجل تدمعان على خديه والطير ○

قال واخبرني محمد بن عبد الله بن ربيعة قال رايته على ركنه
الايمن والناس يدنون منه ينظرون اليه فلا ينفر
منهم ولا يطيق فطفت اسابيع ثلاثة كل ذلك اخرج
من الطواف فاركع خلف المقام ثم اعود وهو على ذلك
الرجل قائم جاء انسان من اهل الطواف فوضع يده عليه
فلم يطر وطاف به بعد ذلك فشطار هو من قبل نفسه حتى
وقع عن يمين المقام ساعة طويلة وهو يعد عنقه ويقبضها
الى جناحيه والناس يدنون اليه ينظرون اليه عند
المقام اذا اقبل فتى من الحبشة فضرب بيده فيه فاخذه ليريه
رجلا منهم كان يركع خلف مقام ابراهيم فصاح الطير في
يده صياح شديد واوحشه لا يشبه صوته باصوات الطير
فنزع منه فارسله من يده فطار حتى وقع بين دار
الندوة وخارجا من الظلال في الارض قريبا من السطوانة
الحمراء واجتمع الناس ينظرون اليه وهو يتناسل في ذلك
كله غير مستوحش من الناس ثم طار هو من قبل نفسه فخرج
من باب المسجد الذي بين دار الندوة ودار الحجلة نحو
قعيقعان ○ من قال ان الكعبة قبلة لاهل
المسجد والمسجد قبلة لاهل الحرم والحرم قبلة اهل
الارض ومتى صرفت القبلة الى الكعبة ○ حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي قال داود بن عبد الرحمن عن
ابن عجلان عن ابن ابي حسين قال الكعبة قبلة اهل المسجد ○
والمسجد قبلة اهل الحرم والحرم قبلة اهل الارض ○ حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي قال ابن عيينة عن يحيى بن سعيد
عن سعيد بن المسيب قال صرفت القبلة بعد الهجرة بسبعة
عشر شهرا ○ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي الغضبي ○

عن ابن عيينة عن ابن ابي نجيح قال قال عبد الله بن عمرو
البيت كله قبلة وقبلته وجهه فان فاتك ذلك فعليك
بقبلة النبي صلى الله عليه وسلم قال سفين فما بين الركن
الشامي وميزاب الكعبة

ما جاء في الصلاة في كل وقت بمكة والطواف

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال
حدثنا سفين بن عيينة عن ابي الزبير عن عبد الله بن بابا ○
عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب ان وليتم من امر هذا البيت
شيئا فلا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اي ساعة ما شاء
من ليل او نهار ○ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن
عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن ابيه قال كان الرجال
والنساء يطوفون معا مختلطين حتى ولي مكة خالد بن عبد الله
القسري لعبد الملك بن مروان ففرق بين الرجال والنساء
في الطواف واجلس عند كل ركن حرسا معهم السياط يضربون
بين الرجال والنساء فاستمر ذلك الى اليوم ○ قال جدي
سمعت سفين بن عيينة يقول خالد القسري اول من فرق
بين الرجال والنساء في الطواف ○ حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني
ابو بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى الكعبة فقال ان
الله قد شرفك وكرمك وحرمك والمؤمن اعظم حرمة عند
الله منك ○ قال ابو محمد الخزاعي سمعت بعض المشايخ
يقول بلغ خالد بن عبد الله القسري قول الشاعر ○
يا حبذا الموسم من موعد ٭ وحبذا الكعبة من مشهد ٭
وحبذا اللاتي بزمزمنا ٭ عند استلام الحجر الاسود ٭
فقال خالد اما انهن لا يزاحمن بعد هذا الا بالمقرعة بين

الرجال والنساء في الطواف ○ **ما جا في طواف المطر وفضل ذلك** حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي ومحمد بن ابي عمر قالا ثنا داود بن عجلان انه طاف مع ابي عقال في مطر قال ونحن رجال فلما فرغنا من سبعنا انتهينا الى المقام فوقف ابو عقال دون المقام فقال الا احدثكم بحديث تسرون به جدا او تعجبون به قلنا بلى قال طفت مع انس بن مالك والحسن وغيرهما في مطر فصلينا خلف المقام ركعتين فاقبل علينا انس بوجهه فقال لنا استانفوا العمل فقد غفر لكم ما مضى فعلكم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وطفنا معه في مطر ○ قال ابو محمد الخزاعي نا ابن ابي عمر عن داود بن عجلان باسناده مثله ○ **ما جا في فضل الطواف عند طلوع الشمس وعند غروبها** حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن عبد الرحمن بن زيد العمي عن ابيه عن انس بن مالك وسعيد بن المسيب قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوافان لا يوافقهما عبد مسلم الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وتغفر له ذنوبه كلها ما بلغت طواف بعد صلاة الفجر فراغه مع طلوع الشمس وطواف بعد صلاة العصر فراغه مع غروب الشمس ○ قال الخزاعي اسحق حدثناه ابن ابي عمر قال نا عبد الرحيم بن زيد باسناده مثله ○ **ما جا في صيام شهر رمضان بمكة والاقامة بها وفضل ذلك** حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال ذكر عطا بن كثير حديثا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم المقام بمكة سعادة وخروج منها شقوة ○ وقال عثمان قال مقاتل من نزل مكة والمدينة من غير اهلها محتسبا حتى يموت دخل في شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم قال عثمان واخبرني حنظلة

بن ابي سفين الجمحي قال سمعت سالم بن عبد الله يذكر ان غلاما كان لعبد الله بن عمر يخرج له ثلاثمائة وستين درهما كل عام ويعلف ظهره ما كان بمكة حتى يخرج قال ابن عمر لاخر حبلك الى المدينة قال فانا ازيدك في خراجي قال اني ذلك يا بني قال سالم فرايته يعلف على غلامه بالمدينة ○ حدثنا ابو الوليد قال حدثني ابن ابي عمر قال نا عبد الرحيم بن زيد العمي عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ○ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك شهر رمضان بمكة فصامه كله وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة الف شهر رمضان سوى رمضان مكة وكتب له كل يوم حسنة وكل ليلة حسنة وكل يوم عتق رقبة وكل ليلة عتق رقبة وكل يوم حملان فرس في سبيل الله وكل ليلة حملان فرس في سبيل الله قال الخزاعي اسحق حدثناه ابن ابي عمر قال نا عبد الرحيم بن زيد باسناده مثله ○ **ما جا في الحطيم وابن هو منه** حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال الحطيم ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر وكان اساف ونائلة رجلا وامراة وظلا الكعبة فقيلا فيها فمسخا حجرين فاخرجا من الكعبة فنصب احدهما في مكان زمزم ○ ونصب الاخر في وجه الكعبة ليعتبر بهما الناس ويزدجروا عن مثل ما ارتكبا قال فسمي هذا الموضع الحطيم لان الناس كانوا يحطمون هناك بالايمان ويستجاب فيها الدعا على الظالم للمظلوم فقل من دعا هناك على ظالم الا اهلك وقل من حلف هناك آثما الا عجل له العقوبة فكان ذلك يحجز بين الناس عن الظلم وينتهيك الناس الايمان هناك فلم يزل ذلك ○ كذلك حتى جا الله بالاسلام فاخر الله ذلك لما اراد الى يوم القيامة

حدثنا ابو الوليد قال حدثني حدبي قال ثا مسلم عن خالد الزنجي
عن ابن ابي نجيح عن ابيه ان ناسا كانوا في الجاهلية حلفوا عند
البيت على قشامة وكانوا اطفوا على باطل ثم خرجوا حتى اذا
كانوا ببعض الطريق نزلوا تحت صخرة فبينما هم قايلون اذ
انبلت الصخرة عليهم فخرجوا من تحتها يشتدون فانتلفت
عجستين فلقة فادركت كل فلقة رجلا فقتلته وكانوا من بني
عامر بن لؤي قال الزنجي فكان ذلك الذي اقل عددهم
فورث حويطب بن عبد العزى عامة رباعهم ح وثنا ابو
الوليد قال حدثني حدبي قال ثا داود بن عبد الرحمن العطار
عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن ابي نجيح عن حويطب
بن عبد العزى انه قال كان في الجاهلية في الكعبة حلق
امثال لحم البهم يدخل الخايف فيها يده فلا يريبه احد فلما
كان ذات يوم ذهب خايف ليدخل يده فيها فاجتمدته رجل
فشلت فيها يمينه فادركه الاسلام وانه لاشل ح وثنا ابو الوليد
قال حدثني حدبي وابراهيم بن محمد الفزاري قالا ثنا مسلم بن خالد
عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن حويطب بن عبد العزى قال كنا
جلوسا بين الكعبة في الجاهلية فجاءت امراة الى البيت
تعوذ به من زوجها فجاء زوجها فمد يده اليها فيبست يده
قال فلقد رايته في الاسلام بعد وانه لاشل ح وثنا حدبي
قال ثا ابن عيينة عن محمد بن سوقة قال كنا جلوسا مع سعيد
بن جبير في ظل الكعبة فنحن الان في اكرم ظل على وجه
الارض ح وثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي
عن اشياخه قالوا اقامت قريش بعد قصي على ما كان عليه قصي
من انتظام البيت والحرم وكان الناس يكرهون الايمان
عند البيت مخافة العقوبة في انفسهم وامرائهم قال الواقدي فحدثني

عبد الحميد

عبد الحميد بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي القاسم مولى ربيعة بن الحارث
عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال عدا رجل من بني
كنانة من هذيل في الجاهلية على ابن عم له فظلمه واضطهده
فاستغاثوه بالله والرحم وعظم عليه فابى الا ظلمه فقالوا والله
لا لحقن بموسم الله في الشهر الحرام فلادعون الله عليك فقال
له ابن عمه مستهزيا به هذه ناقتي فلانة فانا اقعد لك على
ظهرها فاذهب فاجتهد قال فاعطاه ناقته وخرج حتى جاء
الحرم في الشهر الحرام فقال اللهم اني ادعوك دعاء جاهد
مضطر على فلان بن عمي ليترسين بداء لا دواء له قال ثم
انصرف فجعل ابن عمه قد لبي في بطنه فضاربه فقتله قال
زال ينتفخ حتى انشق قال عبد المطلب فحدثت بهذا الحديث
ابن عباس فقال انا رايت رطلا دعا على ابن عم له لدنا لعمي فرايته
يقاد اعمى ح وثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن
الواقدي عن ابن ابي سبرة عن عبد الحميد بن سهيل عن عكرمة
عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يسئل رجلا من بني
سليم عن ذهاب بصره فقال يا امير المومنين كنا بنى صبغاء
عشرة وكان لنا ابن عم فكنا نظلمه ونضطهده فكان يذكرنا
بالله والرحم ان نظلمه وكنا اهل جاهلية نرتكب كل الاثم
فلما راينا ان عمنا انا لا نكف عنه ولا نزدد اليه ظلامة اجمل
حتى اذا دخلت الشهر الحرم انتهى الى الحرم فجعل يرفع يديه
الى الله ويقول اللهم اني ادعوك دعاء جاهدا
اقتل بني الصبغاء الا واحدا ثم اضرب الرجل فوزره قاعدا
اعمى اذا اقيد عيا قايدا قالت اخوة لي تسعة في تسعة
اشهر من كل شهر واحد وبنيت انا فمكثت وربي الله في رجلي
وكمثت فليس يلامني قايد قال فسمعت عمر يقول سمعت الله

ان هذا لهو العجب ○ حدثنا ابو الوليد قال حدثني اخبرني محمد
بن يحيى عن الواقدي عن ابن ابي سبرة عن عبد الحميد بن سهيل
عن عكرمة عن ابن عباس قال دعا رجل على ابن عم له عند زمزم
ابن ابي نمر عن كريب عن ابن عباس قال سمعت عمر يسأل ابن
عمهم الذي دعا عليهم ليالي رجب الشهر كله بهذا
الدعاء فهلكوا في تسعة اشهر واصاب الباقي ما اصابه ○
حدثنا ابو الوليد قال اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن
ابي سبرة عن عبد الحميد بن سهيل عن عكرمة عن ابن عباس ○
قال دعا رجل على ابن عم له استاق ذودا له فخرج يطلبه حتى
اصابه من الحوض فقال ذودي فقال اللهم كذبت ليس الذود لك
قال فاحلف قال اذا احلف فحلف عند المقام بالله الخالق رب هذا
البيت ما الذود لك فقيل له لا سبيل لك عليه فتاب رب الذود
بين الركن والمقام باسطا يديه يدعو على صاحبه فما برح مكانه يدعو
عليه حتى وله فذهب عقله وجعل يصيح عكة مالي والذود مالي
ولفلان رب الذود فبلغ ذلك عبد المطلب فجمع ذوده فدفعها
الى المظلوم فخرج بها وبقي الاخر لها حتى وقع من جبل فتردى
فاكلته السباع ○ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا محمد بن يحيى ○
عن الواقدي عن ايوب بن موسى ان امرأة كانت في الجاهلية
معها ابن عم لها صغير وكانت تخرج فتكتب عليه عوذا تاتي ○
فتطعمه من كتبها فقالت له يا بني اني اغيب عنك واني
اخاف عليك ان يظلمك ظالم فان جاءك ظالم بعدي فان
لله بمكة بيتا لا يشبهه شيء من البيوت ولا يقاربه فعليك
وعليه بشاب فان ظلمك ظالم يوما فعذ به فان له ربا سيمنعك
قال فجاءه رجل فذهب باسترقه قال وكان اهل الجاهلية
يعظمون انفسهم فاعمد سيده ظهره فلما راى الغلام البيت

عرف

عرف الصفة فترك يشتد حتى نعلو بالبيت وجاء سيده فمد
يده اليه ليأخذه فيبست يده فمد الاخرى فيبست يده ○
فاستفتى في الجاهلية فافتى ان يتحمر عن كل واحدة من يديه
بدنة ففعل فانطلقت يداه وترك الغلام وخلى سبيله

ما يستحلف فيه بين الركن والمقام

حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي قال ثنا سفين عن شيخ من بني البكاء قد رايته قد
بلغ مائة سنة وصلى خلف معويه قال ابي سفين يقال له
وهب يحدث عن قومه ان رجلا منهم تزوج امراة فقالت له
انها بعير امن ابله فابى فقالت اني قد ارضعتكما فرفع ذلك
الى عثمان بن عفان فراى ان يستحلف عند الكعبة انها
ارضعتهما فلما اراد ان يستحلفها ابت وكانها ورعت وتاثمت
وقالت انما اردت نفعني اني افرق بينكما ○ حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عمرو بن
دينار عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال لا يحلف بين المقام والبيت في الشيء اليسير اخاف
ان يتهاون الناس به ○ حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي قال نا عبد المجيد عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد
قال راى عبد الرحمن بن عوف جماعة عند المقام فقال ما هذا
قالوا رجل يستحلف قال اني دم قالوا لا قال اني مال عظيم
قالوا لا قال يوشك الناس ان يتهاونوا بهذا المقام ○
قال ابو الوليد حدثني جدي قال حدثنا عبد المجيد عن ابن
جريج عن عطاء قال لا يستحلف بين المقام والبيت في الشيء
اليسير ○

ما جاء في المقام وفضله

حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي قال نا داود بن عبد الرحمن قال سمعت
القاسم بن ابي بزة يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص

قال الركن والمقام من الجنة ○ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس انه قال
ليس في الارض من الجنة الا الركن الاسود والمقام فانهما جوهر كان
من جوهر الجنة ولولا ما مسهما من انجاس المشرك ما مسهما ذو عاهة
الا استشفاه الله ○ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني
ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثني ليث عن مجاهد انه قال
لاعس المقام فانه من ايات الله ○ ماجاء في الاثر الذي
في المقام وقيام ابراهيم عليه السلام ○ حدثنا ابو الوليد قال
حدثني حري عن مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله
تعالى فيه ايات بينات قال اثر قدميه في المقام عليه السلام ○ حدثنا
ابو الوليد قال حدثني حري عن مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد قال قام ابراهيم على هذا المقام فقال يا ايها الناس
اجيبوا ربكم قال فقالوا لبيك اللهم لبيك قال فمن حج الى اليوم فهو
ممن استجاب لابراهيم عليه السلام ○ حدثنا ابو الوليد قال حدثني
محمد بن ابي المهدي قال نا عثمان بن سهل بن مروان عن
يزيد عن سعيد عن قتادة وتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
قال امر ان يصلوا عنده ولم يمروا بمسحه ولقد تكلفت
هذه الامة شيئا ما تكلفته الامم قبلها ولقد ذكر لنا بعض من
رأى اثره واصابعه قال فمازالت هذه الامة تمسحه حتى اضمحلت
وانمحت ○ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن
عمر عن ابن ابي سبرة عن موسى بن سعد عن نوفل بن معوية
الديلي قال رأيت المقام في عهد عبد المطلب مثل المهاة
قال ابو محمد الخزاعي سئل ابو الوليد عن المهاة قال خرزة
بيضاء وانشد ابو الوليد مهاة كمثل الدر بين السحائب
تعلقتها قبلي وما طر شاربي الا ان جلي وشاب ذوائبي

حدثنا

حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر الواقدي
عن ابن ابي سبرة عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة
عن عمر بن الحكم عن ابي سعيد الخدري قال سألت
عبد الله بن سلام عن الاثر الذي في المقام فقالت كلمة
الحجارة على ما هي عليه اليوم الا ان الله اراد ان يجعل للمقام
آية من اياته فلما امر ابراهيم عليه السلام ان يؤذن في الناس
بالحج قام على المقام وارتفع المقام حتى صار اطول الجبال
واشرف على ما تحته فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم ○
فاجابه الناس فقالوا لبيك اللهم لبيك فكان اثره فيه لما
اراد الله فكان ينظر عن يمينه وعن شماله اجيبوا ربكم
فلما فرغ امر بالمقام فوضعه قبلة فكان يصلي اليه مستقبل
الباب يتحفو قبلته الى ما شاء الله ثم كان اسمعيل بعد يصلي
اليه الى باب الكعبة ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامر ان يصلي الى بيت المقدس يصلي اليه قبل ان يهاجر
وبعد ما هاجر ثم احب الله ان يصرفه الى قبلته التي يرضى
لنفسه ولانبيائه صلوات الله عليهم اجمعين قال فصلى
الى الميزاب وهو بالمدينة ثم قدم مكة فكان يصلي الى المقام
ما كان بمكة ○ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا
مسلم بن خالد عن ابن جريج عن كثير بن كثير قال كنت
انا وعثمان بن سليمان وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي
حسين في نادي مع سعيد بن جبير بأعلى المسجد ليلا فقال
سعيد بن جبير سلوني قبل ان ننزوني فتنالم القوم واكثروا
فكان مما سئل عنه ان قال رجل اموق ما سمعت في المقام مقام
ابراهيم قال سعيد وما سمعت قال الرجل سمعنا ان
ابراهيم نزل به حين جاء من الشام حلف لامرأته ان لا تنزل بمكة

حتى يرجع السيل الرجل فتقرب البيت المقام فرجل عليه قال سعيد
ليس كذلك حدثنا ابن عباس ولكنه حدثنا انه حين كان
بين ام اسمعيل بن ابراهيم وبين سارة امراة ابراهيم ما
ما كان افضل ابراهيم نبي الله ومع ام اسمعيل شنة فيها ماء
تشرب منها وتدر على ابنها اليس معها زاد يقول سعيد
بن جبير قال ابن عباس فمضى بها الى دوحة فوق زمزم في اعلا
المسجد يشير لنا بين البير وبين الصفة ينزل فوضعها تحتها
ثم توجه ابراهيم راجعا على دابته واتبعته ام اسمعيل اثره
حتى اوفى ابراهيم بكدا يقول ابن عباس قالت له ام اسمعيل الى
من تتركنا وانيها قال الى الله قالت رضيت بالله فرجعت
ام اسمعيل تحمل ابنها حتى قعدت تحت الدوحة ووضعت ابنها
الى جنبها ثم ساق حديثا طويلا يقول فيه ثم جاء الثد فوجه
اسمعيل قاعدا تجاه الدوحة الناحية البير يتري بنا لم قبل
عليه ونزل اليه فقعد معه قالت له ابراهيم يا اسمعيل ان الله قد
امرني بامر قال اسمعيل فاطع ربك فيما امرك قال ابراهيم امرني
ربي ان ابني له بيتا قال اسمعيل واين يقول ابن عباس فاشار
الى اكمة بين يديه مرتفعة على ما حولها عليها وصراخ من
هصباء فبناها السيل من نواحيها ولا يريها يقول ابن عباس
فذلك يجفران عن القواعد ويقولان ربنا تقبل منا انك انت
السميع العليم وجعل اسمعيل الحجارة على رقبته وبنى الشيخ
ابراهيم حتى ارتفع البنيان وشق على الشيخ مكانه فقرب اليه
اسمعيل هذا الحجر فكان يقوم عليه ويبني ويجول له في نواحي البيت
حتى انهى وجه البيت يقول ابن عباس فذلك منتهى ابراهيم
وقيامه عليه ما جاء في موضع المقام وكيف رده
عمر الى موضعه هذا حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي

قال

قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن كثير بن
بن المطلب بن ابي وداعة السهمي عن ابيه عن جده قال كانت
السيول تدخل المسجد الحرام من باب بني شيبة الكبير قبل
ان يردم عمر بن الخطاب الردم الاعلى وكان بنا الهذا
الباب باب السيل قال فكانت السيول ربما وقعت المقام
عن موضعه وربما تحته الى وجه الكعبة حتى جاء سيل في خلافة
عمر بن الخطاب يتالله لئن سلمني الله لاسلمن مقام نعشل انه
ذهب به نعشل بيت الجي عبيد بن ابي اسحق سعيد بن
العاص فكانت فيه فاخذ المقام من موضعه هذا فذهب به حتى
وجد بأسفل مكة فاتي به فرزبطا الى استار الكعبة فجمعها
وكتب في ذلك الى عمر فاقبل عمر فوعاه فدخل بعمرة في شهر
رمضان وقد غبا موضعه وعفاه السيل فدعا عمر بالناس
فقال انشد الله عبدا عنده علم في هذا المقام فقام المطلب
بن ابي وداعة السهمي فقال يا امير المومنين عندي ذلك قد كنت
ارصش عليه هذا حتى قدره من موضعه الى الركن من
موضعه الى باب الجمح ومن موضعه الى زمزم بقاطا وهو عندي
في البيت فقال له عمر فاجلس عندي وارسل اليها فجلس
عنده وارسل اليها فاتى بها فقدها فوجدها سواء الى
موضعه هذا فقال الناس وشاورهم فقالوا نرى هذا موضعه
فلما استثبت ذلك عمر وحق عنده امره فامر بشيء ربضه
تحت المقام ثم حوله فهو في مكانه هذا الى اليوم قال وردم
عمر الردم الاعلى بالصخر والجص ٥ قال ابن جريج ولم يعلم
سيل بعد عمر حتى الان قال جدي وهو الردم الذي
دون نقاب النار من دار ابان بن عثمان الى دار بنت
بن ريبعة بن الحارث بن عبد المطلب اخي ابي سفيان بن الحارث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن عبد المطلب ٥ قال الخزاعي بيته لقب واسمه عبد الله بن ربيعة
قال ابو الوليد قال جدي فلم يظهر عليه سيل منذ عمله عمر
الى اليوم غير انه قد جاء سيل في سنة اثنتين وبانيين فبال له
سيل ابن حنظلة فكشف عن بعض ربضه ورأينا حجارته
ورأينا اقنيه معه انا رأينا شأنه ولم يظهر عليه ٥ قال ابو الوليد
قال جدي طفت مع داود بن عبد الرحمن عشر درة فاشار لي
الى الموضع الذي ربط عنده المقام في وجه الكعبة بامتارها
الى ان قدم عمر بن الخطاب فرده قال وقال داود كذلك اذا
طفنا مع ابن جريج يشير لنا اليه ٥ قال ابو الوليد قال جدي
بعد ملخص بنا ذروان الكعبة بالجص والمدر والغاجص
حدثنا من ادرك ذلك وانا معه في الطواف اعدد من
باب الحجر الشامي من حجارة ثا ذروان الكعبة فاذا بلغت
الحجر السابع فان كان حجرا طويلا هو اطول السبعة او التسعة
فيه حفر شبه النقر فهو موضعه والاخر التاسع من حجارة
ثا ذروان وقال جدي نسيت عددها وقد كنت عددتها
مرة لما تسعة كلها او سبعة الا انه عند حجر هو اطول السبعة
او التسعة فيه الحفر فان رأيته تقرر عنه الحصر فاعدد
وانظر اليه ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا
عبد الجبار بن الورد قال سمعت بن ابي مليكة يقول موضع
المقام هو هذا الذي هو به اليوم هو موضعه في الجاهلية ٥
وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر الا ان السيل
كان ذهب به في خلافة عمر فجعل في وجه الكعبة حتى قدم عمر
فرده بمحضر الناس ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني ابن ابي
عمر قال نا سفين بن عيينة عن حبيب بن ابي الاشرس ٥
قال كان مسيلام نهشل قبل ان يجعل عمر الردم باعلى مكة ٥

فاحمل

موضع المقام اليوم هو موضعه في زمن عليه السلام والعمرين حتى رفعه السيل فاعاده عمر

فاحمل المقام من مكانه ثم يدر ابن موضعه فلما قدم عمر بن
الخطاب سأل من يعلم موضعه فقال المطلب بن ابي وداعة
انا يا امير المؤمنين قد كنت قدرته وذرعته عناطا وكوفت
عليه هذا من الحجر اليه ومن الركن اليه ومن وجه الكعبة لهذا
فقال ايت به فجاءه فوضعه في موضعه هذا وعمل عمر الردم
عند ذلك قال سفين فذلك الذي حدثنا هشام بن عروة
عن ابيه ان المقام كان عند سقع البيت فاما موضعه الذي
هو موضعه فموضعه الآن واما ما يقول الناس انه كان هنا ال
موضعه فلا ٥ قال سفين وقد ذكر عمرو بن دينار نحوا من حديث
بن ابي الاشرس هذا لا اخير احدهما من صاحبه ٥ حدثنا
ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى قال نا سليم بن مسلم عن ابن جريج
عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن صفوان انه قال
امر عمر بن الخطاب عبد الله بن السايب العابدي وعمر نازل
بمكة في دار بن سباع بتحويل المقام الى موضعه الذي هو فيه اليوم
قال فحولته ثم صلى المغرب وكان عمر قد اشتكى راسه قال
فلما صليت ركعة حاء عمر فصلى وراني قال فلما قضى صلاته ٥
قال عمر احسنت ولكنت اول من صلى خلف المقام حين حول
الى موضعه عبد الله بن السايب القابل ٥ حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي قال نا سليمان بن مسلم عن ابن جريج عن محمد
بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن السايب بن ابي السايب
وكان يصلي باهل مكة قال انا اول من صلى خلف المقام ٥
حين رد في موضعه هذا ثم دخل عمر وانا في الصلاة فصلى
خلفي صلاة المغرب

ما جاء في الذهب الذي على المقام ومن جعله عليه

حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي قال سمعت عبد الله بن سعيد بن سنية بن جبير

بن شيبة يقول ذهبنا نرفع المقام في خلافة المهدي فانتقل
قال وهو من حجر رخو يشبه الثمان فخشينا ان ينفتت
او قال يتفتت فكتبنا في ذلك الى المهدي فبعث الينا
بالف دينار فضببنا بها المقام اسفله واعلاه وهو الذهب
الذي هو عليه اليوم ○ قال ابو الوليد سمعت يوسف بن
محمد القطار يحدث عن عبد الله بن شعيب بنحوه قال فلم
يزل ذلك الذهب عليه حتى امر امير المؤمنين جعفر المتوكل
على الله ان يجعل عليه ذهب فوق ذلك الذهب احسن من ذلك
العمل فعمل من مصدر الحاج سنة ست وثلاثين ومائتين نحو
الذهب الذي هو عليه اليوم وجعل فوق ذلك الذهب
الذي كان عمله المهدي ولم يقلع عنه ○ قال ابو الوليد واخبرني
غير واحد من مشيخة اهل مكة ان الواجح المهدي امير المؤمنين
سنة ستين ومائة فنزل دار الندوة فبعث الى عبيد الله بن عثمان
بن ابراهيم الحجبي بالمقام فقام ابراهيم في ساعة حارة
نصف النهار متململا عليه فقال للحاجب ائذن لي على امير
المؤمنين فان معي شيئا لم يدخل على احد قبله وهو يسر امير
المؤمنين فادخله عليه فيكشف عن المقام فسر بذلك ومسح
به وسكب فيه ماء ثم شربه وقال له اخرج وارسل الي في
بعض اهلك فشربوا منه ومسحوا به ثم ادخل فاحتمله ورده
مكانه وامر له بجوائز عظيمة واقطعه ضيعة بنخلة وقال له
ذات القويع فباعها من سيرة مولاة المهدي بعد ذلك ○
بتسعة الاف دينار ○ **ذكر ذرع المقام** قال ابو الوليد
وذرع المقام ذراع والمقام مربع سعة اعلاه اربع عشرة
اصابع في اربع عشرة اصبعا ومن اسفله مثل ذلك وفي طرفيه
من اعلاه واسفله طوقا ذهب وما بين الطوقين من الحجر

من المقام

من المقام بارز لا ذهب عليه طوله من نواحيه كلها تسع اصابع
وعرضه عشر اصابع غير ما في عشر اصابع طولا وذلك قبل
ان يجعل عليه هذا الذهب الذي هو عليه اليوم من عمل امير
المؤمنين المتوكل على الله وعرض حجر المقام من نواحيه اربع
وعشرون اصبعا ووسطه مربع والقدمان داخلتان في
الحجر سبع اصابع ودخولها مغرزتان وبين القدمين من
الحجر اصبعان ووسطه قد استدق من المنبح ○ والمقام
في حوض من ساج مربع حوله رصاص وعلى الحوض صفائح
ملبس بها ومن المقام في الحوض اصبعان وعلى المقام صندوق
ساج مسقف ومن وراء المقام ملبن ساج من الارض في
طرفيه سلسلتان تدخلان من اسفل الصندوق وتتصلان
فيهما قفلان ○ حدثنا ابو سعيد عبد الله بن شبيب الربعي
مولى ابي قيس بن ثعلبة قال حدثني علي بن جهم بن بدر ○
ان مي قال حدثني ابن سمهر عن سعيد بن عبد العزيز
التنوخي قال اوصى مسلمة بن عبد الملك بثلث ماله
بثلث ماله لطلاب الادب وقال انها صناعة مجهولها ○

باب ما جاء في اخراج جبريل عليه السلام زمزم لام اسمعيل عليه السلام

عن ابن جريج

○ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال اخبرني مسلم بن خالد عن كثير بن كثير
عن سعيد بن جبير قال قال عبد الله بن عباس ان حين كان
بين ام اسمعيل بن ابراهيم وبين سارة امراة ابراهيم ما كان
اقبل ابراهيم نبي الله بام اسمعيل واسمعيل وهو صغير ○
يرضعها حتى قدم بها مكة وبعث ام اسمعيل شنة فيها ماء
تشرب منه وتدر على ابنها وليريعها زاد بنو ابو سعيد بن
جبير قال ابن عباس فمضى بها الى دوحة فوق زمزم ○

في اعلى المسجد بشير لنا بين البير وبين الصفة يقول ثم
توضعها تحتها ثم توجه ابراهيم خارجا على دابته واتبعت
ام اسمعيل اثره حين رأت ابراهيم فكذا يقول ابن عباس
فقالت لابراهيم الى من تتركنا وولدها فقال الى الله عز
فقالت قد رضيت بالله فرجعت ام اسمعيل تحمل ابنها حتى
قدمن تحت الدوحة ووضعت ابنها الى جنبها وعلقت شنتها
تشرب منها وترضع ابنها حتى فنى ما في شنتها فانقطع درها
فجاع ابنها فاشتد جوعه حتى نظرت اليه يتشحط فحشيت
ام اسمعيل ان يموت فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فقال يقول ابن عباس قالت
ام اسمعيل لو تغيبت عنه حتى يموت ولا ادري بموته يقول
ابن عباس فقدمت ام اسمعيل الى الصفا حين رأته مشرفا
يتنوخ عليه اي تريء احدا بالوادي ثم نظرت الى المروة
فقالت لو تبيت بين هذين الجبلين فتطلعت حتى يموت الصبي
لا اراه يقول ابن عباس فمكثت بينهما ام اسمعيل ثلاث مرات
اواريه ولا تجيز بطن الوادي في ذلك الا رملا يقول ابن
عباس ثم رجعت ام اسمعيل الى ابنها فوجدته ينشغ كانزكته
فاحزنها فعادت الى الصفا فتطلعت حتى يموت ولانها قد نسيت
بين الصفا والمروة كما شئت او لمرة يقول ابن عباس حتى
كان مشيها بينهما سبع مرات قال ابن عباس قال ابو القاسم
عليه السلام ولذلك طاف الناس بين الصفا والمروة قال
فرجعت ام اسمعيل تطالع انبها فوجدته كانزكه يدنشغ
فسمعت صوتا فقالت اغث علينا ان كان عندك خير فمخرج لها جبريل
فاثبعته حتى ضرب بعقبه مكان البير فظهر الماء فوق الارض
حيث فحص جبريل عليه السلام يقول ابن عباس قال ابو القاسم

صلى الله
عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم فحاضته ام اسمعيل فيراب ترده خشية
ان يفوتها قيل ان تاتي بشنتها يقول ابو القاسم صلى الله
عليه وسلم ولو تركته لم اسمعيل كان عينا معينا يجري يقول
ابن عباس فجاءت ام اسمعيل بشنتها فاستقت وشربت
قدرت على ابنها فبينا هي كذلك اذ مر ركب من جرهم
قافلين من الشام في الطريق السفلى فراي الركب الطير
على الماء فقال بعضهم ما كان بهذا الوادي من ماء ولا
انيس يقول ابن عباس فارسلوا جريين لهم حتى اتيا ام
اسمعيل فكلماها ثم رجعا الى ركبهما فاخبراهم بمكانها فرجع
الركب كلهم حتى حيوها فردت عليهم فقالوا لمن هذا
الما قالت لم اسمعيل هو لي قالوا اتاذن لنا ان نثل
معك عليه قالت نعم قال ابن عباس قال ابو القاسم صلى الله
عليه وسلم الفي ذلك ام اسمعيل وقد احبت الانس فنزلوا
وبعثوا الى اهليهم فنقلوا معهم حتى نزل بها اهل
عليها العرش فكانت معهم هي وابنها وقال بعضهم اهل
العلم كانت جرهم تشرب من ماء زمزم فمكث بذلك ما
ما شاء الله ان تمكث فلما استحقت جرهم بالحرم وتهاونت
بحرمة البيت واكلوا مال الكعبة الذي يهدى لها سفها
وعلانية وارتكبوا مع ذلك امورا عظاما نضب ماء زمزم
وانقطع فلم يزل يوضعه بذنبه ويحفره حتى ظهر عليه الشول
عصرا بعد عصر حتى عبى مكانه وقد كان عمرو بن الحارث
بن مضاض بن عمرو الجرهمي قد وعظ جرهما في ارتكابها
الظلم في الحرم واستحفافها بامر البيت وخوفهم النقم
وقال لهم ان مكة بلد لا تقر ظلما الله الله قبل ان يأتيكم
من يخرجكم منها خروج نفل وصغار فتمنوا ان تتركوا

قطوفون بالبيت فلا تعدون على ذلك فلما لم يزدجروا ولم يقفوا
وعظه عمرو الى غير الين كانا في الكعبة من ذهب واسياف علقت
كانت ايضا في الكعبة فحفر له ان كله بليل في موضع زمزم ثم
دفنه سرا منهم حين خافهم عليه فسلط الله عليهم خزاعة
فاخرجتهم من الحرم وولت عليهم الكعبة والحكم بمكة ماشا
الله ان تليه وموضع زمزم في ذلك لا يغيرون لتقادم الزمان
حتى بواءه الله لعبد المطلب بن هاشم لما اراد الله من ذلك
فخصه به من بين قريش

ما جاء في حفر عبد المطلب بن هاشم زمزم حدثنا ابو الوليد قال حدثني سعيد بن ابي
سعيد قال يا عبد الله بن سعاد الصنعاني عن معمر عن الزهري
قال اول ما ذكر من عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان قريشا خرجت تاره من اصحاب الفيل وهو
غلام شاب فقال والله لا اخرج من حرم الله ابتغي العز في
غيره قال فجلس عند البيت واحاطت به قريش فقال ن
اللهم ان المرء يمنع رحله فامنع رحالك ن

لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك ن

قال فلم يزل ثابتا في الحرم حتى اهلك الله الفيل واصحابه فرجعت
قريش وقد عظم قدرها في صدره وتعظيم محارم الله فيما هو في
ذلك وقد ولد له اكبر بنيه نادرك وهو الحارث بن عبد المطلب
فاتي عبد المطلب في المنام فقيل له احفر زمزم خبيئة الشيخ
الاعظم فاستيقظ فقال اللهم بين لي فاتي في المنام مرة اخرى
فقيل احفر تكتم بين الفرث والدم عند نعمتا الغراب في قرية
النمل مستقبل الاضاب الحمر فقام عبد المطلب فمشى حتى
جلس في المسجد الحرام ينتظر ما سمع له من الايات فنخرت بقرة
بالحزورة فانتلعت من جازرها بحجارة نفسها حتى نقلها

الموت في المسجد الحرام فمضوا زمزم فحفروا ثلاث الغفرة
في مكانها حتى احفل لحمها فاقبل غراب يهوي حتى وقع
من الفرث فبحث عن قرنيه الاعلى فقام عبد المطلب فحفر
هنالك فجاءه قريش فقالت لعبد المطلب ما هذا الصنيع
انا لم نكن نرى ذلك بالجهل ليحفر في مسجدنا فقال عبد المطلب
اني لما امرت بهذه البير وبحاذه من صدي عنها فطفق هو
وابنه الحارث وليس له ولد يومئذ غيره فسعد عليهما ابو سعد
ناس من قريش فنازعوها وقاتلوها وناها عنه ناس
من قريش لما يعلمون من عتق شبه وصدقه واجتهاده
في دينهم يومئذ حتى اذا امكن الحفر داشد عليه الاذكي
نذران وهي لم عشرة من الولد ان يخر احدهم ثم حفر حتى
ادرك سيوفا دفنت في زمزم حين دفنت فلما رات
قريش انه قد ادرك السيوف قالوا يا عبد المطلب
انه قد تنازعنا وحدثنا نفسنا عبد المطلب هذه السيوف لبيت
الله الحرام فحفر حتى اتبط الماء في القرار ثم حفرها حتى لا تنزف
ثم بنى عليها حوضا فطفق هو وابنه ينزعان فيملان ذلك الحوض
فيشرب به الحاج فيكثره الناس حتى ضرب من قريش الليل فيملحه
عبد المطلب حين يصبح فلما اكثر واقاده دعا عبد المطلب
ربه فاري في المنام فقيل له قل اللهم لا احلها لمغتسل ولكن
هي لشارب حل وبل ثم كفيتهم فقام عبد المطلب حين
اختلفت قريش في المسجد فنادى بالله اني اري ثم انصرف
فلم يكن يقصد حوضه ذلك عليه احد من قريش الا رمي
من حيث يدري حتى تركوا حوضه وسقايته ثم تزوج عبد
المطلب النساء فولد له عشرة وهط فقال اللهم اني كنت
نذرت لك نحر احدهم واني اقرع بينهم فاصب ذلك ن

من شيبته وافرع بينهما فطارت القرعة على عبد الله بن عبد
المطلب وكان احب ولده اليه فقال عبد المطلب اللهم هو
احب الي ام مائة من الابل ثم اقرع بينه وبين المائة من
الابل فكانت القرعة على المائة من الابل فنحرها عبد المطلب
حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن الثقة عنده
عن محمد بن اسحق وحدثني غير واحد من اهل العلم ان عبد
المطلب اري في منامه ان يحفر زمزم من موضعها الذي نهي
فيه فحفرها بين اساف ونائلة الوثنين الذين كانا بمكة
وقال لها المكانها من البيت والمسجد وفضلها على ما سواها من المياه
ولانها بيراسمعيل بن ابراهيم في الموضع الذي ضرب فيه جبريل
برجله فنفجرت ونبع الماء منه قال ابن اسحق وكان سبب حفرها
ان عبد المطلب بن هاشم بينا هو نائم في الحجر فامر بحفر زمزم
في منامه وهي دفين بين صنمي قريش اساف ونائلة عند
منحر قريش قال ابن اسحق فحدثني يزيد بن ابي حبيب عن
مرثد بن عبد الله عن عبد الله بن زرير الغافقي انه سمع علي
بن ابي طالب عليه السلام يحدث حديث زمزم حين امر عبد
المطلب بحفرها قال قال عبد المطلب اني لنائم في الحجر اذ اتاني
آت فقال احفر طيبة قال قلت وما طيبة قال ثم ذهب عني
فرجعت الى مضجعي فنمت فيه فجاءني فقال احفر برة قال قلت وما
برة قال ثم ذهب عني فرجعت الى مضجعي فنمت فيه فلما كان
من الغد رجعت الى مضجعي فنمت فيه فجاءني فقال احفر زمزم
قال قلت وما زمزم قال لا تنزف ولا تذم تسقي الحجيج الاعظم
عند قرية النمل قال فلما اتان لم اشكها ودل على موضعها وعرفت
انه قد صدق غدا بمحوله ومعه ابنه الحارث بن عبد المطلب ليس
له يومئذ غيره فحفر فلما بدا لعبد المطلب الطي كبر فعرفت قريش

انه قد ادرك حاجته فقاموا اليه فقالوا يا عبد المطلب انها بئر
اسمعيل وان لنا فيها حقا فاشركنا معك فيها فقال ما انا بفاعل
ان هذا الامر اخصصت به دونكم واعطيته من بينكم
قالوا فانصفنا فانا غير تاركيك حتى نحاكمك قال فاجعلوا بيني
وبينكم من شئتم احاكمكم اليه قالوا كاهنة من سعد هذيم قال نعم
وكانت بأشراف الشام فركب عبد المطلب وحده ونفر من
بني عبد مناف وركب من كل قبيلة من قريش نفر قال
والارض اذ ذاك مفاوز وفخوخ حتى اذا كانوا ببعض المفاوز
بين الحجاز والشام فنى ماء عبد المطلب واصحابه فظمئوا حتى
ايقنوا بالهلكة واستسقى ايمن معهم من قبائل قريش
فابوا عليهم وقالوا انا في مفاوز نخشى فيها على انفسنا مثل
ما اصابكم فلما راى عبد المطلب ما صنع القوم وما يتخوف
على نفسه واصحابه قال ما ذا ترون قالوا ما رأينا الا تبع
لرايك فمرنا بما شئت قال فاني ارى ان يحفر كل رجل منكم لنفسه
حفرة بمكانكم الان من القوة لكل انسان رجل دفعه اصحابه في
حفرته ثم دارروه حتى يكون اخركم رجلا نضيعة رجل واحد
ايسر من ضيعة ركب جميعا قالوا سمعنا واطعنا وردت فقام كل رجل
منهم بحفر حفرته ثم قعد وانتظروا الموت عطشا ثم
ان عبد المطلب قال لاصحابه والله ان القاءنا بايدينا لعجز لا يبقى
لانفسنا حيلة عسى الله ان يرزقنا ماء بعض البلاد ارتحلوا
فارتحلوا حتى اذا فرغوا ومن معهم من قريش ينظرون
اليهم وهم لا يعلمون تقدم عبد المطلب الى راحلته فركبها فلما
انبعثت انفجرت من تحت خفها عين ماء عذب فكبر عبد المطلب
وكبر اصحابه ثم نزل فشرب وشربوا واستقوا حتى ملؤا اسقيتهم
ثم دعا القبائل التي معه من قريش فقال هلم الماء فقد سقانا الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تشربوا واستقوا فشربوا واستقوا فقالت القبائل التي نازعته قد
والله قضى الله لك علينا يا عبد المطلب والله لا نخاصمك في زمزم
ابدا الزي سقاك هذه الفلاة فهو الذي سقاك زمزم
فارجع الى سقايتك راشدا فنحن وراجعوا وقد رجعوا الى الكاهنة
وخلوا بينه وبين زمزم قال ابن اسحق وسمعت ايضا من
يحدث ان امر زمزم على علي بن ابي طالب انه قيل لعبد المطلب حين
امر بحفر زمزم ادع بالماء الروا غير الكدر فخرج عبد المطلب
حين قيل له ذلك الى قريش فقال انعطون اني قد اريد ان احفر
زمزم قالوا نعم لا يبين للعاين هي قال لا والله انا راجع الى مضجعي الذي
رايت فيه ما رايت ان يكن حقا من الله يبين لك وان يكن من الشيطان
لم يرجع الي فرجع عبد المطلب الى مضجعه فنام فاري فقيل له احفر
زمزم ان حفرها لم تندم وهي ميراث ابيك الاعظم فما قيل له ذلك
قال واين هي فما قيل عند قرية النمل حيث ينقر الغراب غدا فلما
غدا عبد المطلب ومعه ابنه الحارث وليس له يومئذ ولد غيره
فوجد قرية النمل ووجد الغراب ينقر عند هبل بين الوثنين اساف
ونائلة فجا بالمعول وقام ليحفر حيث امر فقامت اليه قريش حين
راوا جده فقالت والله لا نتركك تحفر بين وثنينا هذين اللذين
نعبد عندهما فقال لعبد المطلب للحارث دعني احفر والله لامضين
لما امرت به فلما عرفوا انه غير نازع خلوا بينه وبين الحفر وكفوا
عنه فلم يحفر الا يسيرا حتى بدا له الطي طي البير فكبر وعرف انه
قد صدق فلما ادى به الحفر وجد فيها غزالين من ذهب وهما
الغزالان اللذان وضعت جرهم حين خرجت من مكة ووجد فيها
اسيافا قلعية ودروعا وسلاحا فقالت لم قريش ان لنا معك
من الغزالين شركا وحقا قال لا ولكن هلم الى امر نصفة بيني وبينكم نضرب
عليها بالقداح قالوا وكيف بصنع بكما اهل الكعبة قد حين ولكنه حين

ولكم فدحين قالوا انصفت فجعل قدحين اصفرين الكعبة وقدحين
اسودين لعبد المطلب وقدحين ابيضين لقريش ثم قالوا لاعطوها
من يضرب بها عند هبل وقام عبد المطلب فقال
اللهم انت الملك المحمود ٭ رب وانت المبدئ المعيد
من عند ذي الطارف والتليد ٭ تخرج الفداة ما تزيد
فضرب بالقداح فخرج الاصفران على الغزالين للكعبة وخرج الاسودان
على الاسياف والدروع لعبد المطلب وتخلف قدحا قريش فضرب
عبد المطلب الاسياف على باب الكعبة وضرب فوقه احد الغزالين
اللذين من الذهب فكان ذلك اول ذهب حلية الكعبة وجعل
الغزال الاخر من بطن الكعبة من الجب الذي كان فيها فجعل فيه ما يهدى
الكعبة وكان هبل صنم قريش من بطن الكعبة على الجب فما يزال
الغزال في الكعبة حتى اخذه النفر الذين كان من امرهم ما كان
وهو مكتوب اخذه وقصته في غير هذا الموضع وظهرت زمزم فكانت
سقاية الحاج فيها يقول امية بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس يمدح عبد المطلب ٭

ثم يمت اقب للخيرات ارشد دائما عهدا الم تسقا بجمع وتنحر الله لا اله الا هو لكما

وزمزم في اروسه وكلاهما من حفر ان وكان عبد المطلب
فتق رسد عليه حين امر بحفر زمزم لين حفرها وتم له امرها
وتتام له من الولد عشرة ذكور ليذب عن احدهم بسدادا والله
من شرفه وولاه له عشرة نفر الحارث وامه من بني سواءة
بنت مراجم هلال بن عامر وعبد الله وابو طالب والزبير
وامهم الخزرمية والعباس وضرار وامهما النمرية وابو لهب
واسمه الحزاعية والغيداق واسمه العشانية خزاعية وحمزة
والمقوم الزهرية فهما تتام له عشرة من الولد وعظم شرفه
وحفل زمزم وتم له سقيها الفرع بين ولده اتيهم يذكر ٭

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فخرجت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب ابو رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتام اليه ليذبحه فتامت اليه اخواله بنو مخزوم وعظماء
قريش واهل الحجاز في سفرهم فقالوا لا والله لا تذبحه فانك ان فعلت
لم تكن سنة علينا في اولادنا او سنة علينا في العرب وقامت
بنو عبد مناف مع قريش في ذلك فقالت لقريش ان بالحجاز عرافة لها تابع
فسلها ثم ائت علي راس امرك ان امرك بذبحه ذبحته وان امرك
بالمال فيه فرج قبلته قال فانطلقوا حتى قدموا المدينة وجدوا
المراة فيها فقالوا لها فاخبرهم فسالوها وقص عليها عبد المطلب خبره
فقالت ارجعوا اليوم عني حتى ياتيني تابعي فاسالوه فرجعوا عنها حتى كان
الغد ثم غدوا عليها فقالت نعم قد جاني تابعي بالخبر كم الدية فيكم قالوا
عشر من الابل قال وكانت كذلك قالت فارجعوا الى بلادكم وقربوا
عشرا من الابل ثم اضربوا عليها بالقداح وعلى صاحبكم فان خرجت على
الابل فانحروها وان خرجت على صاحبكم فزيدوا من الابل عشرا
ثم اضربوا عليها وعلى صاحبكم حتى يرضى ربكم فاذا خرجت على الابل
فانحروها فقد رضي ربكم ونجى صاحبكم قال فرجعوا الى مكة فاقرع
عبد المطلب على عبد الله وعلى عشر من الابل فخرجت القرعة على
عبد الله فقالت قريش لعبد المطلب يا عبد المطلب زد ربك حتى
يرضى فلم يزل يزيد عشرا عشرا ويخرج القرعة على عبد الله
وتقول قريش زد ربك حتى يرضى حتى بلغ مائة من الابل فخرجت
القداح على الابل فقالت قريش لعبد المطلب انحرها فقد رضي
ربك وقرعت فقال عبد المطلب ما انصفت اذا ذبحي حتى تخرج
القرعة على الابل ثلاثا فاقرع عبد المطلب على ابنه عبد الله وعلى المائة
من الابل ثلاثا كل ذلك تخرج القرعة على الابل فلما خرجت ثلاث
مرات نحر الابل في بطون الاودية والشعاب وعلى رؤس الجبال
لم يصد عنها انس ولا طائر ولا سبع وكل منها هو ولا احد من ولده

فنحرت

وتحلبت لها الاعراب من حول مكة واغارت السباع على شايا فنفيت
منها فكان ذلك اول ما كانت الدية مائة من الابل ثم جاء الاسلام
فثبتت الدية على ذلك قال فلما انصرف عبد المطلب ذلك اليوم
الى منزله مر بوهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وهو جالس
في المسجد وهو يومئذ من اشراف اهل مكة فزوجه ابنته آمنة
بنت عبد الله بن عبد المطلب

ذكر فضل زمزم

وما جاء في ذلك حدثنا ابو الوليد قال حدثني حدي قال
داود بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن وهب
بن منبه انه قال في زمزم والذي نفسي بيده انها لفي كتاب الله
مضنونة وانها لفي كتاب الله سرية وانها لفي كتاب الله شراب الابرار
وانها لفي كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم حدثنا ابو الوليد
قال حدثني حدي عن الزنجي عن ابن خثيم قال قدم علينا وهب
بن منبه مكة فاشتكى فجيناه نعوده فاذا عنده من ماء زمزم
قال فقلنا له استعذبت فان هذا ماء فيه غلظ قال ما اريد ان اشرب
حتى اخرج منها غيرة والذي نفسي وهب بيده انها لفي كتاب الله
زمزم لا تنزف ولا تذم وانها لفي كتاب الله سرية شراب الابرار
وانها لفي كتاب الله مضنونة وانها لفي كتاب الله طعام طعم
وشفاء سقم والذي نفسي وهب بيده لا يعهد اليها احد يشرب
منها حتى يتطلع الا انتفعت منه داء واحد ثنتله شفاء حدثنا
ابو الوليد قال حدثني حدي قال داود بن عبد الرحمن عن
عبد الله بن ابي يزيد عن عبيد بن عمير عن كعب انه قال لزمزم
انا نجدها مضنونة ضنينها لكم واول من سقى ماءها اسمعيل طعام
طعم وشفاء سقم حدثنا ابو الوليد قال حدثني حدي قال
سفين بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال ماء زمزم لما
شرب له ان شربتم تريد شفاء شفاك الله وان شربته لظمأ اراواك الله

وان شربتم لجوع اشبعك الله وهي هزمة جبريل عليه السلام بعقبه
وسقيا الله لاسمعيل قال ابو الوليد والهزمة الغمزة بالعقب
في الارض وقال زمزم سميت من الهزمة ○ حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي قال نا سفين عن خرات القزاز عن ابي الطفيل
قال سمعت علي ابن ابي طالب يقول خير وادٍ يبين في الناس وادي حكة
ووادٍ بالهند الذي هبط به ادم عليه السلام ومنه يؤتى بهذا الطيب
الذي تتطيبون به وشر وادٍ بين في الناس وادي الاحقاف
ووادٍ بحضرموت يقال له برهوت وخير بير في الناس زمزم وشر بير
في الناس برهوت واليها تجمع ارواح الكفار وهي في برهوت ○
حدثنا ابو الوليد قال نا جدي عن سفين عن ابراهيم بن نافع عن ابن
ابي حسين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى سهيل بن عمرو
يستهديه من ماء زمزم فبعث اليه براويتين وجعل عليها كرا
عوطيا ○ حدثنا ابو الوليد قال نا جدي عن محمد عن عثمان بن
ساج عن ابن جريج قال حدثني ابن ابي حسين انه قال كتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى سهيل بن عمرو ان جاد لك ابي ليلة فلا تصبحن
وان حال بهارا فلا تمسين حتى تبعث الي بقاء من زمزم فاستعانت
امراته ليلة الخراعية جدة ايوب بن عبد الله فادلجت بها وجاريها
فلم يصبحا حتى فرتا مزادتين وجزعتا منها فجعلها في كرين
عوطيين ثم ملاهما وبعث بهما على بعير لاحدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي قال نا عبد الجبار بن الورد قال حدثنا عبد الملك
بن الحارث بن ابي بيعة المخزومي عن عكرمة بن خالد قال بينما انا
ليلة في جوف الليل عند زمزم جالسا اذا نفر يطوفون عليهم
ثياب بيض لم ار ثيابا قط ابيض منها ولا اطيب ريحا منهم
شيئا فالتفت بعضهم فقال لاصحابه اذهبوا بنا نشرب من
شراب الابرار فقال نفر منهم انطلوا زمزم فقلت والله لو دخلت

على القوم

على القوم فاتتهم فنعمت فدخلت فاذا ليس فيها احد من البشر
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا عبد الجبار بن
الورد عن رجل ينا له ريباح مولى لال الاخنس انه قال اعتقني
اهلي فخرجت من البادية الى مكة فاصابني بها جوع شديد
حتى كنت اكوم الحصى ثم اضع كبدي عليه قال فمكثت ذات ليلة
الى زمزم فتمنعت فشربت لبنا كانه من غنم سوجة انفاسا
حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن
ابي سبرة عن عمر بن عبد الله التيمي عن جعفر بن عبد الله بن ابي الحكم
عن عبد الله بن عمة المزني عن العباس بن عبد المطلب قال تنافس
الناس في زمزم في الجاهلية حتى ان كان اهل العيال ليغدون ○
بعيالهم فيشربون منها فيكون صبوحا لهم وقد كنا نفعها عونا على
العيال ○ حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن سليم بن مسلم
عن سفين الثوري عن العلاء بن المسيب عن العباس عن ابي الطفيل قال
سمعت ابن عباس يقول كانت تسمى في الجاهلية شباعة يعني
زمزم وتزعم انها نافع الفول على العيال ○ وعن الواقدي عن
عبد الله بن الوليد عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال زمزم لما شرب له ○ وعن الواقدي عن عبد الحميد
بن عمران عن خالد بن كليب ان عن ابن عباس انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق ○
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد عن عثمان قال نا ابو
سعيد عن رجل من الانصار عن ابيه عن جده ان رسول الله ○
صلى الله عليه وسلم قال علامة ما بيننا وبين المنافقين ان لا يدلوا
دلوا من زمزم فيتضلعوا منها ما استطاع منافق ان يتضلع
منها ○ وعن الواقدي عن الثوري عن مغيرة بن زياد عن
عطاء ان كعب الاحبار حمل منها اثنتي عشرة راوية الى الشام

وعن الواقدي عن ثور بن يزيد عن مكحول عن كعب الاحبار
انه كان يحمل معه من ماء زمزم يتزوده الى الشام ٥ وعن
الواقدي عن ابن ابي ذئب عن القاسم بن عباس عن نباته
مولى العباس بن عبد المطلب قال جاء كعب الاحبار باداوة من
ماء زمزم ونحن نتنزع عليها فتخبناه عنها فقال العباس دعوه
فيزعها فيها فانا استقينا بها اداوة وقال انها التعارفان يعني ايلياء
وزمزم ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال ثنا عيسى بن
يونس قال ثنا عنبسة بن سعيد الرازي عن ابراهيم بن عبد
الله الكاظمي عن عطاء عن ابن عباس قال صلوا في مصلى الاخيار
واشربوا من شراب الابرار قيل لابن عباس ما مصلى الاخيار ٥
قال تحت الميزاب قيل وما شراب الابرار قال ماء زمزم ٥
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن
ساج قال اخبرني ابن جريج قال سمعت انزيتا يخبر ماء في الارض
ماء زمزم وشر ماء في الارض ماء برهوت شعب من شعاب
حضرموت وخير بناء الارض المساجد وشر بناء الارض الاسواق
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن
عثمان قال اخبرني ابن جريج قال حدثني عبيد الله بن ابو يزيد
عن عبد الله بن ابراهيم بن قارظ ان زبيد بن الصلت اخبره
ان كعبا قال لزمزم برة مضنونة من بها لكم اول من اخرجت
لم اسمعها ونجدها طعام طعم وشفا سقم ٥ قال واخبرني يزيد بن
ابي زياد عن شيخ من اهل الشام قال سمعت كعبا يقول اني
لاجد في كتاب الله المنزل ان زمزم طعام طعم وشفا سقم ٥
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن
عثمان بن ساج قال اخبرني الكلبي عن عون بن محمد بن حنبل
عن عبد الله بن الصامت ابن اخي ابي ذر انه قال قال لي عمي ٥

ابو ذر

ابو ذر يا ابن اخي في حديث حدث به في مقدم ابي ذر مكة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان في حديثهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال متى كنت بها هنا قال قلت اربع عشرة
بين يوم وليلة ما لي طعام ولا شراب الا ماء زمزم فاحد على
كبدي سخفة وجوع ولقد تكسرت عكن بطني قال انها طعام
طعم ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم
عن عثمان بن ساج قال اخبرني عبد العزيز بن ابي رواد
قال اخبرني رباح بن الاسود قال كنت معوها على الباذية
فاتبعت بمكة فاعتقت فمكثت ثلاثة ايام لا احد شيا اكله قال
قلت اشرب من ماء زمزم فاطلقت حتى اتيت زمزم فبركت
على ركبتي مخافة ان استقي وانا قائم فيرفضني الدلو من الجهد
فجعلت انزع قليلا قليلا حتى اخرجت الدلو فشربت فاذا انا
بصريف اللبن بين ثنايا فقلت لعلي ناعس فضربت بالماء
على وجهي فاطلقت وانا اجد قوة اللبن وشبعه ٥ حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان
قال اخبرني عبد العزيز بن ابي رواد ان رباحا كان يزرع
وكان من العباد وكان اذا ظمئ وجد فيها لبنا واذا
اراد ان يتوضا وجد فيها ماء حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج
قال اخبرني معاتل عن الضحاك بن مزاحم قال بلغني ان التضلع
من ماء زمزم صلة من النفاق وان ماء هابذ هذا بصدع
وان الاطلاع فيها يحلو البصر وانه سيأتي عليها زمان ٥
تكون لغذاب من النساء والغرابين ٥ قال ابو محمد الخ اعمى وقد
رايته قال وهو ابن ثمانين سنة احدى وثمانين ومايتين وذلك انه اصاب
مكنة اسطار كثيرة قال وادبها بسيال عظام من نحو تسع

وسبعين وسنة ثمانين ومايتين فكثر ما زمزم وارتفع
حتى فار رأسها فلم يكن بينه وبين سقفها الا
الاسبع اذرع او نحوها وما رايتها قط كذلك ولا سمعت
من يذكر انه رآها كذلك وعذبت جدا حتى كان ماؤها
اعذب من مياه مكة التي يشربها اهلها وكنت انا وكثير
من اهل مكة نختار الشرب منها للعذوبته **وانا رأيناه**
اعذب من مياه العيون ولم اسمع احدا من المشايخ يذكر انه
رآها بهذه العذوبة ثم غلظت بعد ذلك في سنة ثلاث
وثمانين ومايتين وما بعدها وكان الماء في الكثرة على حاله وكنا
نقدر انها لو كانت في بطن وادي مكة لسالت ماؤها على وجه
الارض لان المسجد ارفع من الوادي وزمزم ارفع من المسجد
وكانت فجاج مكة وشعابها في هاتين السنتين وبيوتها
التي في هذه المواضع تتفجر ماءً ○ **ذكر شرب**
النبي صلى الله عليه وسلم من ماء زمزم ○
حدثنا ابو الوليد قال اخبرني حدي قال ثنا مسلم بن خالد
الزنجي عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش عن زيد بن
علي عن ابيه عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي
طالب في حديث حدث به عن النبي صلى الله عليه وسلم ○
سقانا ناضح رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بسجل من ماء
زمزم فتوضأ ثم قال انزعوا عن سقائيكم يا بني عبد المطلب
فلولا ان تغلبوا عليها لنزعت معكم ○ حدثنا ابو الوليد
قال حدثني حدي قال ثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج اخبرني
ابن طاوس عن طاوس قال امر النبي صلى الله عليه وسلم
اصحابه ان يفيضوا نهارا وافاض في ثيابه ليلا فطاف
بالبيت على ناقته ثم جاء زمزم فقال ناولوني فقولوا لو

فشربت

بلغ ١٩ ت ١١٤
سقانا ... زمزم

فشرب منها ثم مضمض فمج في الدلو ثم امر عاتي الدلو فافرغ في
في البير ثم قال لولا ان تغلبوا عليها لنزعت معكم ثم مشى
الى السقاية سقاية النبيذ ليشرب فقال العباس ان
هذا لقد ساطمة الايدي منذ اليوم وقد ثقل وفي البيت
شراب هافي فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان يشرب الا من
فعاد عباس لذلك القول فابى النبي صلى الله عليه وسلم
ان يشرب الا من ~~فعاد عباس لذلك القول~~ حتى اعاد
عباس تلك مرات وابى النبي ان يشرب الا من فسقي منه
قال فكان طاوس يتول الشرب من النبيذ من تمام الحج ○
قال ابن جريج واخبرني ابن طاوس عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم شرب من النبيذ ومن زمزم وقال لولا ان
تكون سنة لنزعت ○ وقال ابن عباس رعا فعلت اي رعا
نزعت ○ ابن جريج ايضا عن عطاء قال رايت عقيل بن
ابي طالب شيخا كبيرا ينقل الغرب وكان عليها غروب ودلاء
ورايت رجالا من همدان بعد ما همهم مولى في الارض يلقون
ارديتهم فينزعون في القمص حتى ان اسافل قمصهم
لمبتلة بالماء فينزعون قبل الحج وايام منى وبعده ○
قال ابن جريج واخبرني حسين بن عبد الله بن عبيد الله
بن عباس وداود بن علي بن عبد الله بن عباس ان رجلا
نادى ابن عباس والناس حوله فقال اسنة تتبعون
بهذا النبيذ ام هو الماء علينا من العسل واللبن فقال
ابن عباس هذا النبي صلى الله عليه وسلم عباس قال اسقونا
مما تسقون منه الناس فقال ان هذا الشراب لذكر موت
ومرمس فلا تسقيك لنا وعلافة قال اسقونا مما تسقون
منه الناس فقال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وهم اصحابه

اصل
لتركت لهم
لو ارتغلبوا عليها
قال لولا ان
فقولوا لولا
فشرب منها ثم مضمض ثم مج في الدلو ثم امر عاتي الدلو فافرغ في البير

يفتل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من المهاجرين والانصار بعباس النبيذ فلما اشرب النبي
صلى الله عليه وسلم عجل فنبذ ان يروي فرفع راسه وقال
احسنتم هكذا فاصنعوا فقال ابن عباس فزعمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا احب الناس ان تسيل شعابنا
علينا لبنا وعسلا قال ابن جريج قال عطا فلا يخطيني اذا
افضت ان اشرب من ماء زمزم قال وقد كنت فيما مضى انزع
مع الناس الدلو التي لشرب منها اتباع السنة فاما نكبرت
فلا انزع ينزع لي فاشرب وان لم يكن لي ظماء اتباع صنيع
محمد صلى الله عليه وسلم قال فاما النبيذ فمرة اشرب منه
ومرة لا اشرب منه ○ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال
حدثنا سفين عن ابن طاوس عن ابيه ان النبي صلى الله عليه
وسلم اقام في فنائه ليلا فطاف على راحلته يستلم الركن
بمحجنه ويقبل طرف المحجن ثم اتى زمزم فقال انزعوا فلولا
ان تغلبوا عليها لنزعت فقال العباس ان تفعل فزعما
فعلت ذلك ابي وامي ثم اسرع الدلو فنزع له منها فشرب
ومضمض ثم صبه في الدلو واسرع فاهرق في زمزم ثم اتى
السقاية فقال اسقوني من النبيذ فقال العباس يا رسول الله
ان هذا شراب قد انفعل وفاضت الايدي ووقع فيها الذباب
وفي البيت شراب وهو اصفى منه قال منه فاسقني فيول ذلك
ثلث مرات كلما ذلك يقول منه فاسقني فشقاه منه فشرب
قال ابن طاوس فكان ابي يقول هو من تمام الحج ○ حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا ابن عيينة عن عاصم الاحول
عن الشعبي عن ابن عباس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
نزع له دلو من زمزم فشرب قائما ○ حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي قال نا ابن عيينة عن معمر عن عبد الجبار بن وائل

بن حجر عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بدلو من
زمزم فاستنثر خارجا من الدلو ومضمض ثم مج فيه قال
معمر يسكا او اطيب من المسك ○ حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان قال اخبرني
حنظلة بن ابي سفين الجمحي انه سمع طاوسا يقول اتى النبي
صلى الله عليه وسلم السقاية فقال اسقوني فقال عباس
انهم قد مرثوه وافسدوه افاسقيك لبنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسقوني منه فسقوه منه ثم نزعوا له
دلوا فغسل فيه وجهه وتمضمض فيه فقال اعيدوه فيها
ثم قال انكم على عمل صالح لولا ان تتخذ سنة لاخذت بالرشا
والدلو ○ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن عبد المجيد
عن عثمان بن الاسود عن مجاهد عن ابن عباس قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة زمزم فامر بدلو
فنزعت له من البير فوضعها على شفة البير ثم وضع يده
من تحت عراقي الدلو ثم قال بسم الله فشرب فيها فاطال
ثم اطال فرفع راسه فقال الحمد لله ثم عاد فقال بسم الله
ثم كرع فيها فاطال وهو دون الاول ثم رفع راسه فقال
الحمد لله ثم كرع فيها فقال بسم الله فاطال فيها وهو دون
الثاني ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم قال صلى الله عليه
وسلم علامة ما بيننا وبين المنافقين لم يشربوا منها فاطالوا
حتى يتضلعوا

ما جاء في تخيير العباس بن عبد المطلب زمزم للغتسل فيها وغير ذلك

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا سفين عن من سمع
عاصم بن بهدلة يحدث عن زر بن حبيش قال رايت عباس
بن عبد المطلب من المسجد الحرام وهو يطوف حول زمزم

مسعر عبد الجبار بن وائل

يقول لا احلها لمغتسل وهي لمتوضئ وشارب حل وبل قال سفين يعني لمغتسل فيها وذلك انه وجد رجلا من بني مخزوم وقد نزع ثيابه وقام يغتسل من حوضها عريانا ثنا حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا سفين عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس يقول هي حل وبل يعني زمزم فسئل سفين ما حل وبل قال حل محلل ثنا حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفين بن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابن عباس انه بلغه ان رجلا من بني مخزوم اغتسل من زمزم فوجد من ذلك وجدا شديدا فقال لا احلها لمغتسل هي لمن شرب ومتوضئ حل وبل يقول حلال ومحلل ٥

اذن النبي صلى الله عليه وسلم لاهل السقاية من اهل بيته في البيتوتة بمكة ليالي منى

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثني عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان العباس استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له قال ابن جريج واخبرني عطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم ارخص لاهل بيته ان يبيتوا بمكة ليالي منى من اجل شغلهم فيها قلت اترى لاهل جبير رخصة قال لا انما ذلك لمن ارخص له النبي صلى الله عليه وسلم قلت اي اهل بيته رايت يبيت بمكة قال لم ار احدا منهم يبيت بمكة الا ابن عباس وكان يبيت بمكة ليالي منى ويظل حتى اذا كان الرمي انطلق فرمى ثم رجع فدخل الى مكة فبات بها وظل حتى مثلها ايام منى كلها

ما ذكر من غور الماء قبل يوم القيامة الا زمزم

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج

قال اخبرني مقاتل عن الضحاك بن مزاحم ان الله يرفع المياه العذب قبل يوم القيامة غير زمزم وتفور المياه غير زمزم وتلقي الارض ما في بطنها من ذهب وفضة ويجيء الرجل بالجراب فيه الذهب والفضة فيقول من يقبل مني هذا فيقول لو اتيتني به امس قبلت منك

ما كان عليه حوض زمزم في عهد ابن عباس ومجلسه

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال انا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال عطاء انما كانت سقايتهم التي يسقون بها قال كان لزمزم حوضان في الزمان محوض بينها وبين الركن يشرب منه الماء وحوض من ورائها للوضوء له مشرب يذهب فيه الماء من باب وضوئهم الآن يعني باب الصفا قال فيصب النازع الماء وهو قائم على البير في هذا وفي هذا ممن في بها من البير قال المخزومي وفي دلائهم قال كانا لم افطن بمكة ساعة ولم يلهني فيها ريب منذ ثمة ولم اجلس الحوضين شرقي زمزم وهي يومئذ انى منك لابن زمزم ولم يكن عليها شباك حينئذ قال وانا دعوية بن ابي سفين ان يسقي في دار الندوة فارسل اليه ابن عباس ان ذلك ليس لك فقال الصدق وتلقى دينه بالمحصب ثم رجع فسقى يعني قال مسلم بن خالد كان حوض السقاية الذي للنبيذ بين الركن وزمزم مما يلي ناحية الصفا فحولها ابن الزبير الى موضعها التي هي فيه اليوم وقال غير واحد من اهل العلم من اهل مكة كان موضع مجلس ابن عباس في زاوية زمزم التي تلي الصفا والوادي وهو على بناء من دخل زمزم وكان اول من عمل على مجلسه الفيه سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ٥ وعلى مكة يومئذ خالد القسري عاملا لسليمان بن عبد الملك ثم عملها امير المؤمنين ابو جعفر في خلافته وعمل على زمزم شباكا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم عملها المهدي وعمل شباكي زمزم ايضا فعمل في مجلس ابن عباس كنيسة ساج على رف في الركن على يسار ك ٥ حدثنا ابو الوليد قال واخبرني جدي قال اول من عمل القبة التي على الصخرة التي بين زمزم وبيت الشراب المهدي في خلافته عملها الهرمز ابو بحر المجوسي التاجر كان جاء به عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس الى مكة من العراق فعمل له سقوفا في داره التي عند المروة وباب داره سنة احدى وستين ومائة قال ابو محمد الخزاعي سمعت شيخا قديما من اهل مكة يذكر ان المهدي ومن كان اشار عليه بعلها انما اخترعوا بها موضع الدوحة التي انزل ابراهيم اسمعيل وامه هاجر تحتها فبنيت هذه القبة في موضع الدوحة والله اعلم

باب ذكر غور زمزم وما جاء في ذلك

قال ابو الوليد كان ذرع زمزم من اعلاها الى اسفلها ستين ذراعا وفي قعرها ثلاث عيون عين حذاء الركن الاسود وعين حذا ابي قبيس والصفا وعين حذا المروة ثم كان فوقل ماؤها حدا حتى كانت تخمر في سنة ثلاث وعشرين واربع وعشرين ومائتين قال فضرب فيها شع اذرع سمعا في الارض في تقوير جوانبها ثم حبا الله بالامطار والسيول في سنة خمس وعشرين ومائتين وكثر ماؤها وقد كان سلم بن الجراح فد ضرب فيها في خلافة الرشيد هارون امير المومنين اذرعا فكان قد ضرب فيها في خلافة المهدي ايضا وكان عمر بن ماهان وهو على البريد والصوافي في خلافة الامين محمد بن الرشيد فد ضرب فيها فكان ماؤها قد قل حتى كان رجل يقال له محمد بن مشير من اهل الطايف يعمل فيها فقال انا صليت في قعرها فغورها من راسها الى الجبل

اربعون ذراعا ذلك كله بنيان وما بقي فهو جبل منقور وهو تسع وعشرون ذراعا وذرع حبك زمزم في السما ذراعان وشبر وذرع تدوير فم زمزم احدى عشرة ذراعا وسبعة فم زمزم تلك اذرع وثلثا ذراع ٥ وعلى البير ملبن ساج مربع فيه اثنتا عشرة بكرة يستقى عليها واول من عمل الرخام على زمزم وعلى الشباك ومن ارضها الرخام ابو جعفر امير المومنين في خلافته ثم عملها المهدي في خلافته ثم غيره ٥ عمر بن فرج الرخجي في خلافة ابي اسحق المعتصم بالله امير المومنين سنة عشرين ومايتين وكانت مكسوفة قبل ذلك الا قبة صغيرة على موضع البير وفي ركنها الذي على الصفا على يسار ك كنيسة على موضع مجلس ابن عباس ثم غيرها عمر بن فرج فسقف زمزم كلها بالساج المذهب من داخلها وجعل عليها من ظهرها التسقيفا واشرع لها حنايا صغيرا كحبابد وربتر بيعها وجعل في الحنايا كحبابد ورسلا سل فيها قناديل يستصبح فيها في الموسم وجعل على القبة التي بين زمزم وبين الشراب الشبسماء وكانت قبل ذلك تنوف في كل موسم فعمل ذلك في سنة عشرين ومايتي سنة ٥

ذكر حد المسجد الحرام وفضله وفضل الصلاة فيه

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال اخبرني مسلم بن خالد قال سمعت محمد بن الحارث بن سفين يحدث عن علي الازدي قال سمعت ابا هريرة يقول انا المجد في كتاب الله ان حد المسجد الحرام من الحزورة الى المسعى ٥ حدثنا ابو الوليد قال احدثني محمد بن يحيى قال نا هشام بن سليمان عن عبد الله بن عكرمة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال اساس المسجد الحرام

الذي وضعه ابراهيم عليه السلام من الحزورة الى المسعى فنحو؟
سيل اجيادا قال والمهدي وضع المسجد على المسعى ○ حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا عبد الجبار بن الورد المكي
قال سمعت عطاء بن ابي رباح يقول المسجد الحرام الحرم كله
حدثنا ابو الوليد قال نا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا
عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي
ذر قال قلت يا رسول الله اي مسجد على وجه الارض وضع
اولا قال المسجد الحرام قال ثم اي قال المسجد الاقصى قلت
كم كان بينهما قال اربعون سنة ثم حيث ما عرضت لك
الصلاة تصل فهو مسجد ○ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
ومحمد بن ابي المهدي قالا نا سفين بن عيينة عن الاعمش
عن ابرهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اي المساجد وضع
اولا قال حدثني في حديث على وجه الارض نبرة او قال قبل
ذلك قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال ثم المسجد الاقصى
قلت كم بينهما قال اربعون سنة قلت ثم اي قال ثم حيثما
ادركتك الصلاة فصل فان الارض كلها طهور ○ حدثنا
ابو الوليد قال وحدثني جدي قال نا سفين عن عبد الملك بن
عمير عن قزعة عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم تشد الرحال الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام
ومسجدي هذا والمسجد الاقصى ○ حدثنا ابو الوليد قال
وحدثني جدي قال نا سفين عن عبد الكريم الجزري عن
سعيد بن المسيب قال استاذن رجل عمر بن الخطاب في
اتيان بيت المقدس فقال له اذهب فتجهز فاذا تجهزت
فأعلمني فلما تجهز جاءه فقال له عمر اجعلها عمرة ثم قال ومن

رجلان وهو يعرض ابل الصدقة فقال لهما من اين جيئنا
فقالا من بيت المقدس قال فعلاهما بالدرة وقال اجج حج
البيت قالا انما كنا تجتازين ○ حدثنا ابو الوليد قال
ولخبرنا جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي قال انا
ابراهيم بن يزيد عن عطاء بن ابي رباح قال جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فقال اني نذرت ان اصلي في
بيت المقدس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ها هنا فصل
فردد ذلك عليه ثلاثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لصلاة ها هنا افضل من الف صلاة فيما سواه
من البلدان حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا
عبد الجبار بن الورد المكي عن ابن ابي مليكة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة
فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد
الحرام افضل من خمس وعشرين صلاة فيما سواه من المساجد
حدثنا ابو الوليد قال نا مهدي بن ابي المهدي قال نا بشر
بن السري عن يزيد بن زريع قال نا ابو رجا قال سال
حفص الحسن وانا اسمع عن قوله ان اول بيت وضع للناس
قال هو اول مسجد عبد الله فيه في الارض فيه ايات بينات
قال مقام ابرهيم الحسن وانا انظر الى اصابعه مقام ابرهيم
ومن دخله كان امنا وله على الناس حج البيت ○ حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا مسلم بن خالد الزنجي عن
عمرو بن دينار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تشد الرحال الى ثلاثة مساجد الى مسجد ابرهيم ومسجد
محمد صلى الله عليه وسلم ومسجد ايلياء ○ حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي قال نا مسلم بن خالد الزنجي عن اسمعيل بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن امية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في
مسجدي هذا احب من الف صلاة الا في المسجد الحرام وفضل
المسجد الحرام فضل مائة صلاة ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي قال ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن خلاد بن عطاء عن عطا
بن ابي رباح قال سمعت ابن الزبير يقول قال النبي صلى الله عليه
وسلم فضل المسجد الحرام على مسجدي هذا مائة صلاة قال خلاد
فلقيت عمرو بن شعيب فقلت أن عطاء بن ابي رباح اخبرني
ان ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل المسجد
الحرام على مسجدي ~~فضل مسجدي على المساجد~~ مائة صلاة فقال
عمرو بن شعيب أوهم عطاء انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفضل المسجد الحرام على مسجدي كفضل مسجدي على المساجد ٥ حدثنا
ابو الوليد قال واخبرني محمد بن سلمة عن مالك بن انس عن
زيد بن رباح وسعيد الله بن عبد الله عن ابي عبد الله الاغر
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي
هذا احب من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال ثنا سفين عن عمرو بن
دينار عن طاوس بن جبير عن قزعة قال اردت الخروج الى
الطور فاتيت ابن عمر فسألت ابن عمر اما علمت ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد
الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومسجد ايليا قال فضى ودع عنك
الطور فلا تاتيه

اول من ادار الصفوف حول الكعبة

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفين بن عيينة
قال اول من ادار الصفوف حول الكعبة خالد بن عبد الله القسري
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني عبد الرحمن بن حسن
بن القاسم بن عقبة الازرقي عن ابيه قال كان الناس يقومون

قيام

قيام شهر رمضان في اعلى المسجد الحرام تركز حربة خلف المقام
بريوة فيصلي الامام خلف الحربة والناس وراءه ممن اراد صلى
مع الامام ومن اراد طاف وركع خلف المقام فلما ولي خالد بن عبد
الله القسري مكة لعبد الملك بن مروان وحضر شهر رمضان
امر خاله الغزا ان يتفقدوا فيصلوا خلف المقام واداروا الصفوف
حول الكعبة وذلك ان الناس ضاق عليهم اعلى المسجد
فادارهم حول الكعبة فقيل لم تقطع الطواف لغير المكتوبة
قال فانا امرهم يطوفون بين كل تربيعتين سبعا فامرهم
فصلوا بين كل تربيعتين بطواف سبع فقيل له فانه يكون في
مؤخر الكعبة وجوابها من لا يعلم فانقضا طواف الطائف
من فصل وغيره فينتهي الى الصلاة فامر عبيد الكعبة ان
يكبروا حول الكعبة يقولون الحمد لله والله اكبر فاذا بلغوا
الركن الاسود في الطواف السادس سكتوا بين الركنين سكتة
حتى ينتهي الناس ممن في الحجر ومن في جوانب المسجد
من مصل او غيره فيعرفون ذلك بانقطاع التكبير
ويخف المصلي صلاته ثم يعودون الى التكبير حتى يفرغوا
من السبع ويتوضأ متوضئ فينادي الصلاة رحمكم الله قال
وكان عطاء بن ابي رباح وعمرو بن دينار ينتظرانهم من
العلماء يرون ذلك ولا ينكرونه ٥ حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي عن مسلم بن خالد الزنجي وسعيد بن سلم قالا
نا ابن جريج قال قلت لعطاء اذا دخل الناس في المسجد الحرام
احب اليك ان يصلوا خلف المقام ام يكونوا صفا واحدا
حول الكعبة قال ان يكونوا صفا واحدا احول الكعبة قال
ونهى ورد المالكية ما بين مؤخر الحرش ٥ موضع

فتوى عذاري بناء اسمعيل عليه السلام موضع

في المسجد الحرام

حدثنا ابو الوليد قال ثنا جدي قال ثنا سفين بن عيينة عن كثير بن كثير المزني انه سمع ابن الزبير على المنبر يقول ان هذا المحدود ب قبور عذاري بنات اسمعيل يعني بما يلي الركن الشامي من المسجد الحرام قال ودل ذلك الموضع يسوي مع المسجد فلا ينبغي ان يعود ٥ محدود بما حد كان

الصلاة في المسجد الحرام والناس يمرون بين يدي المصلي

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال ثنا سفين بن عيينة عن كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمي عن رجل من اهله عن جده المطلب بن ابي وداعة السهمي انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالبيت بين سهم والناس يمرون بين يديه ليس بينهم سترة ٥

انشاد الضالة في المسجد الحرام

حدثنا ابو الوليد قال ثنا جدي قال ثنا سفين عن عبد الكريم الجزري قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا في المسجد يقول من دعا الى الجمل الاحمر فلا اوجدت وقال ان هذه لم تبنت المساجد ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال ثنا سفين عن عمرو بن دينار عن طاوس ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فقال لا وجدت ٥

ما جا في النوم في المسجد الحرام

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفين عن عمرو بن دينار قال كنا ننام زمان ابن الزبير في المسجد ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال قلت لعطا انكره النوم في المسجد الحرام قال لا احبه ٥

الوضوء في المسجد الحرام وما جا في ذلك

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطا انه كان يتوضا من المسجد الحرام قال ابو محمد الخزاعي يعني يتمسح بغير استنجاء ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة المكي قال ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال رايت عطاء وطاوسا

يكون

يكونان في المسجد فربما توضا احدهم فقال يغمض لها بعض جلسايها عن البطحا فيتوضا ان وضوا سايغا حتى الرطين لا يلون من وضوء الصلاة شيء اثم منه ثم تعاد البطحا كما كانت ٥

ذكر ما كان عليه المسجد وحد رانه وذكر من وسعه وعمارته الى ان صار الى ما هو عليه الآن وذكر عمل عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما

حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جدي قال ثنا مسلم عن خالد عن ابن جريج قال كان المسجد الحرام ليس عليه جدار انما كانت الدور محدقة به من كل جانب غير ان بين الدور ابوابا يدخل منها من كل ناحية فضاق على الناس فاشترى عمر بن الخطاب دورا فهدمها وهدم على من ابى ان يبيع من المسجد وابى بعضهم ان ياخذ الثمن ويمنع من البيع فوضعت اثمانها في خزانة الكعبة حتى اخذوها بعد ثم احاط عليها جدارا قصيرا وقال لهم عمر انما نزلتم على الكعبة فهي فناؤها ولم تنزل عليكم ثم كثر الناس في زمان عثمان بن عفان فوسع المسجد واشترى من قوم وابى آخرون ان يبيعوا فهدم عليهم فيعوا به فدعاهم فقال انما جرادكم على حلمي عنكم فقد فعلتم عمر هذا فلم يصح به احد فاخذ بيت على مال له فصيح به ثم امر بهم الى الحبس حتى كلمه فيهم عبد الله بن خالد بن اسيد ٥

ذكر بنيان عبد الله بن الزبير

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال كان المسجد الحرام محاطا جدارا قصيرا غير متسق انما يجلس حول المسجد بالغداة والعشي يشبعون الاقياء فاذا قلص الظل قامت المجالس ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن الزبير وهو جالس على ضفير المسجد الحرام وهو يقول لابن لعبد الله بن عامر لقد رايتني وابالك ومالنا الا كذا وكذا وكان ابوك اكثرنا مالا قال سفين ٥

ذكر شيا فنسيته ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال نا عبد
الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة عن ابيه قال زاد ابن الزبير
في المسجد الحرام واشتري من الناس دورا وادخلها في المسجد
فكان مما اشتري بعض دار نا يعني دار الازرق قال وكانت
لاصقة بالمسجد وبابها شارع على باب بني شيبة الكبير على يسار
من دخل المسجد الحرام فاشتريت نصفها فادخلته في المسجد الحرام
بضعة عشر الف دينار قال وكتب لنا الى مصعب بن الزبير
بالعراق يدفعها الينا قال فركب الى مصعب مشايخ قريش وا
مصعبا يقاتل عبد الملك بن مروان فلم يلتفتوا اليه حتى قتل
مصعب فرجعوا الى مكة قال فجعل ابن الزبير يعدنا ويوفينا حتى
جاء الحجاج وحاصره فقتل ولم ناخذ شيأ فكلمنا في ذلك الحجاج
بعد قتل ابن الزبير فقال انا ابرد عن ابن الزبير هو ظلكم
فانتم وهو اعلم قال وكان ابن الزبير قد انتهى بالمسجد الى ان اشرعه
على الوادي مما يلي الصفا وناحية بني مخزوم والوادي يومئذ
من موضع المسجد اليوم ثم مضى به مصعدا من وراء بيت الشراب
لاصقا به وبين حد ربيت الشراب الذي يلي الصفا وبين حد
المسجد الا قدر ما يمر الرجل وهو منحرف ثم اصعد به عن بيت
الشراب مصعدا قدر سبع اذرع او نحو ذلك ثم رده في
العراص وكانت زاوية المسجد التي تلي المسعى ونحو الوادي الزاوية
الشرقية ليس بينها وبين زاوية بيت الشراب الشرقية الا نحو من
سبع اذرع ثم رده عرضا على المسمار الى دار شيبة بن عثمان
ويومئذ ادخل فيها اليوم في المسجد الحرام ثم رد حد المسجد
منحدرا على وجه دار الندوة وهو يومئذ داخلة في
المسجد الحرام وبابها في وسط الصحن اذا رأى حدي الى موضع
يكون بينه وبين موضع الصف الاول مثل ما بينه وبين الاساطين

الاولى

الاولى من الطاق الاول من المسجد اليوم يكون على النصف او نحو
ذلك من الاسطوانة الحمراء الى موضع الصف الاول فضرب
حدي برجله فحفر هو الموضع فاذا كان هاهنا باب دار الندوة
واخبرنيه داود بن عبد الرحمن العطار قال رايت ابن هشام
المخزومي وهو امير على مكة يخرج من باب الندوة وهو يومئذ
من هذا الموضع فادخل الطواف واطوف سبعا قبل ان يصل الى
الركن الاسود قال يضع يديه على اكبر شيخين من قريش بالباب
ثم يمشي الاطاريح فيمشي قليلا قليلا ويقهقر ابدا حتى يبلغ
الركن فيستلمه فلم يزل باب دار الندوة في موضعه هذا حتى
زاد ابو جعفر امير المومنين في المسجد فاخره الى ما هو عليه اليوم
وكان هذا بنيان بن الزبير الذي ذكرت في هذا الكتاب ٥
قال حدي لم اسمع احدا ممن سالت من مشيخة اهل مكة واهل
العلم يذكرون عن ذلك غير انى قد سمعت من يذكر ان ابن الزبير
كان قد سقفه فلا ادري كله ام بعضه قال ثم عمره عبد
الملك بن مروان ولم يزد فيه ولكنه رفع جدرانه وسقفه ٥
بالساج وعمره عمارة حسنة ٥ حدثنا ابو الوليد قال
حدثني حدي قال نا سفيان بن عيينة عن سعيد بن وردة عن
ابيه قال كنت على عمل المسجد في زمان عبد الملك بن مروان
قال فجعلوا في رؤس الاساطين حديدا فمشينا لامن ذهب
في راس كل اسطوانة ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني حدي
قال نا سفيان عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن زاذان
بن فروخ قال مسجد الكوفة تسعة اجربة ومسجد مكة سبعة
اجربة وشيء قال ابو الوليد قال حدي وذلك في زمان ابن
الزبير

ذكر عمل الوليد بن عبد الملك ٥

حدثنا ابو الوليد قال قال حدي ثم عمر الوليد بن عبد الملك بن مروان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اول من نقل الاساطين

المسجد الحرام وكان اذا عمل المساجد زخرفها قال فنقض
عمل عبد الملك وعمله عملا محكما وهو اول من نقل البيد اساطين
الرخام وسقفه بالساج المزخرف وجعل على رؤس الاساطين
الذهب على صفائح الشبه من الصفر قال وازر المسجد بالرخام
من داخله وجعل في وجوه الطيقان من اعلاها الفسيفساء وهو
اول من عمله في المسجد الحرام وجعل للمسجد شرافا فكانت هذه عمارة
الوليد بن عبد الملك ن

عمل امير المؤمنين ابي جعفر

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال لم يعمر المسجد الحرام بعد
الوليد بن عبد الملك من الخلفاء ولم يزد فيه شيئا حتى كان ابو
جعفر امير المؤمنين فزاد في شقه الشامي الذي فيه دار العجلة
ودار الندوة وفي اسفله ولم يزد في اعلاه ولا في شقه الذي
يلي الوادي قال فاشتري من الناس دورهم اللاصقة بالمسجد من
اسفله حتى وضعه على منتهاه اليوم قال وكانت زاوية المسجد
التي تلي اجياد الكبير عند باب بني جمح عند الاحجار النادرة
من حد المسجد الذي عند بيت الزيت قناديل المسجد عند آخر
منتهى اساطين الرخام من اول الاساطين المبيضة فتذهب
به على العراص على المضمار حتى انتهى الى المنارة التي في ركن المسجد
اليوم عند باب بني سهم وهو عمل ابي جعفر ثم اصعد به
على المضمار في وجه دار العجلة حتى انتهى الى موضع متزاور عند
الباب الذي يخرج منه الى دار حجير بن ابي اهاب بين دار العجلة
ودار الندوة وكان الذي ولي عمارة المسجد لامير المؤمنين ابي
جعفر زياد بن عبيد الله الحارثي وهو امير على مكة وكان
على شرطته عبد العزيز بن عبد الله بن منافع الشيبي
عبد العزيز بن عبد الرحمن فلما انتهى به الى الموضع المتزاور وذهب
عبد العزيز بنظر فاذا هو ان يصعد به على المضمار اجعف بدار

شيبة بن عثمان وادخل اكثرها في المسجد فكلم زياد بن عبيد الله
في ان يميل عند المضمار شيا ففعل فلما صار الى هذا الموضع
المتزاور اما له في المسجد امره على دار الندوة فادخل اكثرها
في المسجد ثم صار الى دار شيبة بن عثمان فادخلها الى
الموضع الذي عند آخر عمل الفسيفساء اليوم في الطاق الرابط
من الاساطين التي تلي دار شيبة ودار الندوة فكان هذا
الموضع زاوية المسجد وكانت فيه منارة من عمل امير المؤمنين
ابي جعفر ثم رده في العراص حتى وصله بعمل الوليد بن عبد
الملك الذي في اعلى المسجد وانما كان عمل ابي جعفر طاقا واحدا
وهو الطاق الاول الداخل اللاصق بدار شيبة بن عثمان ودار
الندوة ودار العجلة ودار زبيدة فذلك الطاق هو عمل ابي
جعفر لم يغير ولم يحول عن حاله الى اليوم وانما عمل الفسيفساء
فيه لانه كان وجه المسجد وكان بنا المسجد من شق الوادي
من الاحجار التي وضعت عند بيت الزيت من عند اول
الاساطين المبيضة عند منتهى اساطين الرخام فكان من هذا
الموضع مستقيما على المضمار حتى يلصق ببيت الشراب على ما
وصفت في صدر الكتاب وكان عمل ابي جعفر اراه باساطين
الرخام طاقا واحدا بادر المسجد كابد ومن بطنه الرخام
وجعل في وجهه الاساطين المبيضة فكان هذا عمل ابي جعفر
المنصور امير المؤمنين على ما وصفت وكان ذلك كله على يدي
زياد بن عبيد الله الحارثي وكتب على باب المسجد الذي يلي
منه سيل المسجد وهو سيل باب بني جمح وهو آخر عمل ابي جعفر
من تلك الناحية بالفسيفساء الاسود وفسيفساء مذهب
وهو موضع الى اليوم ن

بسم الله الرحمن الرحيم
محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

ولو كره المشركون ان اول بيت وضع للناس الى قوله غني عن العالمين
امر عبد الله امير المومنين اكرمه الله بتوسعة المسجد الحرام وعمارته
والزيادة فيه نظرا منه للمسلمين واهتماما بامورهم وكان الذي
زاد فيه الضعف مما كان عليه قبل وامر ببنايته وتوسعته
في المحرم سنة سبع وثلاثين ومايتين وفرغ منه ورفعت الايدي
عنه في ذي الحجة سنة اربعين ومايتين شهد بذلك من حضر من
امير المومنين فعانوى من توسعة المسجد الحرام واحسن ثوابه
عليه مجمع الله له بين خير الدنيا والاخرة واعزاز الله نصره وايده

وصوى فيه لعلم ولقاسم
حسنه ولوكره الله اكرمه الله
فاعظم الله اجر امير المومنين
م

ذكر زيادة المهدي امير المومنين الاولي

حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جدي احمد بن محمد قال سمعت عبد الرحمن
بن القاسم بن عقبة يقول لما هدي المهدي سنة ستين ومايتين مجرد
الكعبة مما كان عليه من الثياب وامر بعمارة المسجد الحرام
وامر ان يزاد في اعلاه ويشتري ما كان في ذلك الموضع من
الدور وخلف تلك الاموال وكان الذي امر بذلك محمد بن عبد
الرحمن بن هشام الاوقص المخزومي وهو يومئذ قاضي اهل مكة
قال فاشتري الاوقص تلك الدور فما كان منها صدقة عزل عنه
واشتري بقولا اهل الصدقة بثمن دورهم ما كان في فجاج مكة
عوضا من صدقاتهم قال فاشتري كل ذراع في ذراع مكسرا
مما دخل في المسجد خمسة وعشرين دينارا وما دخل في الوادي
خمسة عشر دينارا قال فكان مما دخل في ذلك الهدم دار الازرق
وهي يومئذ لاصقة بالمسجد على عين من خرج من باب بني شيبة
بن عثمان الكبير فكان ثمنها ناحية ثمانية عشر الف دينار
وذلك ان اكثرها دخل في المسجد في زيادة ابن الزبير حين
زاد فيه قال فاشتري لهم بثمنها ما كن عوضا من دارهم فهي في
ايديهم الى اليوم قال ودخلت ايضا دار حبيرة ست متباع

الخزاعية

الخزاعية فبلغ ثمنها ثلاثة واربعين الف دينار دفعت اليها
وكانت شارعة على المسعى يومئذ قبل ان يوخر المسعى قال
ودخلت ايضا دار لال جبير بن مطعم قال ودخل ايضا دار
شيبة بن عثمان قال فاشتري جميع ما كان بين المسعى والمسجد
من الدور فهدمها ووضع المسجد على ما هو عليه اليوم شارعا
على المسعى وجعل موضع دار الفواريين ساحة فلم تزل على ذلك
حتى اقتطعها جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك في خلافة
الرشيد هارون امير المومنين فبناها ثم قبضها حماد البربري
بعد ذلك فبنى باطنها بالقواديس وبنى ظاهرها بالرخام
والنسيفساء وكان الذي زاد المهدي في المسجد في الزيادة
الاولي ان مضى بجدره الذي يلي الوادي اذ كان لاصقا
ببيت الشراب حتى انتهى به الى حد باب بني هاشم الذي يقال له
باب البطحاء على سوق الحلقان الى حده الذي يلي باب
بني سهم الذي عليه العلم الاخضر الذي يسعى منه من اقبل
من المروة يريد الصفا وموضع ذلك بين لمن تامله كان
ذلك الموضع زاوية المسجد وكان فيه منارة شارعة على
الوادي والمسعى وكان الوادي لاصقا بها يمر في بطن
المسجد اليوم فبلغ ان يوخر المهدي المسجد الى ما هو اليوم
من شق الصفا والوادي فشدده على ما هو حتى انتهى به
الى زاوية المسجد التي تلي الحذادين وباب بني شيبة الكبير
الى موضع المنارة اليوم ثم رد حد المسجد منحدرا حتى لقي
به حد المسجد القديم ثم بنى ابو جعفر امير المومنين قبة
من ذات رشيشة من وراء الباب منحدرا على الباب باسطوانتين
من الطاق الاصغر بحذاء المسجد الى منتهى عمل النسيفساء
ممن ذلك الطاق الداخل وذلك النسيفساء وحده وحده

بعض م

فهذا هذه الزيادة المزيدة في المسجد منذ زادها المهدي
والمسجد الزيادة الاولى التي زادها امير المؤمنين
وكان ابو جعفر امير المؤمنين

المسجد منذ زادها المهدي عمل ابي جعفر المنصور امير المؤمنين
اللاصق بجدار المسجد اليوم فانما المهدي باساطين الرخام فنقلت
الطاق الاول
في السفن من الشام حتى نزلت بجدة فحجرت على العجل من جدة
الى مكة فجعلت اساطين لما يعرف المهدي في اعلى المسجد
ثلاثة صفوف وجعل بين يدي الطاق الذي كان بناه ابو جعفر
مما يلي دار الندوة ودار العجلة واسفل المسجد الى موضع
بيت الزيت عند باب بني سهم صفين حتى صارت ثلاثة صفوف
وهي الطيقان التي في المسجد اليوم لم تغير قال فلما وضع
الاساطين حفر لها ارباضا لكل صف رجل من الاساطين جدارا
مستقيما ثم رد بين الاساطين جدرات ايضا العرض حتى صار
كالصليب على ما اصف في كتابي هذا ان

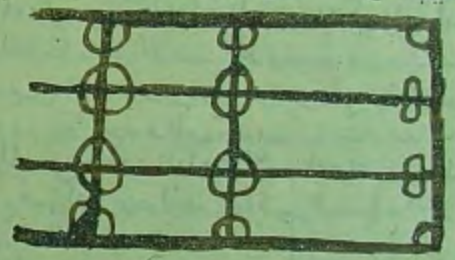

فلما ان فرد الارباض على قرار الارض حتى انتهى المبنى بها الى الوزة
والربا والصخر حتى اذا سوى بالارض وجه الارض وضع
فوقها الاساطين على ما هي عليه اليوم ولم يكن حول المهدي في
الهدم الاول من شق الوادي شيئا امره على حاله طاقا واحدا
والصفوف

مقدار الاساطين المجد الحرام

وذلك

وذلك لضيق المسجد في تلك الناحية انما كان بين جدار الكعبة
اليماني وبين جدار المسجد الذي يلي الصفا تسع واربعون
ذراعا ونصف ذراع فهذه زيادة المهدي الاولى وعمارته
اياه فالذي في المسجد من الابواب من عمل ابي جعفر امير المؤمنين
من اسفل المسجد باب بني جمح وهو ثلاث طيقان ومن تحته يخرج
سيل المسجد الحرام كله ومن بين يديه بلاط مبني عليه سيل المسجد
وفي دار زبيدة بابان كانا يخرجان الى زقاق كان بين المسجد
والدار التي صارت لزبيدة وكان ذلك الزقاق طريقا سلوكا
ما دون الابوابين والبابان مبنيان ومن عمل ابي جعفر ايضا
باب بني سهم وهو طاق واحد وباب عمرو بن العاص وبابان
في دار العجلة طاقا طاقا كانا يخرجان الى زقاق كان بين دار
العجلة وبين جدار المسجد وكان طريقا سلوكا يعرف فيه سيل
السويقة وسيل ما اقبل من جبل شيبة بن عثمان فلم تزل تلك
الطريق على ذلك حتى سدها قطن بن موسى حين بنى دار
العجلة فدفع الدار الى جدار المسجد وابطل الطريق وجعل
تحت الدار سربا مستقيما يمر تحته السيل وذلك
الشرب على حاله الى اليوم وسد احد بابي المسجد الذي كان
في ذلك الزقاق وهو الباب الاسفل منهما موصفه بين في
جدار المسجد وجعل الباب الاخر بابا لدار العجلة ضيقة وتوبه
وهو باب دار العجلة الى اليوم وما جعل ايضا ابو جعفر
امير المؤمنين الباب الذي يسلك منه الى دار محمد بن ابي
اهاب بين دار العجلة ودار الندوة وباب دار الندوة
فهذه الابواب الستة من عمل ابي جعفر امير المؤمنين واما
الابواب التي من زيادة المهدي الاولى فمنها الباب الذي
في دار بني شيبة بن عثمان وهو طاق واحد ومنها الباب

الكبير الذي يدخل منه الخلفا كان يقال له باب بني عبد شمس
ويعرف اليوم باب بني بيشة الكبير وهو ثلاث طيقان وفيه
اسطوانتان وبين يديه بلاط مفروش من حجارة ومن عتبة
الباب حجارة طوال مفروش بها العتبة قال ابو الوليد سالت
جدي عما نقلت البلخ ان هذه الحجارة الطوال كانت اوثانا
في الجاهلية تعبد فقال في اسمع بعض الناس يذكر ذلك فضحك
وقال لا لعمري ما كانت باوثان ما يقول هذا الا من لا علم له ○
انما هي حجارة كانت فضلة ما قلع العشري لبركة التي يقال لها
بركة البردي بفم الثنية واصل ثبير كانت حول البركة مطروحة
حتى نقلت حين بنى المهدي المسجد فوضعت حيث رايت ومنها
الباب الذي في دار القوارير كان شارعا على رحبة من موضع
الدار وهو طاق واحد ومنها باب النبي صلى الله عليه وسلم وهو
الباب الذي مقابل زقاق الوطارين وهو الزقاق الذي ○
يسلك منه الى بيت خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه
وسلم وهو طاق واحد ومنها باب العباس بن عبد المطلب
وهو الباب الذي عنده العلم الاخضر الذي يسعى منه من اقبل
من المروة يريد الصفا وهو ثلاث طيقان وفيه اسطوانتان
فهذه الخمسة الابواب التي عملها المهدي في الزيادة الاولى ○

ذكر زيادة المهدي الاخرة في شق الوادي من المسجد الحرام ○

قال ابو الوليد قال جدي كان المهدي المسجد
الحرام وزاد الزيادة الاولى اتسع اعلاه واسفله وشقه الذي
يلي دار الندوة الشامي وضاق شقه اليماني الذي يلي الوادي
والصفا فكانت الكعبة في شق المسجد وذلك ان الوادي كان
داظلا الاصفا بالمسجد في بطن المسجد اليوم قال وكانت الدور
وبيوت من ورايه في موضع الوادي اليوم انما كان موضعه دور

الناس

الناس وانما كان يسلك من المسجد الى الصفا في بطن الوادي
ثم يسلك في زقاق ضيق حتى يخرج الى الصفا من المقناف
البيوت فيما بين الوادي والصفا وكان السعي في موضع المسجد
الحرام اليوم وكان باب دار محمد بن عباد بن جعفر عند حد
ركن المسجد الحرام اليوم عند موضع المنارة الشارعة في نحر ○
الوادي فيها علم السعي وكان الوادي يمر دونها من موضع
المسجد الحرام اليوم ○ قال ابو الوليد فلما حج المهدي امير المومنين
سنة اربع وستين ومايتين ورأى الكعبة في شق من المسجد ○
كره ذلك واحب ان تكون متوسطة في المسجد الحرام فدعا
المهندسين فشاورهم في ذلك فقدروا ذلك فاذا هو لا يستوي
لهم من اجل الوادي والسيل وقالوا ان وادي مكة له اسيال
عارمة وهو وادي حدور ونحن نخاف ان حولنا الوادي عن ○
مكانه ان لا يتصوف لنا على ما نريد مع ان وراءه من الدور
والمساكن ما لا كثرة فيه المؤنة ولعله ان لا يتم فقال المهدي لابد
لي من ان اوسعه حتى اوسط الكعبة في المسجد على كل حال
ولو انفقت فيه دراهم بيوت الاموال وغلطت في ذلك نيته واشتدت
نيته ولجج بعمله فكان من اكبرهم فتقدروا ذلك وهو حاضر
ونصبت الرماح على الدور من اول موضع الوادي الى اخره
فتحذروه من فوق الرماح حتى عرفوا ما يدخل المسجد من ذلك
وما يكون الوادي فيه منه فلما نصبوا الرماح على جنبتي الوادي
وعلى ما يدخل في المسجد من ذلك وزنوه مرة بعد مرة وقدروا
ذلك فخرج المهدي الى العراق وخلف الاموال فاشتروا من
الناس دورهم فكان ممن ما دخل في المسجد من ذلك كل ذراع
مكسر بخمسة وعشرين دينارا وكان ممن ما كان دخل في الوادي
فضة عشرة دنانير وارسل الى الشام والى مصر فضلت اساطين الرخام

في السفن حتى انزلت بجدة ثم نقلت على العجل من جدة الى مكة
ووضعوا ايديهم فهدموا الدور وبنوا المسجد فابتدأ وا من
اعلاه من باب بني هاشم الذي يستقبل الوادي والبطحاء
ووسع ذلك الباب وعدل بازايد من اسفل المسجد مستقبلة
باب اخر وهو الباب الذي يستقبل فج خط الحزامية يقال له
باب البغالين فقال المهندسون ان جاسيل عظيم فدخل المسجد
خرج من ذلك الباب فلم يجعل في شق الكعبة فابتدأ وا عمل ذلك
في سنة سبع وستين ومائة واشتروا الدور وهدموها فهدموا اكثر
دار ابن عباد بن جعفر الفاكهي وجعلوا المسعى والوادي
فيها فهدموا ما كان بين الصفا والوادي من الدور ثم حرفوا
الوادي في موضع الدور حتى لقوا بداية الوادي القديم بباب
احياد الكبير ثم خط الحزامية فالذي زيد في المسجد من شق الوادي
تسعون ذراعا من موضع جدر المسجد الاول الى موضعه اليوم وانما
كان عرض المسجد الاول من جدر الكعبة اليماني الى جدر المسجد
اليماني اثنا عشر ذراعا على الوادي وعلى الصفا سبعا واربعين ذراعا
ونصف ذراع ثم بنى محمد واحسن دخلت دار ام هاني بنت ابي
طالب وكانت عندها بئر جاهلية كان قصي حفرها فدخلت تلك
البئر في المسجد فحفر المهدي عوضا منها البئر التي على باب
البغالين التي في جدر ركن المسجد الحرام اليوم ثم رمضوا في بنائه
باساطين الرخام وسقفه بالساج المذهب المنقوش حتى توفي
المهدي سنة تسع وستين ومائة وقد انتهوا الى آخر منتهى اساطين
الرخام من اسفل المسجد فاستخلف موسى امير المومنين فبادر القوم
باتمام المسجد واسرعوا في ذلك وبنوا اساطينه بحجارة ثم
طليت بالجص وعمل اسفله عملا دون عمل المهدي في الاحكام
والحسن وعمل المهدي من ذلك الشق من اعلى المسجد الى منتهى آخر

اساطين الرخام

اساطين الرخام ومن ذلك الموضع عمل في خلافة موسى الى
المنارة الشارعة على باب احياد الكبير ثم مخدرا في عرض
المسجد الى باب بني جمح الى الاحجار السادرة من بيت الزيت
حتى وصل بعمل ابي جعفر وعمل المهدي في الزيادة الاولى
فهذا جميع ما عمر في المسجد الحرام واحدث فيه الى اليوم وكان
موضع الدار التي يقال لها دار جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك
بين باب البغالين وباب الحناطين لاصقة بالمسجد رحبة بين
يدي المسجد حتى استقطعها جعفر بن يحيى في خلافة الرشيد
هارون امير المومنين فبناها ولم يتم اعلاها حتى جاء فيه
فلم يتم جناحها واعلاها

باب ذرع المسجد الحرام

قال ابو الوليد ذرع المسجد الحرام مكة مائة الف ذراع وعشرون
الف ذراع وذرع المسجد طولا من باب بني جمح الى باب بني
هاشم الذي عنده العلم الاخضر مقابل دار العباس بن عبد
المطلب اربع مائة ذراع واربع اذرع مع جدريه يمر في
بطن الحجر لاصقا بجدر الكعبة وعرضه من باب الندوة الى
الحجر الذي يلي الوادي عند باب الصفا لاصقا بوجه الكعبة
ثلاثمائة ذراع واربع اذرع وذرع عرض المسجد الحرام
من المنارة التي تلي عند المسعى الى المنارة التي عند باب
بني شيبة الكبير مائتا ذراع وثمان وسبعون ذراعا وذرع
عرض المسجد الحرام من منارة باب احياد الى منارة بني سهم
مائتا ذراع وثمان وسبعون ذراعا

عدد اساطين المسجد الحرام

من شقه الشرقي مائة وثلاث اسطوانات
ومن شقه الغربي مائة اسطوانة وخمس اسطوانات
ومن شقه الشامي مائة وخمس وثلاثون اسطوانة ومن شقه
اليماني مائة واحدى واربعون اسطوانة فجميع ما فيه من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاساطين اربع مائة اسطوانة واربع وثمانون اسطوانة
طول كل اسطوانة عشر اذرع وتدويرها ثلاث اذرع
وبعضها يزيد على بعض في الطول والغلظ منها على الابواب
عشرون اسطوانة على الابواب التي تلي المسعى منها ست ومنها
على الابواب التي تلي الوادي والصفا عشر ومنها على الابواب
التي تلي باب بني جمح اربع وذرع مابين كل اسطوانتين
من اساطينه ست اذرع وثلاث عشرة اصبعا وصفة الاساطين
التي كراسيها مذهبة ثلاثمائة واحدى وعشرون ومنها في
الظلال الذي يلي دار الندوة مائة وثلاثون ومنها في الظلال
الذي يلي المسعى اثنتان وتسعون وفي ثلاث اساطين بين العدد
كراسيها مموه وفي الشق الذي يلي الوادي ومنها مما يلي المسجد
كرسيان ومنها من الظلال واحدة وفوق الكراسي التي
على الاساطين ملابن ساج منقوشة بالزخرف والذهب قال
ابو الوليد وفي الاساطين اربع واربعون اسطوانة مبنية
بالحجارة لبست بالرخام مطلي عليها الجص وهي مما عمل بعد موت
المهدي من خلافة موسى بن المهدي ومنها في الظلال الذي
يلي باب بني جمح ست وعشرون ومنها في الظلال الذي يلي
الوادي ثمان عشرة وعلى ست عشرة اسطوانة من اساطين
الرخام كراسيها العليا من حجارة منقوشة بالجص منها واحدة
مما يلي باب بني جمح ومنها في الشق الذي يلي الوادي خمس عشرة
اربع تلي بطن المسجد واحدى عشرة في الظلال من الاساطين
من الرخام سبع وعشرون كراسيها التي تلي الارض حجارة وهي
من عمل ابي جعفر امير المؤمنين منها في شق دار العجلة تسع
ومنها في شق بني جمح عشرون وعدد الاساطين التي تلي
ابواب المسجد الحرام من كل ناحية مائة واحدى وخمسون

مما يلي

مما يلي دار الندوة خمس واربعون ومما يلي باب بني جمح ثلاثون
ومما يلي الوادي اربع واربعون ومما يلي المسعى اثنتان وثلاثون
وفي الاساطين اسطوانتان حمراوان مخططتان ببياض
واسطوانتان مما يلي بطن المسجد على باب دار الندوة
احداهما منقسمة والاخرى حمراء وفي شق باب بني شيبة
الكبير اسطوانتان بيضاوان ملويتان محزرتان مشيرتان
ومما يلي بطن المسجد ايضا اسطوانتان عدسيتان برشلونيان
وعلى باب المسعى اسطوانتان خضراوان مشيرتان ملويتان
وهما على باب العباس بن عبد الطلب واسطوانة عنزاء مما يلي بطن المسجد على باب الوادي
يلي بطن المسجد من شق الوادي اسطوانتان منقوشتان مما يلي المسجد وهي اخلاط اسطوانة
مكتوبتان بالذهب الى اضافها وهما على باب الصفا قال
اسحق احداهما فيها كتاب من جنس الحجر اصفى من لونها
وهو اعلاها وهي بالمومنين الا انه قد نقر عليه فافسد وهو
بين من خطة الحجر واسطوانتان ايضا على باب الصفا
جذاهما مما يلي السوق منقوشتان مكتوبتان بالذهب
بينهما طريق النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد الى الصفا
في وجه المسجد مما يلي الصفا اسطوانتان مشيرتان
شارعتان في المسجد احداهما في اعلاه هذا الشق والاخرى
في اسفله **صفة الطاقات وذرعها** قال
ابو الوليد وعلى الاساطين اربعمائة طاقة وثمان وتسعون
طاقا منها في الظلال الذي يلي دار الندوة مائة واثنتان
واربعون طاقة ومنها في الظلال التي تلي الوادي مائة
وخمس واربعون طاقة ومنها في الظلال التي تلي المسعى
تسع وتسعون طاقة ومنها في الظلال التي تلي شق باب بني
جمح مائة واثنتا عشرة طاقة منها في الطيقان التي تلي بطن المسجد

عددها وكم هي

مائة واحدي وخمسون من ذلك مما يلي دار الندوة ست واربعون
ومنها مما يلي باب بني جمح تسع وعشرون ومنها مما يلي الوادي
خمس واربعون ومنها مما يلي المسعى احدي وثلاثون وذرع
ما بين الركن الاسود الى مقام ابرهيم عليه السلام تسع وعشرون
ذراعا ونصف وتسع اصابع وذرع ما بين جدر الكعبة من وسطها
الى المقام سبع وعشرون ذراعا وذرع ما بين شاذروان
الكعبة الى المقام ست وعشرون ذراعا ونصف ومن الركن
الشامي الى المقام ثمان وعشرون ذراعا وتسع عشرة اصبعا ن
ومن الركن الذي فيه الحجر الاسود الى حد حجرة زمزم ست وثلاثون
ذراعا ونصف ومن الركن الاسود الى راس زمزم اربعون
ذراعا ومن وسط جدر الكعبة الى جدر المسعى مائتا ذراع ن
وثلاث عشرة اصبعا ومن وسط جدر الكعبة الى الجدر الذي
يلي بني جمح مائة ذراع وتسع وتسعون ذراعا ومن وسط جدر
الكعبة الى الجدر الذي يلي الوادي مائة ذراع واحدي واربعون
ذراعا وثماني عشرة اصبعا ومن وسط جدر الكعبة الذي
يلي الحجر الى الجدر الذي يلي دار الندوة مائة ذراع وتسع ن
وثلاثون ذراعا واربع عشرة اصبعا ومن ركن الكعبة الشامي
الى حد المنارة التي تلي المروة مائتا ذراع واربع وستون ذراعا
ومن ركن الكعبة الغربي الى حد المنارة التي تلي بني سهم
مائتا ذراع وثماني اذرع ونصف ومن الركن اليماني الى
المنارة التي تلي اجياد الكبير مائتا ذراع وثماني عشرة
ذراعا وست عشرة اصبعا ومن الركن الاسود الى المنارة
التي تلي المسعى والوادي مائتا ذراع وثماني عشرة ذراعا
ومن الركن الاسود الى وسط باب الصفا مائة ذراع وقون
ذراعا وست اصابع ومن الركن الشامي الى وسط باب بني شيبة

مائتا

شبكة الألوكة
www.alukah.net